

ديوان أبي نواس

إسم الكتاب: ديوان جرير

رقم الإيداع: 19245 / 2025

الترقيم الدولي: 5 - 25 - 8330 - 633 - 978



للتواصل:

✉ notapup166@gmail.com

fb https://www.facebook.com/notaforpublication

جميع الحقوق محفوظة للناسر، وأي إنتهاك سيعرض صاحبه للمساءلة القانونية

هذه النسخة مخصصة للقراءة فقط، ولا يجوز إعادة طبعها أو نسخها أو نشرها إلا بعد الحصول

على إذن كتابي من الناسر

ديوان أبي نواس



## صَبُوح

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا      وأمله ديك الصباح صياحا  
أوفى على شَعَفِ الجِدَارِ بسدفة      غرداً يُصَفِّقُ بالجنّاح جناحا  
بادر صباحك بالصبوح، ولا تكن      كمسوفين غدوا عليك شاحا  
إن الصبوح جلّاه كل مُخَمَّرٍ      بَدَرْتُ يده بكأسه لإصباحا  
وحدين لذات، مُعَلَّلٌ صاحب      يَقْنَأُ منه فكاهة ومُزاحا  
نَبْهَتُهُ، والليل مُلْتَبِسٌ به      وَأَزْحْتُ عنه حثّاه فانزاحا  
قال: «ابغني المصباح». قلتُ له: «اتد      حسبي وحسبك ضوها مصباحا  
فسكبت منها في الزُّجَاجَةِ شَرْبَةً      كانت له حتّى الصباح صباحا  
من قهوة جاتك قبل مزاجها      عطلا؛ فَالْبَسَهَا المِزَاجُ وشاحا  
شك البزال فؤادها؛ فكأنما      أهدت إليك بريحتها تفاحا  
صفرا تفترس النفوس، فلا ترى      منها بين سوى السّنات جراحا

عمرت بكاتمك الزمان حديثها      حتى إذا بلغ السامة باحا  
فأباح من أسرارها مُستودعاً      لولا الملالة لم يكن ليياحا  
فأنتك في صور تداخلها البلى      فأزالهنَّ، وأُتبت الأرواحا  
فكأنها - والكأس ساطعة بها      صبح تقارب أمره فانصاحا

## ذهب منسكب

عفا المصلَّى، وأقوتِ الكتب      مِنِّي ، فالميز بدان ، فاللبُّ  
فالمسجد الجامع المروة والدين      عفا ، فالصَّحانُ ، فالرَّحْبُ،  
منازل قد عمرتها يفعاً      حتَّى بَدَا في عِذارى الشَّهْبُ  
في فتية كالسيوف، هَزَّهُم      شرح شباب ، وزانهم أدب  
ثم أراب الزمان، فاقسموا      -أيدي سبافي البلاد، فانشعَبُوا  
لن يخلف الدهر مثلهم أبداً      على .. هيهات شأنهم عجب  
لا تَيَقَّنْتُ أَنْ رَوْحَتَهُم      ليس لها ما حبيتُ مُنْقَلَبُ  
أبليت صبراً لم يُبْلِه أحد      واقتسمتني مارب شُعْبُ  
كذاك إلى إذا رزلتُ أخا      فليس بيني وبينه نسب

قطر بل مربعي ، ولي بقرى ال كرخ مَصِيفٌ ، وأتى العنب  
ترضعني دَرَّها ، وتَلَحُّفني بظلها ، والهجير يلتهب  
إذا ثلته الغصون جَللني فَيَنَانُ ، ما في أديمه جُوبُ  
تبیت في مَأتم حمائمہ کما تُرَبِّي الفواقد الشاب  
يهب شوقي ، وشوقهن معاً كأنما يستخفنا طرب  
فَقَمْتُ أَحِبُّوْا إِلَى الرضاع، کما تحامل الطُّفْلُ مَسَّهُ سَعْبُ  
حتى تَخَيَّرْتُ بِنْتَ دَسْكَرَةٍ قد عجمتها السُّنُونُ وَالْحَقَبُ  
هتكت عنها، والليل معتكبر مُهلهل النسج ، ماله هُدْبُ  
من نسج خرقا، لَا تُسَدِّلُهَا آخِيَّةٌ فِي الثرى ، ولا طنب  
ثم تَوَجَّأْتُ خَصْرُهَا بِسَبَا لِإِسْفَى ؛ فجات كأنها لهب



فاستوسق الشَّرْبَ للندامى وأج سراها علينا اللجين والغرب  
أقول لما تحاكيا شَبَها أيهما للتشابه الذهب  
هما سواء ، وفَرَّقُ بينهما أنهما جامد ، ومنسكب  
ملس ، وأسْئَلُها مُحَفَّرَةٌ صُورَ فيها القسوس والصلب  
يتلون إنجيلهم ، وفوقهم كأنهم ————— لؤلؤ تبده  
سما خمر ، نجومها الحب أيدي عَذَارَى أَفْضَى بها اللَّعْبُ

## دوا الهموم

ما مثل هذا اليوم في طيبه      عطل من هو ، ولا ضيِّعاً  
فما ترى فيه ؟ وماذا الذي      تُحِبُّ في ذا اليوم أن نصنعاً ؟!  
هل لك أن تغدو على قهوة      تشرع في المر إذا أشرعا  
ما وجد الناس ، ولا جربوا      اللهم      شيئاً مثلها مدقعا

## مدعي الفلسفة

دع عنك لومى فإن اللوم إغراء      وداونى بالتي كانت هي الدا  
صفرا لا تنزل الأحزان ساحتها      لو مسها حجر مسته سرا  
من كف ذات حر في زي ذي ذكر      لها محبان لو طي وزناه  
قامت بإبريقها، واللئيل مُعْتَكِرُ      فلاح من وجهها في البيت الألاء  
فأرسلت من فم الإبريق صافية      كأنما أخذها بِالْعَيْنِ إغفاءه  
رقت عن الما حتى ما يلائمها      لَطَافَةً ، وَجَفَاً عن شكلها الما  
فلو مزجت بها نوراً لما زجها      حتى تَوَلَّدَ أنوار وأضواء  
دارات على فتية دان الزمان لهم      فما يُصَيِّبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَأُوا  
لتلك أبكي، ولا أبكى المنزلة      كانت تحل بها هند وأسماء  
حاشا لدرة أن تُبنى الخيام لها      وأن تروح عليها الإبل والشاء  
فقل لمن يدعى في العلم فلسفة      حفظت شيئاً ، وغابت عنك أشياء  
لا تحظر العفو إن كنتَ أَمْرًا حَرَجًا      فإن حطركه في الدين إزراء

## فاسقني الخمر

ألا فاسقني خمرًا، وقل لي: هي الخمرُ  
فما العيشُ إلا سكرةٌ بعد سكرةٍ  
وما الغبنُ إلا أن تراني صاحبا  
فَبُحْ باسمٍ من تهوى، ودعني من الكنى  
ولا خيرَ في فتكٍ بدونِ مجانةٍ  
بكلِّ أخي فتكٍ كأنَّ جبينه  
و خَمَارَةٌ بَبْهَتْهَا بعد هَجْعَةٍ  
فقالَت: من الطُّرَّاقُ؟ قلنا: عصابة  
ولا بدَّ أن يزنوا، فقالَت: أو الفدا  
فقلنا لها: هاتيه، ما إن لمثلنا  
فجاءَتْ بهِ كالْبَدْرِ لَيْلَةً تَمَّه  
ولا تسقني سرًّا إذا أمكن الجهرُ  
فإن طال هذا عنده قَصَرَ الدهرُ  
وما الغنمُ إلا أن يُتَعَتَني السكْرُ  
فلا خيرَ في اللذاتِ من دونها سِترُ  
ولا في مجونٍ ليس يتبعه كفرُ  
هَلالٌ، وقد حَفَّتْ به الأنجمُ الزُّهرُ  
وقد غابت الجوزاءُ، وارتفع النَّسرُ  
خفافُ الأداوى يُتَعَى لَهُمُ خمرُ  
بأبْلَجٍ كالدينارِ في طرفه فَنَرُ  
فديناك بالأهلينَ عن مثل ذا صَبْرُ  
تخالُّ به سحرًا، وليس به سحرُ

فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ      فَكَانَ بِهِ مِنْ صَوْمِ غُرْبَتِنَا الْفَطْرُ  
فَبِتْنَا يَرَانَا اللَّهُ شَرَّ عِصَابَةٍ      نُجَرِّرُ أَذْيَالَ الْفُسُوقِ وَلَا فَخْرُ

## دع عنك لومي

دَعْ عَنْكَ لُومِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ      وَدَاوِنِي بِالنَّيِّ كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ  
صَفْرَاءُ لَا تَنْزُلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا      لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ  
مِنْ كَفِّ ذَاتِ حِرٍّ فِي زِيٍّ ذِي ذَكْرِ      لَهَا مُحِبَّانِ لَوْطِيٍّ وَرَنْاءُ  
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ      فَلَا حَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءِ  
فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً      كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءُ  
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَاثِمُهَا      لَطَافَةٌ وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ  
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا      حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ  
دَارَتْ عَلَى فَنِيَّةٍ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ      فَمَا يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاؤُوا  
لَيْلِكَ أَبْكِي وَلَا أَبْكِي لِمَنْزِلَةٍ      كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ  
حَاشَا لِدُرَّةٍ أَنْ تُبْنَى الْخِيَامُ لَهَا      وَأَنْ تَرَوْحَ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالشَّاءُ  
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةٌ      حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ  
لَا تَحْظَرِ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتَ أَمْرًا حَرِجًا      فَإِنَّ حَظْرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

## يارب إن عظمت ذنوبي

يا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً      فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ  
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ      فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ  
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا      فَإِذَا رَدَدْتَ يَدَيَّ فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ  
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا      وَجَمِيلُ عَفْوَكَ ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ

## لقد طال في رسم الديار بكائي

لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيارِ بُكائي      وَقَدْ طَالَ تَرَدَّادي بِها وَعَنائي  
كَأَنِّي مُرِيعٌ فِي الدِّيارِ طَرِيدَةٌ      أَرَاهَا أَمَامِي مَرَّةً وَوَرَائِي  
فَلَمَّا بَدَأَ لِي اليَأْسُ عَدَيْتُ نَاقَتِي      عَنِ الدَّارِ وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ عَزائي  
إِلَى بَيْتِ حانٍ لَا تَهْرُ كِلابُهُ      عَلَيَّ وَلَا يُنْكِرُنَّ طُولَ ثَوائي  
فَإِنْ تَكُنِ الصَّهْبَاءُ أَوَدَتْ بِتالِدي      فَلَمْ تَوْفِنِي أَكْرومَتِي وَحِيايِي  
فَمَا رِمَتْهُ حَتَّى أَتَى دُونَ مَاحَوَت      يَمِينِي حَتَّى رَبطَتِي وَحِذايِي  
وَكَأْسٍ كَمَصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبْتُها      عَلَى قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِدٍ بِلِقائِ  
أَتَتْ دَوْنَهَا الأَيَّامُ حَتَّى كَانْها      تَساقُطُ نُورٍ مِنْ فُتُوقِ سَماءِ  
تَرَى ضَوْءَها مِنْ ظاهِرِ الكَأْسِ ساطِعاً      عَلَيْكَ وَإِنْ غَطَّيْتُها بِغِطاءِ  
تَبَارَكَ مَنْ ساسَ الأُمُورَ بِعِلْمِهِ      وَفَضَّلَ هاروناً عَلَى الخُلَفاءِ



نَعِيشُ بِخَيْرٍ مَا انْطَوَيْنَا عَلَى التَّقَى	وَمَا سَاسَ دُنْيَانَا أَبُو الْأُمْنَاءِ
إِمَامٌ يَخَافُ اللَّهَ حَتَّى كَانَهُ	يُؤَمِّلُ رُؤْيَاهُ صَبَاحَ مَسَاءِ
أَشْمُ طُوالِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّمَا	يُنَاطُ نَجَاداً سَيْفِهِ بِلِوَاءِ

## لا يصرفنك عن قصف وإصبا

لا يصرفنك عن قصف وإصبا  
 وأشرب سلافاً كعين الديك صافية  
 صفراء ما تركت زرقاء إن مزجت  
 تنزو فواقعها منها إذا مزجت  
 لها ذيول من العقيان تتبعها  
 ليست إلى النخل والأعنان نسبها  
 نتاج نحل خلايا غير مقفلة  
 ترعى أزاهير غيطان وأودية  
 فطس الأنوف مقاريف مشمرة  
 من مقرب عشراء ذات زمزمة  
 تغدو وترجع ليلاً عن مساربها  
 مجموع رأي ولا تشتت أهواء  
 من كف ساقية كالريم حوراء  
 تسمو بحظين من حسن ولألاء  
 نزو الجنادب من مرج وأفباء  
 في الشرق والغرب في نور وظلماء  
 لكن إلى العسل الماذي والماء  
 خصت بأطيب مصطفى ومشتاء  
 وتشرب الصفو من غدر وأحساء  
 خوص العيون بريآت من الداء  
 وعائذ متبع منها وعذراء  
 إلى ملوك ذوي عز وأحباء

كُلُّ بِمَعْقِلِهِ يُمِضِي حُكُومَتَهُ      فِي حِزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ  
لَمْ تَرَعْ بِالسَّهْلِ أَنْوَاعَ الثِّمَارِ وَلَا      مَا أَيْنَعَ الزَّهَرَ مِنْ قَطَرٍ وَأَنْدَاءِ  
زَالَتْ وَزَلْنَ بِطَاعَاتِ الْجَمَاعِ فَمَا      يَنِينُ فِي خُذْرِ مِنْهَا وَأَرْجَاءِ  
حَتَّى إِذَا اصْطَلَّكَ مِنْ بُنْيَانِهَا قُرْصُ      أَرْوِينَهَا عَسَلًا مِنْ بَعْدِ إِصْدَاءِ  
وَأَنْ مِنْ شُهِدِهَا وَقْتُ الشَّيَارِ فَلَمْ      تَلْبَثْ بِأَنْ تُشِيرْتَ فِي يَوْمِ أَضْوَاءِ  
وَصَفَّقُوهَا بِمَاءِ النِّيلِ إِذْ بَرَزَتْ      فِي قِدْرِ قَسٍّ كَجَوْفِ الْجُبِّ رُوحَاءِ  
حَتَّى إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغَوَتَهَا      وَأَقْصَتِ النَّارُ عَنْهَا كُلَّ ضَرَاءِ  
إِسْتَوْدَعُوهَا رَوَاقِيدًا مُزَفَّتَةً      مِنْ أَغْبَرِ قَاتِمٍ مِنْهَا وَغَبْرَاءِ  
وَكُمَّ أَفْوَاهُهَا دَهْرًا عَلَى وَرَقٍ      مِنْ حُرِّ طِينَةِ أَرْضٍ غَيْرِ مَيْثَاءِ  
حَتَّى إِذَا سَكَنَتْ فِي دَنِّهَا وَهَدَّتْ      مِنْ بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءِ  
جَاءَتْ كَشَمْسٍ ضُحَى فِي يَوْمٍ أَسْعَدِهَا      مِنْ بُرْجٍ لَهْوٍ إِلَى آفَاقِ سَرَاءِ  
كَأَنَّهَا وَلِسَانُ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا      نَارٌ تَأَجَّجُ فِي آجَامِ قَصْبَاءِ  
لَهَا مِنَ الْمَرْجِ فِي كَاسَاتِهَا حَدَقٌ      تَرْنُو إِلَى شَرِبِهَا مِنْ بَعْدِ إِغْضَاءِ

كَأَنَّ مَارِجَهَا بِالماءِ طَوَّقَهَا      مَنزُوعَ جِلْدَةٍ تُعْبَانِ وَأَفْعَاءِ  
فَاشْرَبَ هُدَيْتَ وَغَنَّ القَوْمَ مُبْتَدَأً      عَلَى مُسَاعَدَةِ العِيدَانِ وَالنَّاءِ  
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي      وَصَلِي مَشَيْتِ بِلا شَكٍّ عَلَى المَاءِ

## أيها المنتاب عن عفره

أَيُّهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عُفْرِهِ      لَسْتُ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِهِ  
أَذُودُ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرِهِ      قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ  
فَاتَّصِلْ إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا      بِقُوى مَنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرِهِ  
خُفْتُ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ غَدًا      وَغَدٌ دَانٍ لِمُنْتَظَرِهِ  
خَابَ مَنْ أَسْرَى إِلَى بَلَدٍ      غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدَى سَفَرِهِ  
وَسَدَّتْهُ ثَنِي سَاعِدِهِ      سِنَّةٌ حَلَّتْ إِلَى شَفَرِهِ  
فَامْضِ لَا تَمْنُنْ عَلَيَّ يَدًا      مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرِهِ  
رُبَّ فِتْيَانٍ رَبَّائُهُمْ      مَسْقِطَ الْعَيَّوقِ مِنْ سَحَرِهِ  
فَاتَّقُوا بِي مَا يُرِيبُهُمْ      إِنْ تَقُوى الشَّرَّ مِنْ حَدَرِهِ  
وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا      قَدْ لَبِسْنَاهُ عَلَى غَمَرِهِ

كَمَنْ الشَّانَ فِيهِ لَنَا      وَرُضَابِ بَتُّ أَرَشْفُهُ  
كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَجَرِهِ      عَلَنِيهِ خَوْطُ إِسْحَلَةٍ  
يَنْفَعُ الظَّمَانَ مِنْ خَصَرِهِ      ذَا وَمُغَبَّرٍ مَخَارِمُهُ  
لَا تَرَى عَيْنَ الْمُبِينِ بِهِ      تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ  
خَاضَ بِي لُجَّيْهِ ذُو حِرْزٍ      مَا خَلَا الْأَجَالَ مِنْ بَقَرِهِ  
يُفَعِّمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ ضَفَرِهِ      لَا تَرَى عَيْنَ الْمُبِينِ بِهِ  
يَكْتَسِي عُثْنُونُهُ زَبَدًا      خَاضَ بِي لُجَّيْهِ ذُو حِرْزٍ  
ثُمَّ يَعْتَمُ الْحِجَا جُ بِهِ      يُفَعِّمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ ضَفَرِهِ  
ثُمَّ تَذَرُوهُ الرِّيحُ كَمَا      فَنَصِيلَاهُ إِلَى نَحْرِهِ  
كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا      كَاعْتِمَامِ الْفَوْفِ فِي عُشْرِهِ  
ثُمَّ أَدْنَانِي إِلَى مَلِكٍ      طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتَرِهِ  
تَأْخُذُ الْأَيْدِي مَظَالِمَهَا      وَهُوَ لَمْ تَقْصُ قُوَى أَشْرِهِ  
كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ      يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى حُجَرِهِ  
مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ      ثُمَّ تَسْتَذِرِي إِلَى عُصْرِهِ

فَاسْأَلْ عَنْ نَوَاءِ ثُوْمُلُهُ  
 حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ  
 مَلِكٌ قَلَّ الشَّبِيهُ لَهُ  
 لَمْ تَقْعْ عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ  
 لَا تُغَطِّي عَنْهُ مَكْرُمَةٌ  
 بِرُبَى وَادٍ وَلَا خَمْرِهِ  
 ذُلَّلْتَ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ  
 فَهُوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ  
 سَبَقَ التَّفْرِيطَ رَائِدُهُ  
 وَكَفَاهُ الْعَيْنَ مِنْ أَثَرِهِ  
 وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقَاءً  
 وَتَرَاءَى الْمَوْتُ فِي صُورِهِ  
 رَاحَ فِي ثَنِييِ مُفَاضَّتِهِ  
 أَسَدٌ يُدْمَى شَبَا ظُفْرِهِ  
 تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوَتَهُ  
 ثِقَةً بِالشَّعْبِ مِنْ جَزَرِهِ  
 وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً  
 لِسَالِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ  
 فَهُمْ شَتَّى ظُنُونُهُمْ  
 حَذِرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكْرِهِ  
 وَكَرِيمُ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ  
 وَكَرِيمُ الْعَمِّ مِنْ مُضَرِّهِ  
 قَدْ لَبَسَتْ الدَّهْرَ لِبْسَ فَتَى  
 أَخَذَ الْأَدَابَ عَنْ عِبَرِهِ  
 فَادَّخَرَ خَيْرًا ثَابُ بِهِ  
 كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدَّخِرِهِ

## ومشتعل الخدين يسحر طرفه

وَمُشْتَعِلِ الْخَدَيْنِ يَسْحَرُ طَرْفُهُ  
 إِذَا مَا مَشَى يَهْتَزُّ مِنْ دُونِ نَحْرِهِ  
 وَلَيْسَتْ خُطَاهُ حِينَ يُزْهِى بِرِدْفِهِ  
 دَعَوْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ صَاحِبَ حَانَةٍ  
 فَجَاءَ بِهِ فِي اللَّيْلِ سَحْبًا كَأَنَّمَا  
 فَتَقَرَّبَ مِنْ نَحْوِ الْأَبَارِقِ خَدُّهُ  
 فَصَبَّ فَأَبَدَتْ ثُمَّ شَجَّتْ فَكُتِبَتْ  
 فَقُلْتُ لَهَا يَا حَمْرُ كَمْ لَكَ حِجَّةً  
 فَقُلْتُ لَهَا كِسْرَى حَوَاكِ فَعَبَسَتْ  
 سَمِعْتُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ  
 لَهُ سِمَةٌ يَحْكِي بِهَا سِمَةَ الْبَدْرِ  
 وَأَعْطَاهُ مِنْهُ إِلَى مُتْنَهَى الْخَصْرِ  
 إِذَا مَا مَشَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ فِتْرِ  
 بِمُتَقَصِّ الْأَطْرَافِ مُنْخَسِفِ الظَّهْرِ  
 يَجْرُ فِتْيَلًا أَوْ نَشِيرًا مِنَ الْقَبْرِ  
 وَقَهْقَهَ مَسْرُورًا مِنْ الْقَرْقَفِ الْخَمْرِ  
 ثَمَانٍ مِنَ الْوَاوَاتِ يَضْحَكُنْ فِي سَطْرِ  
 فَقَالَتْ سَكَنْتُ الدُّنَّ رَدْحًا مِنَ الدَّهْرِ  
 وَقَالَتْ لَقَدْ قَصَّرْتَ فِي قِلَّةِ الصَّبْرِ  
 وَأَدْرَكْتُ مُوسَى قَبْلَ صَاحِبِهِ الْخَضْرِ



وَلَوْ أَنِّي خُلِّدْتُ فِيهِ سَكَنَتْهُ  
إِلَى أَنْ يُنَادِيَ هَاتِفُ اللَّهِ بِالْحَشْرِ  
فَبِتْنَا عَلَى خَيْرِ الْعُقَارِ عَوَابِسًا  
وَإِبْلِيسُ يَحْدُونَا بِالْوَيْةِ السِّكْرِ

## إصدع نجي الهموم بالطرب

إِصْدَعْ نَجِيَّ الْهُمُومِ بِالطَّرَبِ      وَانْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِابْنَةِ الْعَنْبِ  
 وَاسْتَقْبِلِ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ      لَا تَقِفْ مِنْهُ آثَارَ مُعْتَقَبِ  
 مِنْ قَهْوَةٍ زَانَهَا تَقَادُمُهَا      فَهِيَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحُقُبِ  
 دَهْرِيَّةٌ قَدْ مَضَتْ شَبِيئَتُهَا      وَاسْتَنْشَقَتْهَا سَوَالِفُ الْحَقَبِ  
 كَأَنَّهَا فِي زُجَاجِهَا قَبَسٌ      يَذْكُو بِهَا سَوْرَةٌ وَلَا لَهَبِ  
 فَهِيَ بِغَيْرِ الْمِزَاجِ مِنْ شَرَرٍ      وَهِيَ إِذَا صُفِّقَتْ مِنَ الذَّهَبِ  
 إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي جَوَانِبِهَا      هَيَّجَ مِنْهَا كَوَامِنَ الشَّغَبِ  
 فَاضْطَرَبَتْ تَحْتَهُ تُزَاحِمُهُ      ثُمَّ تَنَاهَتْ تَفْتَرُّ عَنْ حَبِ  
 يَا حُسْنَهَا مِنْ بَنَانِ ذِي خَنْثٍ      تَدْعُوكَ أَجْفَانُهُ إِلَى الرِّيبِ  
 فَادْكُرْ صَبَاحَ الْعُقَارِ وَاسْمُ بِهِ      لَا بِصَبَاحِ الْخُرُوبِ وَالْعَطَبِ

أَحْسَنُ مِنْ مَوْقِفٍ بِمُعْتَرِكٍ      وَرَكَضٍ خَيْلٍ عَلَى هَلا وَهَبٍ  
صَيْحَةُ سَاقٍ بِحَابِسٍ قَدَحَا      وَصَبْرُ مُسْتَكْرِهِ لِمُنْتَجِبٍ  
وَرَدْفُ ظَبْيٍ إِذَا امْتَطَيْتَ بِهِ      أَعْطَاكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْخَبَبِ  
يَصْلُحُ لِلسَّيْفِ وَالْقَبَاءِ كَمَا      يَصْلُحُ لِلْبَارِقِينَ وَالسُّحُبِ  
حَلٌّ عَلَى وَجْهِهِ الْجَمَالُ كَمَا      حَلٌّ يَزِيدُ مَعَالِيَ الرُّتَبِ

## لما جفاني الحبيب وامتنعت

لَمَّا جَفَانِي الْحَبِيبُ وَامْتَنَعْتَ      عَنِّي الرِّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْخَبْرُ  
إِشْتَدَّ شَوْقِي فَكَادَ يَقْتُلْنِي      ذِكْرُ حَبِيبِي وَالْهَمُّ وَالْفِكْرُ  
دَعَاوتُ إِبْلِيسَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ      فِي خَلْوَةٍ وَالْدُمُوعُ تَنْهَمِرُ  
أَمَا تَرَى كَيْفَ قَدْ بُلِيتَ وَقَدْ      أَقْرَحَ جَفَنِي الْبُكَاءُ وَالسَّهَرُ  
إِنْ أَنْتَ لَمْ تُلِقْ لِي الْمَوَدَّةَ فِي      صَدْرِ حَبِيبِي وَأَنْتَ مُقْتَدِرُ  
لَا قُلْتُ شِعْرًا وَلَا سَمِعْتُ غِنَاءً      وَلَا جَرَى فِي مَفَاصِلِي السَّكْرُ  
وَلَا أَزَالُ الْقُرْآنَ أَدْرُسُهُ      أَرُوحُ فِي دَرَسِهِ وَأَبْتَكِرُ  
وَأَلْزَمُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَلَا      أَزَالُ دَهْرِي بِالْخَيْرِ آتِمِرُ  
فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ      حَتَّى أَتَانِي الْحَبِيبُ يَعْتَذِرُ

## اللوم الموجع

أعاذل إن اللوم منك وجيع	ولي إمرة أعصي بها وأطيع
كفيت الصبا من لا يهش إلى الصبا	وجمعتُ منه ما أضاع مُضِيعُ
أعاذل ما فرطت في جنب لذة	ولا قلت للخمار كيف تبع
أسامحه إن المكاس ضراعة	ويرحل عرضي عنه وهو جميع

## ذكرى ليله

ياليلة بها أَسَقَّاهَا	الْهَجَنِي طِيهَا بِذِكْرَاهَا
نَأْخُذَهَا تَارَةً ، وَتَأْخُذَنَا	مَوْثُورَةً تَقْتَضِي ، وَنَبْدَاهَا
تَغْلِيهَا أَوَّلًا ، وَتَغْلِيْنَا	فَنَحْنُ فُرْسَانُهَا ، وَصَرَغَاهَا
تَلْتَهَبُ الْكَفَّ مِنْ تَلْهَبِهَا	وَتَحْسُرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقْصَّاهَا
كَانَ نَارًا بِهَا مُحَرَّشَةً	نَهَابَهَا تَارَةً ، وَنَغْشَاهَا
كَانَ لَهَا الدَّهْرُ مِنْ أَبٍ خَلْفًا	فِي حِجْرِهِ صَانَهَا ، وَرَبَّاهَا
فِي رَوْضَةٍ بِكَرِّ الرَّبِيعِ لَهَا	جَاوَرَ حَوَازِنَهَا خَزَامَاهَا
لَنَا رَوَامِيشٌ يُنْتَخِبْنَ لَنَا	تَظَلُّ أَذَانِنَا مَطَايَاهَا
وَحَنَحَتْ كَأَنَّهَا مُقَرَّطَةٌ	لَوْ مَنَى الْحَسَنُ مَا تَعَدَّاهَا
تَجْمَعُ عَيْنِي وَعَيْنُهَا لُغَةً	مَخَالِفُ لَفْظُهَا لِمَعْنَاهَا
إِذَا اقْتَضَاهَا طَرْفِي لَهَا عِدَّةٌ	عَرَفْتُ مَرْدُودَهَا بِفَحْوَاهَا
ذِي لُغَةٍ تَسْجُدُ لِللُّغَاتِ لَهَا	الْغَرْهَاءَ عَاشِقٍ وَعَمَاهَا

## اسقني ثم غني

ولاح لهاني كي يجيء بدعة	وتلك لعمري خُطّة لا أُطيقها
لحاني كي لأشرب الراح، إنها	تُورثُ وزراً فادحاً من يذوقها
فما زادني اللاحون إلا لـجاجة	عليها ، لأنى ما حييت رفيقها
أرفضها والله لم يرفض أسمها	وهذا أمير المؤمنين صديقها
هي الشمس إلا أن للشمس وقدة	وقهوتنا في كل حسن تفوقها
فنحن وإن لم نسكن الخلد عاجلاً	فما خُلدنا في الدهر إلا رحيقها
فيا أيها اللاحي اسقني ثم غنى	فإنى إلى وقت الممات شقيقها:
إذا من فادفنى إلى جنب كرمة	تُروى عظامي بعد موتى عُروُفها»

## قصه ندمان

أيا باكي الأطلالِ غَيْرَهَا البلى      بكيت بعينٍ لا يحِفُّ لها غَرْبُ  
 أنعت داراً قد عَفَتْ، وتَغَيَّرَتْ      فإني لما سأَلْت من نعيمها حَرْبُ  
 وندمانِ صِدِّقٍ، باكرَ الراحِ سُحْرَةً      فأَصْحَى، وما مِنْهُ اللسان ولا القلبُ  
 تَأَيَّيْتُه كَمَا يُفِيْقَ ، ولم يُفَقْ      إلى أن رأيتُ الشَّمْسَ قَدْ حَاَزَهَا الغَرْبُ  
 فقامَ يَحَالُ الشَّمْسَ لَمَّا تَرَخَّلَتْ      فنَادَى صَبُوحاً وهي قد قَرَبَتْ تَحْجُبُ  
 وحاول نحو الكأسِ مشياً، فلم يُطِقْ      مِنَ الضَّعْفِ ، حتى جاء مختبطاً يَحْجُبُ  
 فَقُلْتُ لِسَاقِينَا «اسْقِهِ» فَأَنْبَرَى لَهُ      رفيق بما تمناه من عمل ، نَدْبُ  
 فناوَلَهُ كَأْساً جَلَّتْ عَنْ حُمَارِهِ      وَاتَّبَعَهُ أُخْرَى فَتَابَ لَهُ لب  
 إذا ارتعشت يميناه بالكأسِ، رَفَضْتُ      به ساعة حتى يسكنها الشَّرْبُ  
 فَعَنَى وَمَا دَارَتْ لَهُ الكَأْسُ ثَالِثَا      «نَعَزَى بِصَبْرٍ بَعْدَ فَاطِمَةَ الْقَلْبِ»



## ساق وخمر

دع الأطلال تسفيها الجنوب	وتبلى عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضاً	تخب بها النجبة والنجيب
بلاد نبتها عُشر وطلح	وأكثر صيدها ضيع وذيب
ولا تأخذ عن الأغرابِ لهواً	ولا عيشاً فَعِيشُهُمْ جَدِيبُ
دع الألبان يشربها رجالُ	رقيق العيش بينهم غريب
إذا راب الحليب قُبْلُ عَلَيْهِ	ولا تخرج فما في ذاك حُوب
فأطيب منه صافية شمولُ	يطوف بكأسها ساق أديب
أقامت حقبةً في قَعْرِ دَنْ	تَفُورُ وَمَا يُحَنُّ لَهَا لَهيب
كان مديرها في الدن يحكى	قراءة القس قابله الصليب
تمد بها إليك يدا غلام	أَغْنَنَ كَأَنَّهُ رَشَاءُ رِيب
غذته صنعة الدَّايَاتِ حَتَّى	زها فزها به دل وطيب

يُجر لك العنان إذا حَسَاها	ويفتح عقد تكته الديب
وإن مسته خلبتك منه	طرائف تُستخف لها القلوب
ينوه برذفيه فإذا تمشى	تَتَنَّى فِي غَلَائِلِهِ قَضِيبُ
يكاد من الدَّلَالِ إذا تَنَّى	عليك ومن تساقطه يذوب
وأحمق من مغيبة تراءى	إذا ما اختان لحظتها مريب
أعاذلتي اقصري عن بعض لومي	فراجي تَوْبتي عندي يخيب
تعيين الذُّنُوبَ وأى حُرِّ	من الفتیان ليس له ذنوب
فهذا العيش لا خيم البوادي	وهذا العيش لا اللبن الحليب
فأين البدو من إيوان كسرى	وأين من الميادين الزُّرُوب ؟ !
غُرِرَتِ بتوبتي ولججت فيها	فشقى اليوم جيبك لا أتوب ؟ !

## الجهل المبيع

أعاذل بعث الجهل حيث يباع	وأبرزت رأسي ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين عن الصبا	وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهو لتأنيب الإمام تركته	وفيه لاه منظر وسماع
ورِيَّانَ من ماء الشباب كأنما	يظماً من ضُمرِ الحشَا، ويُجَاعُ
قصرت عليه النفس دون مدامة	هي اليوم حرب ، وهي أمس شياع

## أكفاء الخمر

أثن على الخمر بآلاتها	وسمها أحسن أسمائها
لا تجعل الماء لها قاهراً	ولا تُسلطها على مايتها
كرخية قد عتقت حقبة	حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يُدركُ فخمأرها	منها سوى آخرِ حوبائها
دارت فأحيت غيرَ مَذْمُومَةٍ	نُفُوسَ حَسْرَها ، وأنضائها
والحمر قد يشربها مَعْشَرٌ	ليُسُوا إذا عُذُوا بِأكفائها

## روح

هذا قناعُ اللَّيْلِ محشور	فاشرب فقد لاح التبشير
سلافة لم تعصرها يد	ولم تدنسها الأعاصير
تنزُّو إذا الماء تراءى لها	كما رمى بالشَّرِّ الكبير
كريمةٌ أَصْغَرُ آبائها	إِنْ نُسِبَتْ كسرى وسابور
طوى عليها الدهر أيامه	وعُمِّيت عنها المقادير
فلم تزل تخلص حتى إذا	صار إلى النصف بها الصيرُ
جاءتْ كروح لم يقم جوهرُ	لُطفا به ، أو يُخصِّصه نورُ
يسقيكها تخلق ، ماجن ،	مُعَوِّذٌ لِلْسَّفِي ، نحريُّ
مُنْقَطِعُ الرَّدْفِ ، هَضِيمُ الحَشَا	أخوْرُ، في عَيْنِيهِ تَفْتِيرُ
قد عقربتْ رَابِيَةً صُدْغَهُ	فَالصُّدْغُ بِالْعَنْبَرِ مَطْرُورُ
أَحْسَنُ مِنْ سَيْرٍ عَلَى نَاقَةٍ	سَيْرٌ عَلَى اللَّذَّةِ مَقْصُورُ

## الدليل القاطع

تفتير عينيك دليل على	أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سى حاله	من ليلة بت بها صالحة
رائحة الخمر، ولذاتها	والحمر لا تخفى لها رائحة
وغادة هاروت في طرفها	والشمس في قَرْقَرِها جانحة
تستقدح العود بأطرافها	ونغمة في كبدي قاده

## خيمه

وَخَيْمَةٍ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنِيفَةٍ      تهم يدا من رامها بزليل  
إِذَا عَارَضَتْهَا الشَّمْسُ فَاءَتْ ظِلَالُهَا      وإن واجهتها آذنت بدُخُول  
خَطَطْنَا بِهَا الْأَثْقَالَ فَلَّ هَجِيرَةٍ      عبوريه تُذَكِّي بِغَيْرِ فَيْتِل  
تَابَتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِمَذْقَةٍ      من الظل في رث الأباء ضئيل  
كَأَنَا لَدَيْهَا بَيْنَ عَطْفَى نِعَامَةٍ      جفا زَوْرُهَا عَنْ مَبْرَكٍ وَمَقِيل  
حَلَبْتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دِرَّةَ الصَّبَا      بصفراء من ماء الكروم شمول  
إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ إِلَهَاءٍ مِنَ الْفَتَى      دعا همه من صدره برحيل  
فَلَمَّا تَوَفَى اللَّيْلُ جُنْحًا مِنَ الدُّجَى      تصابيتُ ، وَاسْتَجْمَلْتُ غَيْرَ جَمِيل  
وَعَاطَيْتُ مِنْ أَهْوَى الْحَدِيثِ كَمَا بَدَا      وذللت صعباً كان غير ذليل  
فَعَنَى ، وَقَدْ وَسَدْتُ يُسْرَاى خَدَّهُ      ألا ربما طالبت غير مُنِيل  
فَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِحَقْوَى مُسَاعِدٍ      وإن كان أدنى صاحب ، ودخيل

وأصبحت إلى الشكر، والشكر محسن	ألا رب إحسانٍ عَلَيْكَ ثَقِيل
سأبقي الغني ، إما نديم خَلِيفَة	يقوم سواء ، أو مُخِيف سَبِيل
بكل فتى لا يُسْتَطَارُ جَنَانَه	إذا نَوَّه الزحفان باسم قتيل
لنخمس مال الله من كل فاجر	وذي بطنة للطيبات أْكُول
ألم تر أنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى التَّقَى	وليس جواد مقدم كَبَخِيل



## وصيه

خليلي بالله لا تحفراً      لى القبرِ إلّا بِقَطْرٍ بلِ  
خلال المعاصر بين الكروم      ولا تدنياني من السنبِلِ  
لعلى أستمع في حفرتي      إذا عُصرت ضجة الأَرْجُلِ

## اكرام الصهباء

أَلَا دَارَهَا بِالماءِ حَتَّى تُلَيِّنَهَا	فَلَنْ تُكْرِمَ الصَّهْبَاءَ حَتَّى تَهِينَهَا
أَغَالِي بِهَا حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتُهَا	أَهَنْتُ لِإِكْرَامِ الْخَلِيلِ مَصُونَهَا
وَصَفْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ، بَيَضَاءَ بَعْدَهُ	كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ يَلْقَاكَ دُونَهَا
تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَعْفِيكَ مِنْ لِمَعَانِهَا	وَتَخْسِرُ حَتَّى مَا تُقِلُّ خِفُونَهَا
تَرَوُغَ بِنَفْسِ الْمَرْءِ عَمَّا يَسُوءُهُ	وَتَجْدُلُهُ أَلَّا يَزَالَ قَرِينَهَا
كَانَ يَوَاقِيتًا عَوَاكِفَ حَوْلَهَا	وَزُرْقَ سَنَانِيرٍ تَدِيرُ عُيُونَهَا
وَشَمْطَاءَ حُلِّ الدَّهْرِ عَنْهَا بَنَجُوهَ	دَلَفْتَ إِلَيْهَا؛ فَاسْتَلْتُ جَنِينَهَا
كَانَا حُلُولٌ بَيْنَ أَكْنَافِ رَوْضَةٍ	إِذَا مَا سَلَبْنَاهَا مَعَ اللَّيْلِ طِينَهَا

## أجزها

أعادل أعتبتُ الإمام ، وأعتبا  
وأغرنتُ عمًا في الضمير ، وأعربا  
وقلت لساقينا أجزها.. فلم يكن  
ليأبى أمير المؤمنين وأشربا  
فَجَوَزَهَا عَلَى عُقَارٍ تَرَى لَهَا  
إلى الشرفِ الأعلى شُعاءً مُطَبَّأ  
إذا عب فيها شاربُ القومِ خِلْتُهُ  
يُقبل في داج من الليل كوكبا  
ترى حينما كانت من البيت مشرقاً  
وما لم تكن فيه من البيت مغرباً  
يدور بها ساقِي أغن ترى له  
على مُسَدَّارِ الأذن صُدْنَا مُعَقَّبَا  
سقاَهُمْ ، ومناني بعَيْنِيه مُنِيَّةُ  
فكانت إلى قلبي الذ ، وأطيبا

## ناسك

قالوا تنسك بعد الحج، قلت لهم  
أرجو الإله ، وأخشى طَيْرُ نَابَاذًا  
أخشى قُضَيْبَ كَرَمٍ أَنْ يُنَازِعَنِي  
فَضْلَ الْخَطَامِ ، وَإِنْ أَسْرَعْتُ إِغْدَاذًا  
فَإِنْ سَلَمْتُ - وما قلبي على ثقة  
من السَّلاَمَةِ - لَمْ أَسْلَمْ بِغْدَاذًا  
ما شئت من بلد تدنو منازحه  
لكن فيه قَبِيلَاتٍ وَأَفْخَاذًا  
ما أبعد النسك من قلب تَقَسَّمَهُ  
قُطْرُبُلٌ ، فَقَرَى بَنِي ، فَكُلُواذًا  
قوم تواصوا بترك البر بينهم  
تقول ذا شرهم ، بل ذاك ، بل هذا  
ليسوا كقوم إذا حاذيت مجلسهم  
أَنْفَذَتْ بِالْتَّرِكِ وَالْإِنْ كَانَ إِنْفَاذًا  
هناك لا تتخطى الأذن لأئمة  
ولا ترى قائلاً من ذا ، ولا ماذا ...

## نشوتان

لا تبك ليلى ، ولا تطرب إلى هند	واشرب على الورد من حمراء كالورد
كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها	أجدته حمرتها في العين والحد
فالخمر يا قوته ، والكأس لولوة	من كف جارية ممشوقه القد
تسقيك من عينيها خمرا ، ومن بدھا	خمرا فمالك من سكرين من بد
لي نشوتان ، والندمان واحدة	شي خصصت به من بينهم وحدي

## لا تسقني سراً

ألا فاسقني خمراً، وقل لي هي الخمر  
فما الغبنُ إلا أن تراني صاحباً  
فبح باسم من تهوى، ودعني من الكنى  
وخمارة نبهتها بعد هَجْعَةٍ  
فقلت «من الطراق؟» قلنا: «عصابة»  
ولا بد أن يزنوا. «فقلت»: أو الفدا  
فقلنا لها: «هاتيه. ما إن لمثلنا  
فجاءت به كالبدر ليلة تمه  
فقمنا إليه واحداً بعد واحد  
فيتنا يرانا الله شر عصابة  
ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر  
وما العلم إلا أن يتعمنى السكر  
فلا خير في اللذات من دونها ستر  
وقد غابت الجوزاء، وارتفع النسر  
خفاف الأداوى يُبتَغى لهم خمر  
بأبلج كالدينار في طرفه فترُ  
فدينك بالأهلين عن مثل ذا صبرٍ  
تخال به سحراً، وليس به سحر  
فكان به من صوم غربتنا الفطر  
نجرر أذيال الفسوق ولا تخر

## الباب

عَنَّا بِالطُّلُولِ كَيْفَ بَلَيْنَا      وَاسْقِنَا نُعْطِكَ الشَّاءَ الثَّمِينَا  
من سلاف كأنها كلُّ شَيْءٍ      يَتَمَنَّى مُخَيَّرٌ أَنْ يَكُونَا  
أَكَلَ الدَّهْرُ مَا تَجَسَّمُ مِنْهَا      وَتَبْقَى لِبَابِهَا الْمَكُونَا  
فَإِذَا مَا اجْتَلَيْتَهَا فَهَبَا لَا      يَمْنَعُ الْكَفَّ مَا يَبِيحُ الْعِيُونَا  
ثُمَّ شَجَّتْ فَاسْتَضْحَكَتْ عَنْ لَالٍ      لَوْ تَجَمَّعْنَ فِي يَدٍ لَأَقْتَنِينَا  
فِي كَوْوَسٍ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ      جَارِيَاتٌ ، بُرُوجُهَا أَيْدِينَا  
طَالِعَاتٍ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا      فَإِذَا مَا غَرَيْنَ يَعْرُبْنَ فِينَا قِ  
لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ      لَتَ قَوْمٌ مِنْ قِرَّةٍ يَصْطَلُونَا  
وَعَزَّالٍ يُدِيرُهَا بَيْنَانٍ      نَاعِمَاتٍ يَزِيدُهَا الْعَمْرُ لِينَا  
كَلَّمَا شِئْتُ عَلَنِي بِرَضَابٍ      يَتْرِكُ الْقَلْبَ لِلْسُرُورِ خَدِينَا  
ذَاكَ عَيْشَ لَوْ دَامَ لِي غَيْرَ أَنِّي      عَفْتُهُ مَكْرَهَا ، وَخِفْتُ الْأَمِينَا  
أَدْرِ الْكَأْسَ حَانَ أَنْ تَسْقِينَا      وَانْقُرِ الدُّفَّ إِنَّهُ يُلْهِينَا  
وَدَعَ الذِّكْرَ لِلطُّلُولِ إِذَا مَا      دَارَتِ الْكَأْسُ يَسْرَةً وَيَمِينَا

## شراب الصالحين

يا ابنة الشيخ اصبحينا	ما الذي تنتظرينا !
قد جرى في عودك الما	؛ فأجرى الخمر فينا
إنما نشرب منها	فاعلمي ذاك يقينا
كل ما كان خلافاً	لشراب الصالحينا
واصر فيها عن بخل	دان بِالْإِمْسَاكِ دينا
طول الدهر عليه	فيرى الساعة حينا
قف بربع الظاعينا	وابك إن كنت حزينا
واسأل الدار متى فا	رقت الدار القطينا
قد سألناها، وتأبى	أن تجيب السائلينا



## سلافه بكر

وبكر سلافه في قعر دن	لها درعان من قار وطين
تحكم عِلْجُها إذ قلتُ سُمنى	على غير البخيل ، ولا الضنين
شككت بزالتها ، والليل داج	فدرت دِرَّةَ الودَج الطعين
بكف أغنّ ، مختضب بنانا	مذال الصدغ ، مضمفور القرون
لنامنه بعينيه عدات	يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبلة علينا	تمشى في قلائد ياسمين
أقول لناقتي إذ بلغتني :	لقد أصبحت عندي باليمين
فلم أجعلك للقربان نحرًا	ولا قلت اشراقي بدم الوتين
حرمت على الأزيمة والولايا	وأغلاق الرحالة والوضين

## كعين الديك

لا يَصْرِفَنَّكَ عَنْ فَصْفٍ وَإِصْبَاءِ      مجموع رأي ، ولا نَشْنِيتُ أَهْوَاءِ  
 وَأَشْرَبَ سُلَافًا كَعَيْنِ الدَّيْكِ ، صَافِيَةٍ      من كف ساقية كالريم ، حوراء  
 صَفراءَ مَا تُرِكَتْ ، زَرْقَاهُ إِنْ مُرَجَّتْ      تَسْمُو بِحَفْنَيْنِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَإِلَاءِ  
 تَنْزُو فَوَاقِعَهَا مِنْهَا إِذَا مُرَجَّتْ      تَزَوَّ الْجَنَابِ مِنْ مَرْجٍ وَأَفْيَاءِ  
 لَهَا ذِيُولٍ مِنَ الْعِقْيَانِ ، تَتَّبِعُهَا      في الشرق والغرب في نور وظلماء  
 لَيْسَتْ إِلَى النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ نَسْبَتُهَا      لكن إلى العسل الماذى والماء  
 نَتَاجُ نَحْلِ خَلَائِيَا غَيْرِ مُقْفَرَةٍ      خُصَّتْ بِأَطْيَبِ مُصْطَافٍ وَمَشْتَاءِ  
 نَزَعَى أَزَاهِيرَ غِيْطَانٍ وَأَوْدِيَةٍ      وَنَشْرَبُ الصَّفْوِ مِنْ عُذْرِ وَأَحْسَاءِ  
 فَطَسَ الْأَنْوَفِ، مَقَارِيفُ، مُشَمَّرَةٌ      خُوصُ الْعُيُونِ، بَرِيئَاتُ مِنَ الدَّاءِ  
 مِنْ مُقَرَّبِ عَشْرَاءِ ، ذَاتِ زَمْزَمَةٍ      وعائد منبع منها ، وعذراء  
 تَغْدُو، وَتَرْجِعُ لَيْلًا عَنْ مَسَارِيهَا      إلى ملوك ذوى عز وأحباء  
 كُلُّ بِمَعْقَلِهِ يَمْضِي حُكُومَتَهُ      فِي حَزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ

لم ترع بالسهل أنواع أنواع الثمار، ولا  
 زالت وزين بطاعات الجماع فما  
 حتَّى إِذَا اضْطَكَ من بنيانها فَرَضُ  
 وآن من شهدها وقتُ الشَّيَارِ ، فلم  
 وصفقوها بماء النيل إذ بَرَزَتْ  
 حتى إذا نزع الرُّوَادُ رَغَوَتَهَا  
 استودعوها رواقيداً مُزَفَّتَةً  
 وكم أفواهاها دهرًا على ورقٍ  
 حتى إِذَا سَكَنْتُ في دَنَهَا وَهَدْتُ  
 جاءت كشمس ضحافي يومَ أُسْعِدَهَا  
 كأنها وليتان الماء يفرَّعُهَا  
 لها من المزج في كاساتها حَدَقُ  
 كان مازجها بالماء طوقها  
 فاشرب-هُدَيْتَ-وَعَنَّ الْقَوْمَ، مُبْتَدَأً  
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في  
 ما أَيْعَ الزَّهْرَ من قَطَرٍ وَأَنْدَاء  
 يَنْبِنَ في خُضْرٍ منها وأرجاء  
 أَرْوِينَهَا عَلَا مِنْ بَعْدِ إِصْدَاء  
 تلبث بأن شُيِّرَتْ في يَوْمِ أضواء  
 في قَدْرِ قَسَ كجوف الْجُبِّ رَوْحَاءِ  
 وَأَقْصَتِ النار عنها كل ضراء  
 من أغير قائم منها وغبراء  
 مِنْ حَرٍّ طِينَةٍ أَرْضٍ غَيْرِ مَيْئَاءِ  
 من بعد دمدمةٍ منها وضوضاء  
 من برج لهو ، إلى آفاق سراء  
 نَارُ تَأَجَّجُ في آجَامِ قُضْبَاءِ  
 تَرْنُو إلى شَرْبِهَا من بعد إغْضَاءِ  
 مَنْزُوعَ جِلْدَةٍ تُعْبَانِ وَأَفْعَاءِ  
 على مساعدة العيدان والناء  
 وَضَلِي مَشَيْتِ بِلَا شِكِّ عَلَى الْمَاءِ

## مصاييح الدجي

وفتية كمصاييح الدجا غُرِرَ ،      ثم الأنوف ، من الصيد المصاليث  
صالوا على الدهر باللهو الذي وصلوا      فليس حبلهم منه بمبتوت  
دار الزمان بأفلاك السعود لهم      وعاج يحنو عليهم عاطف الليث  
نادمتهم قرقف الإسفنت صافية      مشمولة سبيت من خمر تكريت  
من اللواتي خطبناها على عجل      لما مجئنا بربات الحوانيث  
في فيلقي للدجا كاليم ، ملتطم      طام ، تجار به من هوله النوتي  
إذا بكافرة شمطاء قد برزت      في زي محتشع الله ، زميت  
قالت: من القوم قلنا: مَنْ عَرَفْتِهِمْ      من كل سمح ، بفرط الجود منعوت  
حلوا بدارك مجتازين ، فاغتلمي      بذل الكرام ، وقولي كيفما شيت  
فقد ظفرت بصفو العيش غانمة      كغنم داود من أسلاب جالوت  
فاحيي بريحهم في ظل مكرمة      حتى إِذَا ارْتَحَلُوا عن داركم مُوتِي  
قالت: فعندى الذي تبغون ، فانتظروا      عند الصباح ، فقلنا : بل بها إيتي  
هي الصباح تحيل الليل صفوتها      إذا رمت بشار كاليواقيث

رقى الملائكة الرُّصَادِ ، إذ رجمت  
فأقبلت كضياء الشمس ، نازعة  
قلنا لها : كم لها في الدن من حُجِبَتْ ؟  
كانت مخبأة في الدَّرْ ، قد عَنَسَتْ  
فقد أتيتم بها من كنه معدنها  
تهدى إلى الشرب طيباً عند نكهتها  
كانها بزالال المُنْ إذ مُرَجَتْ  
يديرها قمر في طرفه حَوْرٌ  
وعندنا ضارب يشدو فيطربنا  
إليه الحاظنا تُثنى أَعْنَتْهَا  
من أهل هيت ، سخي الجرم ، ذي أدب  
فينبرى بفصيح اللحن عن نغم  
حتى إذا فلك الأوتار دار بنا  
فزنا بها في حديقات مُلَفِّفَة

في الليل بالنجم مُرَادَ العفاريت  
في الكأس من بين دامي الخصر منكوت  
قالت : قد اتَّخَذْتُ من عهد طالوت  
في الأرض ، مدفونة في بطن تابوت  
فحاذروا أخذها في الكأس بالقوت  
كَنَفَحِ مِسْكِ ، فَتَقِ الفار ، مفتوت  
شباك در على ديباج ياقوت  
كأنما اشتق منه سحر هاروت  
يا دار هند بذاتِ الجِرْزِ حُيَّتْ  
فلو ترانا إليه كالمباهيت  
له أقول مزاحاً : هات ياهيتي !  
مثقفات ، فصيحات بشيت  
مع الطبول ظلنا كالسبايت  
بالزند والطلح والرمان والتوت

تلهيك أطيارها عن كلِّ مُلْهِيَةٍ	إذا تَرَكَم في ترجيع تصويت
لم يثنني اللهو عن غشيان مَوْرِدِها	ولم أكن عن دواعيها بصميت
حتى إذا الشيب فاجاني بطلعته	أقبح بطلعة شيب غير مبخوت
عند الغواني إذا أَبْصَرُنْ طَلْعَتُهُ	آذن بالصرم من ود وتشتيت
فقد ندمت على ما كان من خطل	ومن إضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانهك اللهمَّ فاعفُ كما	عفوت ياذا العلى عن صاحب الحوت

## قصه الأمم

يا شقيق النَّفْسِ من حكم	نمت عن ليلي ، ولم أنم
فاسقني الخمر التي اخْتَمَرَتْ	بخمار الشيب في الرحم
نَمَتَ أَنْصَاتِ الشَّبَابِ لها	بعد ما جازَتْ مدى الهرم
فَهِيَ لِلْيَوْمِ الَّذِي يُزِلَّتْ	وَهِيَ تَرْبُ الدَّهْرِ فِي الْقَدَمِ
عَتَقَتْ حَتَّى لَوْ اتَّصَلَتْ	بلسان ناطق، وفم
لاحتبت في القوم مائلة	ثم فَصَّتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ
فرعتها بالمزاج يد	خُلِقَتْ لِلْكَأْسِ وَالْقَلَمِ
في نَدَامَى سَادَةِ نُجَبِ	أخذوا اللذات من أم
فَتَمَسَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ	كَتَمَشَى الْبُرْءُ فِي السَّقَمِ
فَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُرَجَتْ	مِثْلَ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلَمِ
فاهتدى سارى الظلام بها	كاhtداء السفر بالعلم

## الشباب

كان الشباب مَطِيَّةَ الجهل      ومُحَسِّن الضحكات والهزل  
 كان الجميل إذا ارْتَدَيْتُ به      وَمَشَيْتُ أَخْطِرُ صَيَّتِ النَّعْلِ  
 كان الفصيح إذا نطقت به      وَأَصَاخَتِ الْأَذَانِ لِلْمُمْلِي  
 كان المشفع في ماربه      عند الفتاة ، وَمُدْرِكُ التَّبَلِ  
 والباعثي، والناس قد رقدوا      حتى أكون خليفة البُعْلِ  
 والأمري، حتى إذا عَزَمْتُ      نَفْسِي أَعَانَ يَدَيَّ بِالْفِعْلِ  
 فالآن صرْتُ إِلَى مُقَارِبَةٍ      وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الصَّبِيِّ رَحْلِي  
 والكأس أهواها، وَإِنْ رَزَأْتُ      بَلَغَ الْمَعَاشَ ، وَقَلَلْتُ فَضْلِي  
 صفراء، تجدها مرزا بها      جلت عن النظراء والمثل  
 دُخِرْتُ لَأَدَمَ قَبْلَ خِلْفَتِهِ      فتقدمته بخطوة القَبْلِ  
 فأتاك شيء لا تُلامه      إلا بحس غريزة العقل  
 فَتَرُوْدُ مِنْهَا الْعَيْنُ فِي بَشَرٍ      حر الصحيفة ، ناصع ، سهل  
 فإذا علاها الماء البسها      حبيباً كمثّل جلاجل الحِجْلِ



حتى إذا سكنت جوانحها	كتبت بمثل أكارع النمل
خَطَّينِ من شتى، ومجتمع	غفل من الإعجام والشكل
فاعذر أخاك؛ فإنه رجل	مرنتُ مَسَامِعُهُ على العَدْلِ

## خماره البلد

عَاجَ الشَّقِي عَلَى دَارٍ يُسَائِلُهَا      وَعَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ حِمَارَةِ الْبَلَدِ  
 لَا يَرِقَى اللَّهُ عَيْنِي مِنْ بَكَى حَجْرًا      وَلَا شَفَى وَجَدَ مَنْ يَصُوبُ إِلَى وَتَدِ  
 قَالُوا ذَكَرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ      لَا دَرَّ دَرَكٌ قُلِّ لِي مَنْ بَنُو أَسَدِ  
 وَمِنْ تَمِيمٍ ، وَمِنْ قَيْسٍ وَإِخْوَتِهِمْ      لَيْسَ الْأَعَارِبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدِ  
 دَعَا عَدَمْتُكَ ، وَأَشْرَبُهَا مُعْتَقَةً      صَفْرَاءُ تُعِيقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالزَّبَدِ  
 مِنْ كَفِّ مُخْتَصِرِ الزُّنَارِ ، مُعْتَدِلٍ      كَغَضَنِ بَانَ تَشْنَى ، غَيْرِ ذِي أَوْدِ  
 لَمَّا رَأَيْتُ أَبُوهُ قَدْ فَعَدْتُ لَهُ      حَى ، وَأَيُّقَنَ أَنِّي مُتْلَفَ صَفْدِي  
 فَجَاءَنِي بِسَلَفٍ لَا يَحْفَ لَهَا      وَلَا يَمْلِكُهَا إِلَّا يَدَا بِيدِ  
 أَسْمَحُ وَجَدَ بِالذِّي تَحْوِي يَدَاكَ لَهَا      لَا تَذْخَرِ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْرِ عَدِ  
 كَمْ بَيْنَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْرًا يَلِدُ بِهَا      وَبَيْنَ بَاكَ عَلَى نَوِي ، وَمُتَتَّصِدِ  
 يَا عَاذِلِي قَدْ أَتْنِي مِنْكَ بِإِدْرَةِ      فَإِنْ تَعَمَّدَهَا عَفْوِي فَلَا تَعْدِ  
 لَوْ كَانَ لَوْمَكَ نَصْحًا كُنْتَ أَقْبَلَهُ      لَكِنْ لَوْمَكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَدِ

## أنضاء الكأس

وفتية كنجوم الليل أوجههم  
 مِنْ كُلِّ أَعْيَدَ الْغَمَاءِ فَرَّاج  
 أَنْضَاءُ كَأْسٍ ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ  
 سَاقَتَهُمْ نَحْوَهَا سَوْقاً بِإِزْعَاجِ  
 طَرَقْتُ صَاحِبَ حَانُوتٍ بِهِمْ سَحَرًا  
 وَاللَّيْلُ مُنْسِدِلُ الظُّلَمَاءِ كَالسَّاجِ  
 لَمَّا قَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ أَوْجَلَهُ  
 وَقَالَ بَيْنَ مُسَرِّ الْخَوْفِ وَالرَّاحِي  
 مَنْ ذَا ؟ «فَقُلْتُ» فَتَى نَادَتْهُ لَذْتُهُ  
 فَلَيْسَ عَنْهَا إِلَى شَيْءٍ بِمَنْعَاجِ  
 افْتَحْ ! فَفَقَّهَهُ مِنْ قَوْلِي . وَقَالَ لَقَدْ  
 هَيَّجَتْ خَوْفِي الْأَمْرُ فِيهِ إِبْهَاجِي  
 وَمَرَّ ذَا فَرَحٍ ، يَسْعَى بِمِسْرَجَةٍ  
 فَاسْتَلَّ عَذْرَاءَ لَمْ تَبْرُزِ الْأَزْوَاجِ  
 مَصُونَةٌ حَجَّبُوهَا فِي مُخَدَّرِهَا  
 عَنِ الْعُيُونِ لِكَسْرِى صَاحِبِ النَّجِ  
 يُدِيرُهَا خَيْتٌ فِي لَهْوِهِ ، دَمَتْ  
 مِنْ نَسْلِ آذِينَ ، ذُو قُرْطٍ وَدُؤَاجِ  
 يُرْهِى عَلَيْنَا بَأْنَ اللَّيْلِ طَرْتَهُ ،  
 وَالشَّمْسَ غُرَّتُهُ ، وَاللَّوْنَ لِلْعَاجِ  
 وَالْدَهْرَ لَيْسَ بِلَاقٍ شَعْبٌ مُنْتَظَمِ  
 إِلَّا رَمَاهُ بِتَفْرِيقٍ وَإِزْعَاجِ

## عند حنون

وخمارة للهوف فيها بقية  
 وللليل جلباب علينا ، وحولنا  
 يسايرنا ، إلا سماء نجومها  
 إلى أن طرقتنا بابها بعد هَجْعَة  
 شباب تعارفنا ببابك ، لم نكن  
 فإن لَمْ تُجِيبِينَا تَبَدَّدَ شَمْلُنَا  
 فقالت لنا : « أهلاً وسهلاً ومرحباً  
 فقلتُ لها : كيلاً حساباً مُقَوِّماً  
 فجاءت بها كالشَّمْسِ يحكى شعاعها  
 فقلتُ لها : « ما الاسم ، والسعر ، ببني  
 فقالت لنا « حنون إسمي ، وسعرها  
 ولما تَوَلَّى اللَّيْلُ أَوْ كَادَ ، أَقْبَلْتُ  
 فقلتُ لها : « جئنا ، وفي المال قلة  
 فقالت لنا « أَنْتِ الرَّهْيَنَةُ فِي يَدِي  
 إليها ثلاثاً نحو حانتها سرنا  
 فما إِنْ تَرَى إِنْساً لَدَيْهِ ، ولا جناً  
 معلقة فيها ، إلى حيث وَجَّهْنَا  
 فقالت « مَنْ الطَّرَاقُ ، قلنا لها « إِنَّا  
 نروح بما رحنا إليك ، فأدْجِنا  
 وَإِنْ تَجْمَعِينَا بِالْوِدَادِ تَوَاصَلْنَا «  
 بفتيان صدق ما أرى بَيْنَهُمْ أَفْنَا  
 دَوَارِيقَ خَمَرٍ ما نَقْصَنَ ، وما زِدْنَا «  
 شعاع الثريا في زجاج لها حسنا  
 لَنَا سِعْرُهَا كَمَا تَزُورُكِ مَا عِشْنَا  
 ثلاث بتسع ، هكذا غَيْرَكُمَ يَعْنَا  
 إلينا بميزان لتنقدنا الوزنا  
 فهل لك في أن تقبلي بعضنا رهنا  
 مَتَى لَمْ يَقُوا بِالْمَالِ خَلَدْتُكَ السَّجْنَا

## كابه وحرزن

لضوء برق ظلت مكتئبا	شق سنائه في الجو ، والتهبا
يومض في ضاحك النوجد ،	محدو بريجين شمال ، وصبا
نوط في الأفق عب فرقه	وجر منه على الربا ذنبا
ونائح هب في الغصون ضحا	لمنتش مؤهنا إذا انقلبا
يدعو بذكر على اسمه لهوى	يذكره في زمانه الرطبا
فبت مثل المقيم مغتربا	يدعو بواويلتا ، وواحر
منقدجيب القميص، يحثو على الـ	رأس مليا بكفه التربا
حتى إذا ما انتهى لغايته	ثم ، وأمضى في نفسه أربا
ألجا قوى ظهره إلى سند	معتصما بالعزاء ، محتسبا
وفتية لا المرء يشملهم	زكوا فعلا معاً، ومتسبا
شبوا على أدبة كأصورة الـ	مك مباحاً ، تترى ومتنها

يسعى عليهم بالكأس ذو نطف	أخذه ظبي الصريمة اللبا
من مائل قدمت مضاحكه	يقلس في الكأس بيننا الذهب
من قهوة مزة مشعشة	ترى لها عند مزجها حبيبا
معا وتترى إذا حبا أول	منهن وما لآخر فحبا
قالوا وقد أنكروا مراوغتي الـ	كأس ، وقتلى بينى الطربا :
مالك أم ما دهاك ، ويلك .. ما	غالك حتى انفردت مكتباً
قد اعترفت الهموم والبث والـ	وجد ، وحزت الأحزان والكربا
رمى عن قوس كل فادحة	رمتك يوماً بنيلها كتباً
أإن جفاك الرشا الذي نسي الـ	ناس اسمه منذ لقب اللقبا
أرذاك مجلودك الكابة والـ	شوق ، وجهد البلاء ، والنصبا
وآس لا أمل مجلسه	قام لوقت دنال لتقلبا
آثرت أن لا يلام حلمي على	لذة قلبي ، فاستشعر الوصبا
فراح لا عطلته عافية	وبات طرفي من طرفه جنباً

## يا صبيب السحاب

سمياً لغير العلياء والسند  
ويا صبيب السحاب إن كنت قد  
لا تسقين بلدة إذا عُدَّتِ ال  
إن أتحرر من الغراب بها  
يحيب لا تجلب الفجاج إلى  
أحسن عندي من انكبابك بال  
وقوف ريحانة على أذن  
يسقيها من بني العباد رشاً  
إذا بنى الماء فوقها حبيبا  
أشرب من كفه شمولاً ، ومن  
فذاك أشهى من البكاء على  
لا سيما إن شداك ذو نطف

وغير أطلال مى بالجرّد  
جدت اللوى مرّة فلا تعد  
بلدان كانت زيادة الكبد  
يكن مفري منه إلى الصرد  
أذنيك إلا نصايح النّقد  
فهر ملحاً به على وتد  
وسير كأس إلى فم بيد  
منتسب عيده إلى الأحّد  
صلب فوق الجبين بالزبد  
فيه رُضاباً يجري على برّد  
الربع ، وأنمي في الروح والجسد  
«يا دار أفوت بالتف من جُدد»

## ليلة وخمر

يا ليلة طاب لي بها الأرق      حتى بدا من صباحها الفلق  
تسقى سُلَافاً من بنتٍ دَسْكَرَة      ما شابها في دنائها الرنق  
اختارها في القَطَافِ سائِمْها      حمراً وسوداً ، كأنها الحدق  
حتى إذا في الحياض صيرها      خالطها الزعفران والعلق  
حصنها في الحياض ؛ فاحتجبت      ما راعها رهبةٌ ، ولا فَرَقُ  
خمسين عاماً .. حتى إذا هَرِمَتْ      واخضر من نبت نبتها الورق  
أتوا بها في الحباب يخفرها      مشى هُوَيْنِي ، ما إن به نَزَقُ  
فبادروا لافتضاض عُذرتها      بناقد في شَبَاتِه زَلَقُ  
فال منها مثل الرعاف دم      يُشْفِي به من سقامه الصعق  
نازعها سادة غطارفة      كأنهم من شَقِيقَة شققوا  
يسقون من قهوة معتقة      لها دبيب في المخ يَسْبِقُ



أعطوا بها ربها حكومته	بيضاً كمثل السيوف تبترق
جاء بها كالخلوق في قدح	تَزْهَرُ في جوفه ؛ فتأثلق
كان إبريقنا إذا صُفِّقَتْ	في الكأس شيخ مزرم شرق
كأنها والمزاج يقرعُها	شهاب نار في الجو يحترق
كأنما حف من قراقرها	بطوقها جلد حَيَّةٍ يَنْقَ
في مجلس ليس فيه فاحشة	إلا حديث ، ومنطق أنق

## ممسكة الرماق

أعاذل لا أموتُ بكفٍّ ساقٍ ولا أبي على ملك العراق  
هجرت له التي عنها نهاني وكانت لي كممسكة الرماق  
وقد يغدو إلى الحانوت رقي فيأخذُ عَفْوَهُ قبل الرفاق  
وكن إذا نَزَعْنَ إلى مداه حوى قدامها قصب السباق  
نتيجة مُزَنَّةٍ من عودِ كَرَمٍ تُضيء الليل مضروب الرواق  
بلون رق حتى كاد يخفى على عيني ، وطاب على المذاق  
فتجری ما يُحس لها حسيس إذا مرَّت بِمُزْدَرَدِ البُصَاقِ  
أنت من دونها الأيام حتى تعادم جسمها ، والروح باق  
سبقت بشربها لوم الأداني مع الوصفاء في السلب الرقاق  
وأخوَر لا تجاوزه الأمانى حلبت لوده ماء الماقي  
دعني عينه دون الندامى وآذنني : متى منا التلاقي  
فبت على شفا الموعود ألقى جوى للقاءه كجوى الفراق  
فأصبحتُ اغتَجَرْتُ على مشيب ووقرني الخليفة عن نزاق

## صديقة الروح . . !

صفة الطلول بلاغة القدم	فأَجْعَلْ صفاتك لابنة الكرم
لا تُخَدَعَنَّ عن التي جُعِلَتْ	سقم الصحيح ، وصحة السقم
وصديقة الروح التي حجبت	عن ناظرِك ، وقيم الجسم
لا كرمها مما يذال ، ولا	صمت البنات مهابة الأم
صهباء فضلها الملوك على	قد من كنيثها على الإسم.
فإذا أَطْفَنَ بها صمتن لها	قتلت مرائرِها على عجم
وإذا هتفن بها لنازلة	نظرائها بفضيلة القدم
وإذا أَرَدْنَ لها محاورة	زُوجْنَ ما عز بن من ح
شُجَّتْ ؛ فعالت فوقها حبيباً	متراصفاً كتراصف النظم
ثم انفرت لك عن مَدَبْ دَبا	مُجْلانَ ، صَعَدَ في ذُرا أكم
فكأنما يتلو طرائدها	نجم تواتر في قفا نجم

وكان عقبى طعمها صبر	وعلى البديهة مزة الطعم
ترمي فتَقْصِدُ من له قَصَدَتْ	جم المراح ، ديرة السهم
فعلامَ تَذْهَلُ عن مُشْعَشَعَةٍ	وتهيم في طلل ، وفى رسم
نصف الطاويل على السماع بها	أفدو العيان كانت في العلم
وإذا وصفت الشيء متبعاً	لم تخل من ذلل ، ومن وهم

## حذر العصا

يا صاحبي عصيتُ مُصطبَحاً      وغدوتُ للذاتِ مُطَرِحاً  
فتزودا منى محادثة      حذرُ العصا لم يُبقي لى مَرَحاً  
إن الإمام له على يد      فترقبا بمشهد ضُبحا  
لا تجمععا بي شمل ذي طرب      قد باكر الإبريق والقدحا  
فَلَانَ وَقِرْتُ على ملامته      لقد ابتذلت اللهو ما صلحا  
ووصلت أسبابي بمختلق      رخص البنان ، مخضب بلحا  
يزني العيون بحسن مقلته      فيروح منكوحاً وما نكحا  
يحثو اللهها لك من محاسنه      فإذا سنحت لوصله برحا  
و مدامة سجد الملوكة لها      باكرتها والديك قد صدحا  
صرف إذا استنبطت سورتها      أدت إلى معقولك الفرحا

وكان فيها من جنادتها	فرساً إذا سكنته رمحا
وتنوفة يجرى السراب بها	شارفتها والظل قد مصحا
ولقد ذعرت الوحش يحملني	أضماً إذا ما ليته رشحا
عند يطير إذا هتفت به	متقارب التقريب قد قرحا
وهب الصريح له سنابكه	فإذا رضيت بعفوه سبحا
يشنى العجاج على مفارقه	وأعاره التحجيل والفرحا
ولقد فرحت فلم أمت فرحاً	بمقعب لم يعد أن وقحا
ولقد حزنت فلم أمت حزناً	ولقد فرحت فلم أمت فرحا

## خمار يهودي

وفتيان صدق قد صرفت مطيهم  
فلما حكى الزنار ان ليس مسلما  
فقلنا على دين المسيح بن مريم؟  
ولكن يهودي يحبك ظاهرا  
فقلنا له ما الاسم؟ قال سموال  
وما شرفتني كنية عربية  
ولكنها خفت وقلت حروفها  
فقلنا له مجبا بظرف لسانه  
فادبر كالمرور يقسم طرفه  
لعمري لو احطتم بامرنا  
فجاء بها زينييه ذهبية  
خرجنا على ان المقام ثلاثة  
عصابة سوء لا يرى الدهر مثلهم  
وقال اذا مادنا وقت الصلاة رأيتهم  
الى بيت خمار نزلنا به ظهرا  
ظننا به خيرا  
فظن بنا شرا  
فاعرض مزورا وقال لنا كفرا  
ويضمر في المكنون منه لك الخترا  
على انني اكفى بعمرى ولا عمرا  
ولا اكتبتني لا سناء ولا فخر  
وليست كاخري انما خلقت وقرا  
اجدت ابا عمرو نجود لنا الخمر  
لارجلنا شطرا واوجهنا شطرا  
المناكم لكن منوسعكم عذرا  
فلم نستطع دون السجود لها صبرا  
فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا  
وان كنت منهم لا بريئا ولا صفرا  
يحنونها حتى تفوتهم سكرا

## صحت علانيتي

أطع الخليفة واعص ذا عرف  
عين الخليفة بي موكلة  
صحت علانيتي له وارى  
فان وعدتك تركها عدة  
دارت فواقعها فناظره  
ومدامة تحيا النفوس بها  
قد عتقت في دنها حقبا  
سلبوا قناع الطين عن رمق  
فتنفتست في البيت اذ مزجت  
من كف ساقية مقرطقة  
نظرت بعيني جوذر خرق  
قالت وقد جعلت تتمايل لي  
وجهي اذا اقبلت يشفع لي  
وتنح عن طرب وعن قصف  
عقد الحذار بطرفه طرفي  
دين الضمير له على حرف  
إلى عليك الخائف خلفي  
متصنع بخلاف ما يخفي  
جلت مآثرها عن الوصف  
حتى اذا آلت إلى النصف  
حي الحياة مشارف الخلف  
كتنفس الريحان في الانف  
ناهيك من حسن ومن ظرف  
وتلفتت بسوالف الحشف  
كتمايل الماشي على الدف  
وعذاب قلبك حسن ما خلفي



## خالف تعرف

وَالشَّامِخِ الْمُتَجَبَّرِ	مَنْنِي إِلَى الْمُتَكَبَّرِ
وَلَا عَنِي حِينَ يَخْلُو	وَشَاتِمِي حِينَ يَخْلُو
ضِ لِي وَإِنْ لَمْ يُفَسِّرْ	رِلَى الْمُعَرِّضِ بِالْبُغِ
مَا قَدْ جَرَى مِنْهُ أَنْكَرُ	فَإِنْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ
يَا سَيِّدِي فَتَغَيَّرْ	أَصَابَ وَدَكَ عَيْنُ
تَسُوقُ فِي الْهَجْرِ عَسْكَرُ	فَصِرْتَ قَائِدَ خُلَفِ
أَقْلَ تَقَدَّمَ تَأْخَرُ	فَإِنْ أَقْلَ قِفَ يَسِرُ أَوْ
لَ خَالَفَ الْقَوْمَ تُذَكِّرُ	كَطَالِبٍ مَثَلًا قِي
وَإِنْ تَغَنَّنُوا يَكْبَرُ	إِنْ كَبَّرَ النَّاسُ غَنَى
رَتَيْنَ فِي النَّاسِ أَعْسَرُ	خِلَافُ أَكْشَفَ ذِي دَا
لَهُ وَإِنْ كَانَ يُنْكِرُ	فَلَسْتُ أَنْسَى خِدَاعِي
نِ يَا فَدَيْتُكَ أَصْغَرُ	إِذْ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ لِلْعِي

وَقُلْتُ مَا شَكَّ فِي ذَا	سِوَاكَ عَيْنِي أَكْبَر
وَقُلْتُ مَا قُلْتُ شَيْئًا	فَهَاتِ حَتَّى نُقَدِّرَ
حَتَّى إِذَا أَطْبَقَ الْعِي	نَ فَوْقَ خَدِّي لِيَنْظُرَ
خَلَسْتُ قُبْلَةَ ظَبِي	قَدْ رَاحَ مَاضِغُ سُكَّر
فَاصْفَرَّ مِنْ ذَاكَ وَاحْمَرَّ	رَ لَوْنُهُ وَتَمَعَّرَ

## لوم العين

عَيْنِي أَلُوْمُكَ لَا أَلُو      مُ الْقَلْبَ لَا ذَنْبٌ لِقَلْبِي  
أَنْتِ الَّتِي قَدْ سَمِيتِهِ      بِبَلِيَّةٍ وَضَنَاءٍ وَكَرْبِ  
وَسَقِيَّتِهِ مِنْ دَمْعِكَ الْـ      سَفَاكِ سَكْبًا بَعْدَ سَكْبِ  
فَنَمَا الْهَوَى فِيهِ وَشَبَّ      وَصَارَ مَالِفَ كُلِّ حَبِّ  
وَيْلِي عَلَى الرِّيمِ الْغَرِيـ      رِ الشَّادِنِ الْأَحْوَى الْأَقْبِ  
تَتَرَى لَدَيَّ ذُنُوبُهُ      وَيَحِلُّ فِي عَيْنِيهِ ذَنْبِي  
إِنْ زَارَ رَحَبْنَا وَإِنْ      زُرْنَاهُ لَمْ نَحْلُلْ بِرَحْبِ  
وَإِذَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْـ      كُو لَمْ يَجِدْ بِجَوَابِ كُتْبِي

## أُنْجِدُوا أَمْ أَغَارُوا

وَمَا اسْتَبَانَ النَّهَارُ	قَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ سَارُوا
مِنْهُمْ فَلَا آثَارُ	وَقَدْ خَلَيْنَ الدِّيارُ
أَأَنْجِدُوا أَمْ أَغَارُوا	لِصَاحِبٍ يُسْتَشَارُ
لَمَّا تَوَلَّى الْقِطَارُ	فَقَدْ أَسَاؤُوا وَجَارُوا
وَجَوْهُهُنَّ نَضَارُ	وَفِيهِمْ أَبْكَارُ
وَفِيهِمْ مَصْطَارُ	وَطِيبُ بُهْنِ الصَّوَارُ
وَوَجْهُهُ نَوَّارُ	كَلامُهُ سَحَّارُ
دُمُوعُ عَيْنَيَّ غِزَارُ	كَأَنَّهُ الدِّينَارُ
وَنَوْمُ عَيْنَيَّ غِرَارُ	لَهَا عَلَيَّ إِنْجِدَارُ
وَتَحْتَ رِجْلِي بِحَارُ	وَفَوْقَ رَأْسِي غُبَارُ
فَأَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ	وَحَشْوُ رِجْلِي شَرَارُ
يَا رَبُّ يَا جَبَّارُ	مَا لِي عَلَى ذَا قَرَارُ

الوَاحِدُ الْقَهَّارُ      أَنْتَ الَّذِي تُسْتَجَارُ  
وَبِيْ أُمُورٍ كِبَارُ      وَفِي حَبِيبِي إِزْوَارُ  
عَنِّي وَفِيهِ نِفَارُ      فَلَيْسَ تُلْهِي الْعُقَارُ  
عَنهُ وَلَا الْمِزْمَارُ      إِذَا النَّدَامَى أَدَارُوا  
مَا يَمْدَحُ الْحَمَّارُ      حَمْرَاءَ فِيهَا إِصْفِرَارُ  
وَعِنْدَهُمْ عَمَّارُ      مُنَعَّمٌ بِنَدَارُ  
فِي حَقْوِهِ زُنَّارُ

## ملك أعر

يا دارُ ما فعلت بك الأيام  
عَرَمَ الزمانُ على الذين عهدتهم  
ضامتك والأيام ليس تضام  
أيام لا أغشى لأهلك منزلاً  
بك قاطنين وللزمان عرام  
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم  
إلا مراقبة علي ظلام  
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه  
وأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
فإذا عصاره كل ذاك أنام  
وتجشمت بي هول كل تنوفة  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
تذر المطي ورائها فكانها  
فإذا المطي بنا بلغن محمداً  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
قربنا من خير من وطئ الحصى  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
ملك إذا علقت يدك بحبله  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا  
ملك توحد بالمكارم والعلی  
فأسمت سرح اللهو حيث أساموا

لَمْ يَعِدْكَ التَّبَجِيلُ وَالْإِعْظَامُ	مَلِكٌ أَغْرُ إِذَا شَرِبْتَ بِوَجْهِهِ
لَبَسَ الشَّبَابَ بِنُورِهِ الْإِسْلَامُ	فَالْبَهْوُ مُشْتَمِلٌ بِبَدْرِ خِلَافَةِ
فَرَعَ الْجَمَاجِمَ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ	سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِبِنَجَادِهِ
مَلِكٌ تَرَدَّى الْمُلْكُ وَهُوَ غُلَامُ	إِنَّ الَّذِي يَرْضَى إِلَهُهُ بِهَدْيِهِ
رَأْيٌ يَفْلُ السَّيْفَ وَهُوَ حُسَامُ	مَلِكٌ إِذَا اعْتَسَرَ الْأُمُورَ مَضَى بِهِ
حَتَّى أَفْقَنَ وَمَا بِهِنَّ سَقَامُ	دَاوَى بِهِ اللَّهُ الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى
أَمَلًا لِعَقْدِ حِبَالِهِ اسْتِحْكَامُ	أَصْبَحَتْ يَا ابْنَ زُبَيْدَةَ ابْنَةُ جَعْفَرٍ
وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْآيَامُ	فَسَلِمَتْ لِلْأَمْرِ الَّذِي تُرْجَى لَهُ

## قبس من النور

نَبَّهْ نَدِيمَكَ قَدْ نَعِسَ	يَسْقِيكَ كَأْسًا فِي الْغَلَسِ
صِرْفًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا	فِي كَفِّ شَارِبِهَا قَبَسَ
مِمَّا تَخَيَّرَ كَرَمَهَا	كِسْرَى بِعَانَةٍ وَاغْتَرَسَ
تَدْعُ الْفَتَى وَكَأَنَّمَا	بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَسَ
يُدْعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ	فَإِذَا اسْتَقَلَّ بِهِ نَكَسَ
يَسْقِيكَهَا ذُو قُرْطِقٍ	يُلْهِي وَيُعْجِلُ مِنْ حَبَسَ
خَنِثُ الْجُفُونِ كَأَنَّهُ	ظَبْيُ الرِّيَاضِ إِذَا نَعِسَ
أَضْحَى الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ	لِلدِّينِ نَوْرًا يُقْتَبَسَ
وَرِثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةً	وَبَخَيْرِ سَادِسِهِمْ سَدَسَ
تَبْكِي الْبُدُورُ لِضَحْكِهِ	وَالسَّيْفُ يَضْحَكُ إِنْ عَبَسَ



## صنو النبي

يا مَنْ يُبَادِلُنِي عَشْقاً بِسُلْوَانٍ      أَمْ مَنْ يُصَيِّرُ لِي شُغْلاً بِإِنْسَانٍ  
 كَيْمَا أَكُونَ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي      وَصَلًا بِوَصْلٍ وَهَجْرَانًا بِهَجْرَانٍ  
 إِذَا اتَّقَيْنَا بِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ      لَمْ نَفْتَرِقْ بَعْدَ مَوْعِدٍ لِلْقِيَانِ  
 أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَعْرُورِي الْفَلَاةِ بِنَا      صُعَرَ الْأَزِمَةِ مِنْ مَشْنَى وَوُحْدَانِ  
 لِيذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَةٍ عُذْفِرَةٍ      كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُيَانِ  
 يَا نَاقُ لَا تَسْأَمِي أَوْ تَبْلُغِي مَلَكًا      تَقْبِيلُ رَاحَتِهِ وَالرُّكْنِ سِيَانِ  
 مَتَى تَحْطِي إِلَيْهِ الرَّحْلَ سَالِمَةً      تَسْتَجْمِعِي الْخَلْقَ فِي تِمَثَالِ إِنْسَانِ  
 مُقَابِلُ بَيْنِ أَمْلَاكِ تُفَضِّلُهُ      وَلَادَتَانِ مِنَ الْمَنْصُورِ ثِنْتَانِ  
 مَدَّ إِلَاهُهُ عَلَيْهِ ظِلَّ مَمْلَكَةٍ      يَلْقَى الْقَصِيَّ بِهَا وَالْأَقْرَبَ الدَّانِي  
 إِنْ يُمْسِكِ الْقَطْرُ لَا تُمْسِكِ مَوَاهِبُهُ      وَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلِكَانِ  
 هُوَ الَّذِي قَدَرَ اللَّهُ الْقَضَاءَ لَهُ      أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِي فَضْلِهِ ثَانِ  
 هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ      عَمَّا تُجْمَعُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانِ

وَإِنَّ قَوْمًا رَجَاوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ  
لَنْ يَدْفَعُوا حَقَّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ  
فَقَلَّدُوها بَنِي الْعَبَّاسِ إِنَّهُمْ  
وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ  
يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ هِزْزَتِهِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
أَمْسُوا مِنْ اللَّهِ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانِ  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَبُرْهَانِ  
صِنُّ النَّبِيِّ وَأَنْتُمْ غَيْرُ صِنْوَانِ  
بَكَفٍّ أَبْلَجَ لَا ضَرَعَ وَلَا وَا  
فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ  
مِمَّنْ بَرَا اللَّهُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

## بِكْ أَسْتَجِيرُ

بِكْ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى      وَأَعُوذُ مِنْ سَطَوَاتِ بَاسِكَ  
وَحَايَةَ رَأْسِكَ لَا أَعُو      دُ لِمِثْلِهَا وَحَايَةَ رَأْسِكَ  
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نُوَا      سِكَ إِنْ قَتَلْتَ أَبَا نُوَا سِكَ

## تذكر..!

تَذَكَّرْ أَمِيرَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكِّرُ      مَقَامِي وَإِنْشَادِيكَ وَالنَّاسُ حُضِرُ  
وَنَثْرِي عَلَيْكَ الدَّرَّ يَا دَرَّ هَاشِمٍ      فَيَا مَنْ رَأَى دُرًّا عَلَى الدَّرِّ يُنْثَرُ  
أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَمْلِكِ الْأَرْضَ مِثْلَهُ      وَعَمُّكَ مُوسَى صِنُوهُ الْمُتَحَيَّرُ  
وَجَدَّاكَ مَهْدِيُّ الْهُدَى وَشَقِيقُهُ      أَبُو أُمَّكَ الْأَدْنَى أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ  
وَمَا مِثْلُ مَنْصُورِيكَ مَنْصُورِ هَاشِمٍ      وَمَنْصُورِ قَحْطَانٍ إِذَا عُدَّ مَفْخَرُ  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْمِي بِسَهْمَيْكَ فِي الْوَرَى      وَعَبْدُ مُنَافٍ وَالِدَاكَ وَحِمِيرُ  
تَحَسَّنْتَ الدُّنْيَا بِوَجْهِ خَلِيفَةِ      هُوَ الصُّبْحُ إِلَّا أَنَّهُ الدَّهْرُ مُسْفِرُ  
إِمَامٍ يَسُوسُ الْمُلُوكَ تَسْعِينَ حِجَّةً      عَلَيْهِ لَهُ مِنْهُ رِداءٌ وَمِئْزَرُ  
يُشِيرُ إِلَيْهِ الْجُودُ مِنْ وَجَنَاتِهِ      وَيَنْظُرُ مِنْ أَعْطَافِهِ حِينَ يَنْظُرُ  
مَضَتْ لِي شُهُورٌ مَذْحَسَتْ ثَلَاثَةً      كَأَنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ  
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْنِبَ فَفِيمَ حَبَسْتَنِي      وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْبَرُ

## تأديب الغير

أَيُّهَا الْمُنتَابُ عَنْ عُفْرِهِ      لَسْتُ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِهِ  
أَذُودُ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرٍ      قَدْ بَلَوتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ  
فَاتَّصِلْ إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا      بِقُوى مَنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرِهِ  
خُفْتُ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ غَدًا      وَعَدُّ دَانٍ لِمُنْتَظَرِهِ  
خَابَ مَنْ أَسْرَى إِلَى بَلَدٍ      غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدَى سَفَرِهِ  
وَسَدَّتْهُ ثَنِي سَاعِدِهِ      سِنَّةٌ حَلَّتْ إِلَى شَفَرِهِ  
فَامْضِ لَا تَمُنْ عَلَى يَدَا      مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرِهِ  
رُبَّ فِتْيَانٍ رَبَّائِهِمْ      مَسْقُطَ الْعَيَّوقِ مِنْ سَحَرِهِ  
فَاتَّقُوا بِي مَا يُرِيبُهُمْ      إِنْ تَقُوى الشَّرَّ مِنْ حَدَرِهِ  
وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا      قَدْ لَبَسْنَاهُ عَلَى غَمَرِهِ  
كَمَنْ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا      كُفْمُونَ النَّارِ فِي حَجَرِهِ  
وَرُضَابٍ بَتُّ أَرْشُفُهُ      يَنْقَعُ الظَّمَانَ مِنْ خَصَرِهِ

عَلَّنِيهِ خَوْطُ إِسْحَالَةٍ      لَانَ مَتْنَاهُ لِمُهْتَصِرِهِ  
 ذَا وَمُغَبَّرٍ مَخَارِمُهُ      تَحَسَّرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ  
 لَا تَرَى عَيْنُ الْمُبِينِ بِهِ      مَا خَلَا الْأَجَالَ مِنْ بَقْرِهِ  
 خَاضَ بِي لُجَّيْهِ ذُو حَرَزٍ      يُفْعِمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ صَفْرِهِ  
 يَكْتَسِي عُثْنُونُهُ رَبْدًا      فَنَصِيْلَاهُ إِلَى نَحْرِهِ  
 ثُمَّ يَعْتَمُ الْحِجَا جُ بِهِ      كَاعْتِمَامِ الْفَوْفِ فِي عُشْرِهِ  
 ثُمَّ تَذَرُوهُ الرِّيحُ كَمَا      طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتْرِهِ  
 كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا      وَهُوَ لَمْ تَنْقُصْ قُوَى أَشْرِهِ  
 ثُمَّ أَدْنَانِي إِلَى مَلِكٍ      يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى حُجْرِهِ  
 تَأْخُذُ الْأَيْدِي مَظَالِمَهَا      ثُمَّ تَسْتَذِرِي إِلَى عُصْرِهِ  
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ      مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ  
 فَاسْلُ عَنْ نَوْءٍ تُؤَمِّلُهُ      حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ  
 مَلِكٌ قَلَّ الشَّبِيهُ لَهُ      لَمْ تَقَعْ عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ  
 لَا تَغْطِي عَنْهُ مَكْرَمَةٌ      بِرُبِّي وَادٍ وَلَا خَمْرِهِ

ذُلَّتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ  
 سَبَقَ التَّفْرِيطَ رَائِدُهُ  
 وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا  
 رَاحَ فِي ثَنِييِ مُفَاضَّتِهِ  
 تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوَّتَهُ  
 وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً  
 فَهُمْ شَتَّى ظُنُونُهُمْ  
 وَكَرِيمُ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ  
 قَدْ لَبِسَتْ الدَّهْرَ لِبَسَ فَتَى  
 فَادَّخِرْ خَيْرًا تُثَابُ بِهِ  
 فَهُوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ  
 وَكَفَاهُ الْعَيْنَ مِنْ أَثَرِهِ  
 وَتَرَأَى الْمَوْتُ فِي صُورِهِ  
 أَسَدٌ يَدْمَى شَبَابُ ظُفْرِهِ  
 ثِقَةً بِالشَّعْبِ مِنْ جَزَرِهِ  
 لَسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ  
 حَذَرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكْرِهِ  
 وَكَرِيمُ الْعَمِّ مِنْ مُضَرِّهِ  
 أَخَذَ الْأَدَابَ عَنْ عِبَرِهِ  
 كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدَّخِرِهِ

## عوارف العباس

حَلَّتْ سُعَادُ وَأَهْلُهَا سَرِفَا      قَوْمًا عِدَى وَمَحَلَّةً قَذِفَا  
 وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ سَيْفَ كَاظِمَةٍ      فَأَشَتْ ذَاكَ الْهَجْرُ وَاخْتَلَفَا  
 وَكَأَنَّ سُعْدَى إِذْ تُودِّعُنَا      وَقَدْ إِشْرَابَ الدَّمْعِ أَنْ يَكِفَا  
 رَشَاءً تَوَاصِيْنَ الْقِيَانِ بِهِ      حَتَّى عَقَدْنَ بِأَذْنِهِ شَنْفَا  
 فَاِزْجُرْ فُؤَادَكَ أَوْ سَنَزْجُرْهُ      قَسَمًا لِيَنْتَهِيَنَّ أَوْ حَلَفَا  
 فَالْحُبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ      فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ انْصَرَفَا  
 وَتَنَوَّفَ تَمْشِي الرِّيحِ بِهَا      حَسْرَى وَيَشْرَبُ مَائُهَا نُطْفَا  
 كَلَّفْتُهَا أَجْدًا تَخَالُ بِهَا      مَرَحًا مِنَ الْخِيَلِ أَوْ صَلَفَا  
 وَهَبَ الْجَدِيلُ لَهَا مَدَارِعَهُ      وَالْقِمَّةَ الْعَلِيَاءَ وَالشَّعَفَا  
 قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَذِرًا      مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيهِ وَمُعْتَرِفَا  
 أَنْتَ إِمْرُؤُ جَلَّلْتَنِي نِعْمًا      أَوْهَتْ قَوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا  
 فَإِلَيْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَقْدِمَةٌ      لَا قِتَاكَ بِالتَّصْرِيحِ مُنْكَشِفَا  
 لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً      حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا



## ستر المعروف

ديارُ نَوارٍ ما ديارُ نَوارٍ      كَسَوْنَكَ شَجَواً هُنَّ مِنْهُ عَوارِ  
يَقُولُونَ فِي الشَّيْبِ الْوَقَارُ لِأَهْلِهِ      وَشَيْبِي بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ وَقَارِ  
إِذَا كُنْتُ لَا أَنْفَكُ عَنْ طَاعَةِ الْهَوَى      فَإِنَّ الْهَوَى يَرْمِي الْفَتَى بِبَوارِ  
فَهَا إِنَّ قَلْبِي لَا مَحَالَةَ مَائِلٌ      إِلَى رَشَاٍ يَسْعَى بِكَأْسِ عُقَارِ  
شَمُولٌ إِذَا شُجِّتَ تَقُولُ عَقِيقَةً      تَنَافَسَ فِيهَا السَّوْمُ بَيْنَ تِجَارِ  
كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا      تَفَارِقُ شَيْبٌ فِي سَوَادِ عِذارِ  
تَرَدَّتْ بِهِ ثُمَّ انْفَرَّتْ عَنْ أَدِيمِهِ      تَفَرِّي لَيْلٍ عَنْ بَيَاضِ نَهارِ  
تُعَاطِيكَهَا كَفٌّ كَأَنَّ بَنَانِهَا      إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفٌّ مَدَارِ  
حَلَفْتُ يَمِيناً بَرَّةً لَا يَشُوبُهَا      فَجَارٌ وَمَا دَهْرِي يَمِينُ فَجَارِ  
لَقَدْ قَوْمَ الْعَبَّاسِ لِلنَّاسِ حِجَّهُمْ      وَسَاسَ بَرَهْبَانِيَّةً وَوَقَارِ  
وَعَرَفَهُمْ أَعْلَامُهُمْ وَأَرَاهُمْ      مَنَارَ الْهُدَى مَوْصُولَةً بِمَنَارِ  
وَأَطَعَمَ حَتَّى مَا بِمَكَّةَ أَكِلٌ      وَأَعْطَى عَطَايَا لَمْ تَكُنْ بِضِمَارِ

وَحُمْلَانُ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ تَرَاهُمُ	قَطَاراً إِذَا رَاحُوا أَمَامَ قِطَارِ
أَبْتَ لَكَ يَا عَبَّاسُ نَفْسٌ سَخِيَّةٌ	بِزَبْرِجٍ دُنْيَانَا وَعَتَقِ نَجَارِ
وَأَنْتَ لِلْمَنْصُورِ مَنْصُورٍ هَاشِمٍ	وَمَا بَعْدَهُ مِنْ غَايَةٍ لِفَخَارِ
فَجَدَّاكَ هَذَا خَيْرُ قَحْطَانَ وَاحِدًا	وَهَذَا إِذَا مَا عُدَّ خَيْرُ نِزَارِ
إِلَيْكَ غَدَتِ بِي حَاجَةٌ لَمْ أَبْجِ بِهَا	أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتًا فَأُدَارِي
فَأَرْخِ عَلَيْهَا سِتْرَ مَعْرُوفِكَ الَّذِي	سَتَرْتَ بِهِ قِدَمًا عَلَيَّ عُوَارِي

## الفضل بن الربيع

### رحلة في الصحراء إلى كريم

وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرٌ      صَعْرَاءُ تَخْطِي فِي صَعَرِ  
مَرَّتْ إِذَا الذِّئْبُ اقْتَفَرَ      بِهَا مِنَ الْقَوْمِ الْأَثَرِ  
كَانَ لَهُ مِنَ الْجُزُرِ      كُلِّ جَنِينٍ مَا اشْتَكَّرِ  
وَلَا تَعْلَاهُ شَعَرِ      مَيْتُ النَّسَا حَيُّ الشَّفَرِ  
عَسَفْتُهَا عَلَى خَطَرِ      وَعَرَّرَ مِنَ الْغُرَرِ  
بِبَازِلٍ حِينَ فَطَرَ      يَهْزُهُ جَنُّ الْأَشَرِ  
لَا مُتَشَكٍِّّ مِنْ سَدَرِ      وَلَا قَرِيبٍ مِنْ خَوَرِ  
كَأَنَّهُ بَعْدَ الضُّمْرِ      وَبَعْدَ مَا جَالَ الضُّفْرِ  
وَرَاخَ فِيَّ فَحَسَرَ      جَاءَتْ رُبَاعِ الْمُثْنَرِ  
يَحْدُو بِحُقْبٍ كَالْأَكْرِ      تَرَى بِأَثْبَاجِ الْقُصْرِ  
شَهْرِي رَبِيعٍ وَصَفَرِ      حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ جَفَرِ

وَأَشْبَهَ السَّفَى الْإِبْر	وَنَشَّ إِذْخَارُ النُّقَرِ
قُلْنَ لَهُ مَا تَأْمُر	وَهُنَّ إِذْ قُلْنَ أَشْر
غَيْرَ عَوَاصٍ مَا أَمَر	كَأَنَّهَا لَمَنْ نَظَرَ
رَكْبٌ يَشِيمُونَ مَطَر	حَتَّى إِذَا الظِّلُّ قَصُر
يَمَّمْنَ مِنْ جَنْبِي هَجَرَ	أَخْضَرَ طَمَامَ الْعَكْرِ
وَمَيْنَ إِخْفَاقِ الْقَتَرِ	سَارٍ وَلَيْسَ لِلْسَمَرِ
وَلَا تِلَاوَاتِ السُّورِ	يَمْسَحُ مِرْنَانًا يُسَرِّ
زُمْتُ بِمَشْزُورِ الْمَرَرِ	لَامٍ كَحُلُقُومِ النَّغَرِ
حَتَّى إِذَا إِصْطَفَّ السَّطَرِ	أَهْدَى لَهَا لَوْلَمْ يَجُرِّ
دَهْيَاءَ يَحْدُوها الْقَدَرِ	فَتِلْكَ عَيْنِي لَمْ تَذَرِّ
شِبْهًا إِذَا الْأُلَّ مَهَرِ	إِلَيْكَ كَلَّفْنَا السَّفَرِ
خَوْصًا يُجَاذِبْنَ النُّخْرِ	قَدْ انْطَوَتْ مِنْهَا السُّرَرِ
طَيِّ الْقَرَارِيِّ الْحَبَرِ	لَمْ تَتَقَعَّدهَا الطَّيْرِ
وَلَا السَّنِيحُ الْمُزْدَجَرِ	يَا فَضْلُ لِلْقَوْمِ الْبُطْرِ

إِذْ لَيْسَ فِي النَّاسِ عَصَرٌ  
وَنَزَلْتُ إِحْدَى الْكُبَرِ  
فَالنَّاسُ أَبْنَاءُ الْحَذَرِ  
عَنَّا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍ  
أَعْلَى مَجَارِيكَ الْخَطَرِ  
يَوْمَ الرِّوَاقِ الْمُحْتَضِرِ  
لَمَّا رَأَى الْأَمْرَ إِقْمَطَرِ  
كَهَيْزَةِ الْعَضْبِ الذَّكَرِ  
وَأَنْتَ تَقْتَفُ الْأَثَرِ  
مُعِيدٌ وَرِدٍ وَصَدَرِ  
فَأَيْنَ أَصْحَابُ الْعُمَرِ  
أَصْحَرَتْ إِذْ دَبَّوْا الْخَمَرِ  
فَاللَّهُ يُعْطِيكَ الشَّبَرَ  
وَاللَّهُ مَنْ شَاءَ نَصَرَ  
وَلَا مِنْ الْخَوْفِ وَزَرِ  
وَقِيلَ صَمَاءُ الْغَيْرِ  
فَرَجَّتْ هَاتِيكَ الْغَمَرِ  
كَالشَّمْسِ فِي شَخْصِ الْبَصَرِ  
أَبُوكَ جَلَى عَنْ مُضَرِ  
وَالْخَوْفُ يَقْرِي وَيَذَرِ  
قَامَ كَرِيمًا فَإِنْ تَصَرِ  
مَا حَسَّ مِنْ شَيْءٍ هَبَرِ  
مِنْ ذِي حُجُولٍ وَغُرَرِ  
وَإِنْ عَلَا الْأَمْرُ اقْتَدَرِ  
إِذْ شَرِبُوا كَأْسَ الْمَقَرِ  
شُكْرًا وَحَرًّا مِنْ شُكْرِ  
وَفِي أَعَادِيكَ الظَّفَرِ  
وَأَنْتَ إِنْ خِفْنَا الْحَصَرِ

وَهَرَّ دَهْرٌ وَكَشَرَ	عَنْ نَاجِذِيهِ وَبَسَرَ
أَغْنَيْتَ مَا أَغْنَى الْمَطَرُ	وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْيَسَرِ
حَتَّى تَرَى تِلْكَ الزُّمَرِ	تَهْوِي لِأَذْقَانِ الثُّغَرِ
مِنْ جَذْبِ أَلْوَى لَوْنَتَرِ	إِلَيْهِ طُوداً لَأَنَاطَرِ
صَعْباً إِذَا لَقِيَ أَبْرَ	وَإِنْ هَفَا الْقَوْمُ وَقَرِ
أَوْ رَهَبُوا الْأَمَرَ جَسَرَ	ثُمَّ تَسَامَى فَفَغَرَ
عَنْ شَقَشَقٍ ثُمَّ هَدَرَ	ثُمَّ تَجَافَى فَخَطَرَ
بِذِي سَبِيبٍ وَعُذَرَ	يَمْصَعُ أَطْرَافَ الْإِبْرِ
هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرُ	فِيَمَنْ إِذَا غَبَتَ حَضَرَ
أَوْ نَالَكَ الْقَوْمُ أَكْثَرَ	وَإِنْ رَأَى خَيْراً نَشَرَ
أَوْ كَانَ تَقْصِيرٌ عَذَرَ	أَوْ كَانَ تَقْصِيرٌ عَذَرَ

## سماء مدرار

أمنك للكتوم إظهار	أم منك تغيب وإنكار
أحل بالفرقة لومي ، وما	بان الألى أهوى ، ولا ساروا
إلا لأن تقلع عن قولها	مكثارة فينا ، ومكثار
ياذاالذي أبعده اللذي	أسمع فيه .. وهو الجار ...
واحدة أعطيك فيها العشا	إن قلت إنني عنك صبار
وثانياً إن قلت إنني اللذي	أسلاك إن شطت بك الدار
واسم عليه جنن للهوى	وضمه للورد دوار
أضحكت عنه من كتمانہ	وكان من شأني إظهار
وجنة القبت المنتهى	ثم اسمها في العجم جلال
حلوا كداء أبطحها فما	وارت من الكعبة أستار
ليسوا بجانيين على ناظر	شوبان إخلاء وإمرار
كأنما أوجههم رقة	لها من اللولو ابشار

## سماء المدام

لِمَنْ دِمْنٌ تَزْدَادُ حُسْنَ رُسُومِ  
تَجَافَى الْبَلَى عَنْهُمْ حَتَّى كَانَمَا  
وَمَا زَالَ مَدْلُولًا عَلَى الرَّبْعِ عَاشِقُ  
يَرَى النَّاسَ أَعْبَاءَ عَلَى جَفْنِ عَيْنِهِ  
فَوَدَّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ ظَهَرَهَا  
أَلَا حَبْدًا عَيْشُ الرَّجَاءِ وَرَجْعَةٌ  
تَرَامَتْ بِهَا الْأَهْوَالُ حَتَّى كَانَتْهَا  
وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاتَتْ تَعْلُنِي  
إِذَا قُلْتُ عَلَّلْنِي بِرَيْقِكَ أَقْبَلْتُ  
بَنَيْنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ  
فَلَوْ رُدَّ فِي كِسْرَى ابْنِ سَاسَانَ رُوحُهُ  
إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَدَيْتُ نَاقَتِي  
لَأَعْلَمَ مَا تَأْتِي وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا  
عَلَى طَوْلٍ مَا أَقَوْتُ وَطِيبِ نَسِيمِ  
لَبَسْنَ عَلَى الْإِقْوَاءِ ثَوْبَ نَعِيمِ  
حَسِيرُ لُبَانَاتٍ طَلِيحُ هُمُومِ  
وَلَوْ حَلَّ فِي دَارِي أَخٍ وَحَمِيمِ  
مِنْ النَّاسِ أَعْرَى مِنْ سَرَاةٍ أَدِيمِ  
إِلَى دُفٍّ مِقْلَاقِ الْوَضِينِ سَعُومِ  
تَحَيَّفُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِقَدُومِ  
عَلَى وَجْهِ مَعْبُودِ الْجَمَالِ رَخِيمِ  
مَرَّاشْفُهُ حَتَّى يُصْبِنَ صَمِيمِ  
مُكَلَّلَةٌ حَافَاتُهَا بِنُجُومِ  
إِذَنْ لَا صُطْفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمِ  
زِيَادَةٌ وَدٌّ وَامْتِحَانُ كَرِيمِ  
بِأَنَّكَ مَهْمَا قُلْتَ غَيْرِ مَلِيمِ



## أبو العباس

قَدْ عَذَّبَ الْحُبُّ هَذَا الْقَلْبُ مَا صَلَحَا      فَلَا تَعُدَنَّ ذَنْبًا أَنْ يُقَالَ صَحَا  
أَبْقَيْتَ فِيَّ لِتَقْوَى اللَّهِ بَاقِيَةً      وَلَمْ أَكُنْ كَحَرِيصٍ لَمْ يَدَعْ مَرَحَا  
وَحَاجَةً لَمْ تَكُنْ كَالْحَاجِّ وَاحِدَةً      كَلَّفَتْهَا الْعَزَمَ وَالْعِيرَانَةَ السُّرَحَا  
يَكُونُ جَهْدُ الْمَطَايَا عَفْوَ سِيرَتِهَا      إِذَا نَسَائِجُهَا كَانَتْ لَهَا وَشُحَا  
نَرْمِي بِهَا كُلَّ لَيْلٍ كَانَ كَلْكُلُهُ      مِثْلَ الْفَلَاةِ إِذَا مَا فَوْقَهَا جَنَحَا  
حَتَّى تَبَيَّنَ فِي أَنْعَاءِ نُقْبَتِهِ      وَرَدَ السَّرَاةِ تَرَى فِي لَوْنِهِ مِلَحَا  
وَهُنَّ يَلْحَقْنَ بِالْمِعْزَاءِ مُجْمِرَةً      خُشِمَ الْأَنْوْفِ نَرَى فِي خَطْوِهَا رَوْحَا  
يَطْلُبْنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ تَضَمَّنَهَا      بَدَرٌ بِكُلِّ لِسَانٍ يَلْبِسُ الْمَدَحَا  
كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيْهِ قَبْلَ تَسَالُّهِ      بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا انْفَتَحَا  
لَقَدْ نَزَلْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَنَزِلَةً      مَا إِنْ تَرَى خَلْفَهَا الْأَبْصَارُ مُطَرَّحَا  
وَكَلَّتْ بِالْدَهْرِ عَيْنًا غَافِلَةً      مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّمَا جُرَحَا  
أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِحِجْزَتِهِ      إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلَادِهِ كَلَحَا

صَدَعَ الْأُمُورِ وَأَدْنَىٰ وَدَّ مَنْ نَزَحَا	كَمَا الرِّبْعُ كَفَىٰ أَيَّامَ نَكَبَتْهُمْ
قُرْبَىٰ رَوْوْمٌ وَجَيْبٌ طَالَمَا نَصَحَا	تَتَطُّ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَبِينَ بِهِ
حَتَّىٰ إِذَا رَامَ تِلْكَ الْخُطَّةَ افْتَضَحَا	كَانَ الْمُوَادِعُ شَأَوَ الْفَضْلِ مُسْتَرًّا
بِشَأَوِ مُطَّلَعِ الْغَايَاتِ قَدْ فَرَحَا	مَنْ لِلْحِذَاعِ إِذَا الْمَيْدَانُ مَاطَلَهَا
وَلَا يُصْعَدُّ أَطْرَافَ الرُّبَىٰ فَرَحَا	مَنْ لَا يُضْعِضُ مِنْهُ الْبُؤْسُ أُنْمَلَةً

## لا لذة ولا كأس

أَتَحْسَبُنِي بَاكَرْتُ بَعْدَكَ لَذَّةً      أبا الفضلِ أَوْ رَفَعْتُ عَنْ عَاتِقِ خَدْرَا  
أَوْ انْتَفَعْتُ عَيْنِي بِغَابِرِ نَظَرَةٍ      أَوْ اثْبَتْتُ فِي كَأْسٍ لِأَشْرَبَهَا ثَغْرَا  
جَفَانِي إِذَنْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ سَيِّدِي      وَأَضَحَّتْ يَمِينِي مِنْ مَوَاعِيدِهِ صَفْرَا  
وَلَكِنِّي اسْتَشَعَرْتُ ثَوْبَ اسْتِكَانَةٍ      فَبُتُّ وَكَفُّ الْمَوْتِ تَحْفَرُ لِي قَبْرَا  
وَحُقِّ لِمَنْ أَصْفَيْتُهُ الْوِدَّ كُلَّهُ      وَأَثْبَتْتُ فِي عَالِي الْمَحَلِّ لَهُ ذِكْرَا  
بَأَنْ لَا يَرَى إِلَّا لِأَمْرِكَ طَاعَةً      وَأَنْ يَكْسُوا اللَّذَاتِ إِذْ عَفَتَهَا هُجْرَا

## حياء السحاب

الدارُ أَطَبَقَ إِخْرَاسٌ عَلَى فِيهَا  
 وَلِي مِنَ الْحَيْنِ عَيْنٌ لَيْسَ يَمْنَعُهَا  
 يَا دِمْنَةً سُلِبَتْ مِنْهَا بَشَاشَتُهَا  
 أَبَدَتْ عَوَاصِيَّ مِنْ دَمْعٍ أَطْعَنَ لَهَا  
 لَأَعْطَفِيهِنَّ عَلَى الصَّهْبَاءِ عَنْ دَمْنٍ  
 مَوْصُوفَةٌ بِفُنُونِ الطَّيْبِ طَالَ لَهَا  
 تَرَى نَظَائِرَهَا يَخْضَعْنَ هَيْبَتَهَا  
 عَاطِيَتُهَا صَاحِبًا صَبًّا بِهَا كَلْفًا  
 فَأَعْنَقَتْ بِي أَمُونٌ فَاتَ غَارِبُهَا  
 تَجْتَابُ أَغْبَرَ تَفْتَنُ الرِّيحُ بِهِ  
 فَتَارَةً يَطْعَنُ السَّارِي بِحَرْبَتِهِ  
 إِذَا الْحِيَادُ جَرَتْ يَوْمَ الرِّهَانِ جَرَتْ  
 وَاعْتَاقَهَا صَمَمٌ عَنْ صَوْتِ دَاعِيهَا  
 طَوَّلَ الْمَلَامَةَ أَنْ تَجْرِي مَاقِيهَا  
 وَأَلْبَسَتْ مِنْ ثِيَابِ الْمَحَلِّ بَاقِيهَا  
 لَمَّا رَمَيْتُ بِطَرْفِي فِي نَوَاحِيهَا  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدِهَا إِلَّا أَثْنُفِيهَا  
 عُمْرٌ فَلَمْ تَعُدْ أَنْ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا  
 فَقَدْ ثَمَلْتُ لِمَا أَجَلَّلْنَاهَا تِيهَا  
 حَرْبًا لِعَافِيهَا سِلْمًا لِحَاسِيهَا  
 قَادَ الزِّمَامَ وَقَادَ السَّوْطَ هَادِيهَا  
 صَبًّا جَنُوبًا تُهَامِيًّا شَامِيهَا  
 وَمَوْضِعُ السِّرِّ أَحْيَانًا مُنَاجِيهَا  
 جَرِيَ السَّوَابِقُ تَحْتُو فِي نَوَاصِيهَا

إِلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبَّاسٍ وَلَيْسَ إِلَى  
إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحْيِي إِذَا نَظَرْتَ  
حَتَّى تَهُمُّ بِإِقْلَاعٍ فَيَمْنَعُهَا  
وَوَطْءُ الرِّبْعِ وَوَوَطْءُ الْفَضْلِ مَا افْتَرَشَا  
بَنَى الرِّبْعُ لَهُ وَالْفَضْلُ فَاحْتَشَدَا  
وَشَمَّرَاهُ فَلَمَّا شَمَّرَاهُ لَهَا  
هَذَا وَلَا ذَا دَعَتْ نَفْسِي دَوَاعِيهَا  
إِلَى نَدَاهُ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا  
خَوْفُ الْعُقُوبَةِ فِي عَصِيَانٍ مُنْشِيهَا  
مِنْ الْمَكَارِمِ إِذْ شَادَا مَعَالِيهَا  
غَايَاتِ مُلْكٍ رَفِيعَاتٍ لِبَانِيهَا  
جَرَى فَقَالَ كَذَا قَالَا لَهُ إِيهَا

## آل الربيع

وَعَظَّتْكَ وَاعِظَّةُ الْقَتِيرِ      وَنَهَتْكَ أَبْهَةٌ الْكَبِيرِ  
وَرَدَدَتْ مَا كُنْتَ إِسْتَعَر      تَ مِنْ الشَّبَابِ إِلَى الْمَعِيرِ  
وَلَقَدْ تَحُلُّ بِعَقْوَةِ الْ      أَلْبَابِ مِنْ بَقَرِ الْقُصُورِ  
وَبِمَا تُوَاجِبُهُنَّ مَا      بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجُسُورِ  
صُورٌ إِلَيْكَ مُؤَنِّظَا      تِ الدَّلِّ فِي زِيِّ الذُّكُورِ  
عُطِّلَ الشَّوَى وَمَوَاضِعِ الْ      أَسْوَارِ مِنْهَا وَالنُّحُورِ  
أُرْهِفْنَ إِرْهَافَ الْأَعْنِ      نَةِ وَالْحَمَائِلِ وَالسُّيُورِ  
وَمُوقَّراتٍ فِي الْقُرَا      طِقِ وَالْخَنَاجِرِ فِي الْخُصُورِ  
أَصْدَاغُهُنَّ مُعَقَّرَبَا      تِ وَالشَّوَارِبِ مِنْ عَبِيرِ  
مِثْلَ الطِّبَاءِ سَمَتْ إِلَى      رَوْضِ صَوَادِرَ مِنْ غَدِيرِ  
زَهْرٍ يَطِيرُ فَرَاشُهُ      كَتَسَاقُطِ الدَّرِّ النَّثِيرِ  
فَالآنَ صِرْتُ إِلَى النُّهَى      وَبَلَوْتُ عَاقِبَةَ السُّرُورِ

هَذَا وَبَحْرٍ تَنَائِفٍ  
لِحِنْ فِيهِ حَاضِرٌ  
قَارَبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ  
لِأَزُورَ صَفْوِ اللَّهِ فِي الْإِ  
يَا فَضْلُ جَاوَزْتَ الْمَدَى  
أَنْتَ الْمُعْظَمُ وَالْمُكَبِّ  
فَإِذَا الْعُقُولُ تَفَاطَنْتَ  
وَإِذَا الْعُيُونُ تَأَمَّلَتْ  
مَا زِلْتَ فِي عَقْلِ الْكَبِيِّ  
حَتَّى تَعَصَّرَتِ الشَّبِي  
عَفُّ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَا  
وَاللَّهُ خَصَّ بِكَ الْخَلِي  
فَإِذَا أَلَاثَ بِكَ الْأُمُورِ  
أَلِ الرَّبِيعِ فَضَلْتُمْ  
وَعَرِ الْإِجَازَةَ وَالْعُبُورِ  
جَمَّ الْمَجَالِسِ وَالسَّمِيرِ  
بِالْعَنْتَرِيسِ الْعَيْسَجُورِ  
دُنْيَا مِنَ الْكَرَمِ الْحَطِيرِ  
فَجَلَلَتْ عَنْ شَبِّهِ النَّظِيرِ  
بَرُّ فِي الْعُيُونِ وَفِي الصُّدُورِ  
كَعَرْضَنِ فِي كَرَمٍ وَخَيْرِ  
كَصَدْرَنَ عَنْ طَرْفِ خَبِيرِ  
رِ وَأَنْتَ فِي سِنِّ الصَّغِيرِ  
بُهُ وَاكْتَسَيْتَ مِنَ الْقَتِيرِ  
رِجَ وَالْغَرِيزَةَ وَالضَّمِيرِ  
فَةَ فَاِصْطَفَاكَ عَلَى بَصِيرِ  
رَ كَفَيْتَهُ قُحَمَ الْأُمُورِ  
فَضَلَ الْخَمِيسِ عَلَى الْعَشِيرِ

قاسَ الثَمَادَ إِلَى الْبُحُورِ	مَنْ قاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ
تُ مِنْ الْأَهْلَةِ وَالْبُدُورِ	أَيْنَ النُّجُومِ التَّالِيَا
لِ مِنْ الْكَثِيرِ بَنِي الْكَثِيرِ	أَيْنَ الْقَلِيلِ بَنُو الْقَلِي
كَةَ نازِلِ الْخَطْبِ الْكَبِيرِ	قَوْمٌ كَفُوا أَيَّامَ مَك
فَةٍ وَهِيَ شاسِعَةُ النَّظِيرِ	فَتَدَارَكُوا جُزُرَ الْخِلا
هَوَتْ الرِّوَاسِي مِنْ ثَبِيرِ	لَوْلا مُقَامُهُمْ بِهَا



## ظل جناحه

لَمَنْ طَلَّلَ لَمْ أَشْجِهْ وَشَجَانِي  
بَلَى فَازْدَهَنْتَنِي لِلصَّبَا أَرْيَحِيَّةً  
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ دَارَتْ بِذِي قَرْقَلٍ يَدِي  
وَلَكِنَّنِي عَاهَدْتُ مَنْ لَا أَخُوْنُهُ  
وَوَخِرِقٍ يَجُلُّ الْكَأْسَ عَنْ مَنْطِقِ الْحَنَا  
تَرَاهُ لَمَّا سَاءَ النَّدَامَى ابْنَ عَلَّةٍ  
إِذَا هُوَ أَلْقَى الْكَأْسَ يُمْنَاهُ خَانَهُ  
تَمَنَعْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَقْصَرَ بَاطِلِي  
وَعَنْسٍ كَمِرْدَاةِ الْقَذَافِ ابْتَدَلْتُهَا  
فَلَمَّا قَضَتْ نَفْسِي مِنَ السَّيْرِ مَا قَضَتْ  
أَخَذْتُ بِحَبْلِ مِنْ جِبَالِ مُحَمَّدٍ  
تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ  
وَهَاجَ الْهَوَى أَوْ هَاجَهُ لِأَلْوَانِ  
يَمَانِيَّةٌ إِنَّ السَّمَاحَ يَمَانِي  
مِنَ اللَّمَسِ إِلَّا مِنْ يَدَيِّ حَصَانِ  
فَأَيُّ وَفِيٍّ يَا يَزِيدُ تَرَانِي  
وَيُنْزِلُهَا مِنْهُ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَلِلشَّيْءِ لَذَّوْهُ رَضِيعَ لَبَانِ  
أَمَاوِيْتُ فِيهَا وَارْتِعَاشُ بَنَانِ  
وَصَمَّمْتُ كَالْجَارِي بِغَيْرِ عِنَانِ  
لِيَكِرَ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ  
عَلَى مَا بَلَّتْ مِنْ شِدَّةٍ وَلَيَانِ  
أَمِنْتُ بِهِ مِنْ نَائِبِ الْحَدَنَانِ  
فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي

وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي	فَلَوْ تَسَأَلَ الْيَوْمَ مَا اسْمِي لَمَادَرْتَ
فَأَصْبَحَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ لِسَانٍ	أَذَلَّ صِعَابَ الْمُشْكِلَاتِ مُحَمَّدٌ
إِذَا مَرَحْتَ كَفَّاهُ بِالْهَطَلَانِ	يُجَلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ جُودُ مُحَمَّدٍ
تَجُودُ بِسَحِّ الْعُرْفِ كُلِّ أَوَانٍ	يُعِيبُكَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَكَفُّهُ
بِصَوْلَةٍ لَيْثٍ فِي مَضَاءِ سِنَانٍ	وَإِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ الْعَوَانَ سَمَالَهَا
عَلَى الْمَوْتِ مِنْهُ وَالْقَنَا مُتَدَانٍ	فَلَا أَحَدٌ أَسْخَى بِمُهْجَةٍ نَفْسِهِ
وَأَقْسَمْتُ لَا يَبْنِي بَنَاءَكَ بَانٍ	خَلَفْتَ أَبَا عُثْمَانَ فِي كُلِّ صَالِحٍ

## رجاء

حَيِّ الدِّيارَ وَأَهْلَها أَهْلاً      وَارْبَعَ وَقُلْ لِمُفَنِّدِ مَهْلاً  
حُبُّ المُدَّامَةِ مُذْ لَهَجَتْ بِها      لَمْ يُبْقِ لي فِي غَيرِها فَضْلاً  
إِنِّي نَدَبْتُ لِحَاجَتِي رَجُلاً      صافي السَّماحَةِ وَاحتَوَى النُّبْلاً  
وَسَمَتِ بِهِ الهِمَمُ العِظامُ إلى ال      رُتَبِ الجِسامِ فَبائِنَ المِثْلاً  
تَلَقَى النَّدَى فِي غَيرِهِ عَرَضاً      وَتَراهُ فِيهِ طَبيعَةً أَصْلاً  
فَاسِقِ أيا عَبْدَ الإِلَهِ بِها      وَاجْعَلْ لِعَقَبِكَ ذُخْرَها نَجْلاً  
كَلَّمْ أَخاكَ يُكَلِّمُ الفَضْلاً      وَلِيَبْلُنِي حَسَناً كَما أَبْلَى  
إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرِّجاءَ عَلى      بُعْدِ المَدى إِذْ كُنْتَ لي أَهْلاً  
وَإِذا وَصَلْتَ بِعاقِلٍ أَمْلاً      كَانتَ نَتيجَةَ قَوْلِكَ الفِعْلاً

## يوم النعيم ويوم البؤس

### والفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

أَرْبَعُ الْبَلَى إِنَّ الْخُشُوعَ لَبَادٍ      عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَدَادِي  
فَمَعَذَرَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ بِأَنْ تَرَى      رَهِينَةً أَرْوَاحٍ وَصَوْبٍ غَوَادِي  
وَلَا أَدْرَأُ الضَّرَاءَ عَنْكَ بِحِيلَةٍ      فَمَا أَنَا مِنْهَا قَائِلٌ لِسُعَادِ  
وَإِنْ كُنْتُ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَبِمَارَمَتْ      يَدُ الدَّهْرِ عَنْ قَوْسِ الْمَنُونِ فُؤَادِي  
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَّلْتُ بُؤْسِي بِنِعْمَةٍ      فَقَدْ بَدَّلْتَ عَيْنِي قَذَى بُرْقَادِي  
سَأَرْحَلُ مِنَ قَوْدِ الْمَهَارِيِّ شِمْلَةً      مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحَثُّ بِحَادِي  
مِنَ الرِّيحِ مَا قَامَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْصَفَتْ      نُهُوزٌ بِرَأْسِي كَالْعَلَاةِ وَهَادِي  
فَكَمْ حَطَّمتُ مِنْ جَنْدَلٍ بِمَفَازَةٍ      وَخَاضَتْ كَتَيَّارِ الْفُرَاتِ بِوَادِ  
وَمَا ذَاكَ فِي جَنْبِ الْأَمِيرِ وَزَوْرِهِ      لِيَعْدِلَ مِنْ عَنَسِي مَدَبَّ فُرَادِ  
رَأَيْتُ لِفَضْلِ فِي السَّمَاحَةِ هِمَّةً      أَطَالَتْ لِعَمْرِي غَيْظَ كُلِّ جَوَادِ  
فَتَى لَا تَلُوكُ الْخَمْرُ شَحْمَةً مَالِهِ      وَلَكِنْ أَيَادٍ عُودٌ وَبَوَادِ

## النازح

ذَكَرَ الْكَرْخَ نَازِحُ الْأَوْطَانِ      فَصَبَا صَبَوَةً وَلَاتَ أَوَانِ  
لَيْسَ لِي مُسَعِّدٌ بِمِصْرَ عَلَى الشَّو      قِ إِلَى أَوْجِهٍ هُنَاكَ حِسَانِ  
نَازِلَاتٍ مِنَ السَّرَاةِ فَكَرَخَا      يَا إِلَى الشَّطِّ ذِي الْقُصُورِ الدَّوَانِي  
إِذْ لِبَابِ الْأَمِيرِ صَدْرُ نَهَارِي      وَرَوَاحِي إِلَى بُيُوتِ الْقِيَانِ  
وَاعْتِفَالِي الْمَوْلَى لِأَخْتَلَسَ الْغَمِ      رَةً مِمَّنْ أَحْبَبُهُ بِالْبَنَانِ  
وَاعْتِمَالِي الْكُؤُوسَ فِي الشَّرْبِ تَسْعَى      مُتْرَعَاتٍ كَخَالِصِ الزَّعْفَرَانِ  
يَا ابْنَتِي أَبْشِرِي بِمِيرَةِ مِصْرٍ      وَتَمَنِّي وَأَسْرِفِي فِي الْأَمَانِي  
أَنَا فِي ذِمَّةِ الْخَصِيبِ مُقِيمٌ      حَيْثُ لَا تَعْتَدِي صُرُوفَ الزَّمَانِ  
كَيْفَ أَخْشَى عَلَيَّ غَوْلَ اللَّيَالِي      وَمَكَانِي مِنَ الْخَصِيبِ مَكَانِي  
قَدْ عَلِقْنَا مِنَ الْخَصِيبِ حِبَالاً      آمَنْتَنَا طَوَارِقَ الْحِدْثَانِ  
سَطَوَاتُ الْخَصِيبِ إِحْدَى الْمَنَايَا      وَنَدَاهُ سُلَالَةُ الْحَيَوَانِ  
كُلَّ يَوْمٍ عَلَيَّ مِنْهُ سَمَاءٌ      ثَرَّةٌ تَسْتَهْلُ بِالْعِيقَانِ

صَارَعُوا رَأْيَهُ عَلَى الْأَذْقَانِ	حَيَّةٌ تَصْرَعُ الرِّجَالَ إِذَا مَا
أَوْحَدِي الْعِنَانَ يَوْمَ الرِّهَانِ	وَإِذَا مَا جَرَى الْجِيَادُ طَوَاهَا
لِي مَضَاهَا كَالصَّارِمِ الْهَنْدَوَانِي	وَإِذَا هَزَّهَ الْخَلِيفَةُ لِلْجُلِّ
تُ رَجَائِي وَاخْتَرْتُ حَمْدَ لِسَانِي	قَادَنِي نَحْوَهُ الرِّجَاءُ فَصَدَّقَ
طَابَ نَفْسًا لَهُنَّ بِالْأَثْمَانِ	إِنَّمَا يَشْتَرِي الْمَحَامِدَ حُرٌّ

## مجلس السرور

يَا مِنَّةً إِمْتَنَّنْهَا السُّكْرُ      مَا يَنْقُضِي مِنِّي لَكَ الشُّكْرُ  
أَعْطَتِكَ فَوْقَ مُنَاكَ مِنْ قُبْلِ      مَنْ قِيلَ إِنَّ مُرَامَهَا وَعُرُ  
يَشْنِي إِلَيْكَ بِهَا سَوَالِفُهُ      رَشَاءَ صِنَاعَةٍ عَيْنِهِ السِّحْرُ  
ظَلَّتْ حُمَيَّا الكَاسِ تَبْسُطُنَا      حَتَّى تَهْتِكَ بَيْنَنَا السِّتْرُ  
فِي مَجْلِسٍ ضَحِكَ السُّرُورُ بِهِ      عَنْ نَاجِذِيهِ وَحَلَّتِ الخَمْرُ  
وَلَقَدْ تَجَوَّبُ بِنَا الْفَلَائِدُ إِذَا      صَامَ النَّهَارُ وَقَالَتِ العُفْرُ  
شَدْنِيَّةٌ رَعَتِ الحِمَى فَأَتَتْ      مِلءَ الجِبَالِ كَأَنَّهَا قَصْرُ  
تَنِي عَلَى الحَازِنِ ذَاخِصِلٍ      تَعْمَالُهُ الشَّدَرَانِ وَالخَطَرُ  
أَمَّا إِذَا رَفَعَتْهُ شَامِدَةٌ      فَتَقُولُ رَنَقَ فَوْقَهَا نِسْرُ  
أَمَّا إِذَا وَضَعَتْهُ عَارِضَةٌ      فَتَقُولُ أُرْخِي فَوْقَهَا سِتْرُ  
وَتُسِفُّ أَحْيَانًا فَتَحْسِبُهَا      مُتَرَسِّمًا يَقْتَادُهُ أَنْرُ  
فَإِذَا قَصَرْتُ لَهَا الزِّمَامَ سَمَا      فَوْقَ المَقَادِمِ مِلْطَمٌ حُرُ

فَكَانَها مُصْغٍ لِتُسْمِعَهُ	بَعْضَ الْحَدِيثِ بِأُذُنِهِ وَقُرُ
تَنْفِي الشَّدَا عَنْها بِذِي خُصَلٍ	وَحَفِ السَّيْبِ يَزِينُهُ الضَّفَرُ
تَتَرى لِأَنْفَاضٍ أَضَرَّ بِها	جَذْبُ الْبُرَى فَخُدُودُها صِفْرُ
يَرْمِي إِلَيْكَ بِها بَنُو أَمَلٍ	عَتَبُوا فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الدَّهْرُ
أَنْتَ الْخَصِيبُ وَهَذِهِ مِصْرُ	فَتَدَفَّقَا فِكْلا كَمَا بَحْرُ
لَا تَقْعُدَا بِي عَنْ مَدَى أَمَلِي	شَيْئاً فَمَا لَكُما بِهِ عُذْرُ
وَيَحِقُّ لِي إِذْ صِرْتُ بَيْنَكُما	لَا يَحِلُّ بِسَاحَتِي فَقْرُ
النَّيْلِ يُنْعِشُ مائُهُ مِصْراً	وَنَدَاكَ يُنْعِشُ أَهْلُهُ الْغَمْرُ



## رحلة إلى مصر

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكَ غَيُورٌ      وَمَيْسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ  
وَإِنْ كُنْتُ لَا خِلْمًا وَلَا أَنْتِ زَوْجَةٌ      فَلَا بَرَحَتْ دُونِي عَلَيْكَ سُتُورٌ  
وَجَاوَرْتُ قَوْمًا لَا تَزَاوُرَ بَيْنَهُمْ      وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُشُورٌ  
فَمَا أَنَا بِالْمَشْغُوفِ ضَرْبَةَ لَا زِبٍ      وَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَيَّ قَدِيرٌ  
وَإِنِّي لِطَرْفِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ زَاجِرٌ      فَقَدْ كُذْتُ لَا يَخْفَى عَلَيَّ ضَمِيرٌ  
كَمَا نَظَرْتَ وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ لَهَا      عُقَابٌ بِأَرْسَاعِ الْيَدَيْنِ نَدُورٌ  
طَوْتُ لِيلَتَيْنِ الْقَوْتَ عَنْ ذِي ضُرُورَةٍ      أُزِغِبَ لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَكِيرٌ  
فَأَوْفَتْ عَلَى عَلِيَاءَ حِينَ بَدَا لَهَا      مِنْ الشَّمْسِ قَرْنٌ وَالضَّرِيبُ يَمُورُ  
تَقَلَّبُ طَرَفًا فِي حِجَاكِ مَغَارَةٍ      مِنْ الرَّأْسِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ ذَرُورُ  
تَقُولُ الَّتِي عَنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَرَكَبِي      عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ تَسِيرُ  
أَمَا دُونَ مِصْرٍ لِلْغِنَى مُتَطَلَّبٌ      بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْغِنَى لَكَثِيرُ  
فَقُلْتُ لَهَا وَاسْتَعْجَلَتْهَا بَوَادِرُ      جَرَتْ فَجَرَى فِي جَرِيهِنَّ عَبِيرُ

ذَرِنِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرَحَلَةٍ  
 إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابُنَا  
 فَتَيَّ يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ  
 فَمَا جَازَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ  
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُودُودًا مِثْلَ سُودُودٍ  
 وَأَطْرُقَ حَيَاتِ الْبِلَادِ لِحَيَّةٍ  
 سَمَوْتَ لِأَهْلِ الْجَوْرِ فِي حَالِ أَمْنِهِمْ  
 إِذَا قَامَ عَنْتُهُ عَلَى السَّاقِ حَلِيَّةٌ  
 فَمَنْ يَكُ أَمْسَى جَاهِلًا بِمَقَالَتِي  
 وَمَا زِلْتَ تَوَلِيهِ النَّصِيحَةَ يَافِعًا  
 إِذَا غَالَهُ أَمْرٌ فَإِمَّا كَفَيْتَهُ  
 إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ هَوَجٌ كَأَنَّمَا  
 رَحَلَ بِنَا مِنْ عَقَرَقُوفٍ وَقَدْ بَدَا  
 فَمَا نَجَدْتَ بِالمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ  
 فَأَيَّ فَتَى بَعْدَ الْخَصِيبِ تَزُورُ  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ  
 وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ  
 يَحِلُّ أَبُو نَصْرٍ بِهِ وَيَسِيرُ  
 خَصِيْبُهُ التَّصْمِيمِ حِينَ تَسُورُ  
 فَأَضْحَوْا وَكُلُّ فِي الْوِثَاقِ أَسِيرُ  
 لَهَا خُطُوَةٌ عِنْدَ الْقِيَامِ قَصِيرُ  
 فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَبِيرُ  
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ فَتِيرُ  
 وَإِمَّا عَلَيْهِ بِالْكِفَاءِ نُشِيرُ  
 جَمَاعَتُهَا فَوْقَ الْحِجَاجِ قُبُورُ  
 مِنَ الصُّبْحِ مَفْتُوقِ الْأَدِيمِ شَهِيرُ  
 مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي أَبَاغَ تَغُورُ

وَعُمَّرَنَ مِنْ مَاءِ الثَّقِيبِ بِشَرِبَةٍ  
وَوَافَيْنَ إِشْرَاقًا كَنَائِسَ تَدْمِرٍ  
يُؤَمِّمَنَ أَهْلَ الْغَوَاطِينِ كَأَنَّمَا  
وَأَصْبَحَنَ بِالْجَوْلَانِ يَرْضَخْنَ صَخْرَهَا  
وَقَاسِينَ لَيْلًا دُونَ بَيْسَانَ لَمْ يَكَدْ  
وَأَصْبَحَنَ قَدْ فَوَّزَنَ مِنْ نَهْرِ فُطْرُسٍ  
طَوَالِبَ بِالرُّكْبَانِ غَرَّةَ هَاشِمٍ  
وَلَمَّا أَتَتْ فُسْطَاطَ مِصْرٍ أَجَارَهَا  
مِنْ الْقَوْمِ بَسَامٌ كَانَ جَبِينُهُ  
زَهَا بِالْخَصْبِ السِّيفُ وَالرُّمْحُ فِي الْوَعَى  
جَوَادٌ إِذَا الْأَيْدِي كَفَفْنَ عَنِ النَّدَى  
لَهُ سَلَفٌ فِي الْأَعْجَمِينَ كَأَنَّهُمْ  
وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى  
فَإِنْ تَوَلَّنِي مِنْكَ الْجَمِيلُ فَأَهْلُهُ

وَقَدْ حَانَ مِنْ دِيكِ الصَّبَاحِ زَمِيرُ  
وَهُنَّ إِلَى رَعْنِ الْمُدَخِّنِ صَوُرُ  
لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الْغَوَاطِينِ ثُؤُورُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرَاجِهِنَّ شُطُورُ  
سَنَا ضُبْحِهِ لِلنَّاذِرِينَ يُنِيرُ  
وَهُنَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ زُورُ  
وَفِي الْفَرَمَا مِنْ حَاجِهِنَّ شُقُورُ  
عَلَى رَكِبِهَا أَنْ لَا تَزَالَ مُجْبِرُهُ  
سَنَا الْفَجْرِ يَسْرِي ضَوْؤُهُ وَيُنِيرُ  
وَفِي السِّلْمِ يَزْهَوُ مِنْبَرٌ وَسَرِيرُ  
وَمِنْ دُونَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ غَيُورُ  
إِذَا اسْتُؤْذِنُوا يَوْمَ السَّلَامِ بُدُورُ  
وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ  
وَالَا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشُكُورُ

## سادن الكعبة

خَلِيلِي هَذَا مَوْقِفٌ مِنْ مُتَيْمٍ      فَعُوجًا قَلِيلًا وَانْظُرَاهُ بِسُلَمٍ  
 إِذَا شِئْتُ لَمْ تَكْثُرْ عَلَيَّ مَلَامَةٌ      وَأَعْنُفُ أَحْيَانًا فَيَكْثُرُ لَوْمي  
 وَطَيْفٍ سَرَى وَالْهَمُّ مُلِقُ جِرَانِهِ      عَلَيَّ وَأَقْرَانُ الدُّجَى لَمْ تَصْرَمِ  
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِزَائِرٍ      أَلَمْ بِنَا وَاللَّيْلُ بِاللَّيْلِ يَرْتَمِي  
 سَمِيُّ خَلِيلِ اللَّهِ كُنْتُ ابْنَ صَبْوَةٍ      تَجَالَتْ عَنْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا اسْلَمِي  
 وَقَدْ ثُبْتُ عَنْهَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَوْبَةً      تَبَيْتُ مَكَانَ السِّرِّ مِنِّي الْمُكْتَمِ  
 إِذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ جَارَكَ لَمْ تَجِدْ      عَلَيْكَ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ مُتَقَدِّمِ  
 هُوَ الْمَرْءُ لَا يَخْشَى الْحَوَادِثَ جَارُهُ      فَخُذْ عِصْمَةً مِنْهُ لِنَفْسِكَ تَسْلَمِ  
 لَقَدْ حَطَّ جَارُ الْعَبْدَرِيِّ رِحَالَهُ      إِلَى حَيْثُ لَا تَرْقَى الْخُطُوبُ بِسُلَمِ  
 وَجَدْنَا لِعَبْدِ الدَّارِ جُرْثُومَ عِزَّةٍ      وَعَادِيَّةٍ أَرْكَانَهَا لَمْ تَهْدَمِ  
 إِذَا اشْتَعَبَ النَّاسُ الْبُيُوتَ فَإِنَّهُمْ      أَلُو اللَّهَ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُحَرَّمِ  
 رَأَى اللَّهُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ أَهْلَهَا      فَكَرَّمَهُ بِالْمُسْتَعَاذِ الْمُكْرَمِ

وَأَخْطَرْتُمْ دُونَ النَّبِيِّ نَفُوسَكُمْ  
فَإِنْ تُغْلِقُوا أَبْوَابَهُ لَا تُعْنَفُوا  
إِلَيْكَ ابْنُ مُسْتَنِّ الْبِطَاحِ رَمَتْ بِنَا  
مَهَارَى إِذَا أَشْرَعْنَ بَحَرَ تَنُوفَةٍ  
نَفَحْنَ اللَّغَامَ الْجَعْدَ ثُمَّ ضَرَبْنَهُ  
حَدَابِيرُ مَا يَنْفَكُ فِي حَيْثُ بَرَكْتَ  
إِلَى ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى لَقَيْنَهُ  
فَالْقَتَ بِأَجْرَامِ الْأَسْرِ وَبَرَكْتَ  
بِأَبْلَجِ يَنْدَى بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ  
بِضَرْبِ يُزَيْلِ الْهَامِ عَنْ كُلِّ مَجْثِمٍ  
وَإِنْ تَفْتَحُوهَا نَسْتَطِفُ وَنُسَلِّمِ  
مُقَابَلَةً بَيْنَ الْجَدِيلِ وَشَدَقِمِ  
كَرَعْنَ جَمِيعاً فِي إِنَاءٍ مُقَسَّمِ  
عَلَى كُلِّ حَيْشُومٍ نَبِيلِ الْمُحْطَمِ  
دَمٌّ مِنْ أَظْلٍ أَوْ دَمٌّ مِنْ مُحَدَّمِ  
عَلَى السَّعْدِ لَمْ يَزْجُرْ لَهَا طَيْرَ أَشَامِ  
بِأَبْلَجِ يَنْدَى بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ

## ليت أعدائي مال !

أَهْلُهُ عَنْهُ فَزَالَا	هَلْ عَرَفْتَ الرَّبْعَ أَجْلَى
صَارَ آلاً أَوْ خَيْالَا	بِشَّرَوْرَى قَدْ عَفَا أَوْ
نَ جَنُوباً وَشِمَالَا	جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَيَّهِنَّ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالَا	رُبَّ رِيْمٍ كَانَ فِيهَا
رُبُّهَا الْعَيْنُ الْغَزَالَا	وَلَقَدْ تَقْنِصُكَ الْحَوَا
نَ فَيَمْشِينَ ثِقَالَا	فِي ظِبَاءٍ يَتَزَاوَرُ
بَصَائِصِهَا طَوَالَا	قَدْ تَبَدَّلْنَ فُرُوعاً
نَ رَمِيقاً وَاكْتِحَالَا	كَمْ شَفَيْنَ الْعَيْنَ مِنْهُنَّ
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ جَلَالَا	وَفَلَاةٍ أَلْبَسَتْهَا
تَقْدُمُ الْعَيْسَ الْعِجَالَا	قَدْ تَبَطَّنَتْ بِحَرْفٍ
هَا وَتَسْتَوِفِي الْحِبَالَا	تُفْعِمُ الْغُبَطَ بِأُخْرَا
يَسْبِقُ الطَّرْفَ نِقَالَا	ذَاتُ لَوْثٍ شِدْقِي

وَهِيَ فِي ذَاكَ مِنْ إِبْرَا  
 خَيْرُ مَنْ حَطَّ بِهِ الرِّكَ  
 مَالُ إِبْرَاهِيمَ بِالْمَا  
 فَإِذَا عُذَّ جَوَادُ  
 لَيْتَ أَعْدَائِي كَانُوا  
 جَادَ حَتَّى حَصَدَ الْفَا  
 لَمْ يَقُلْ أَفْعَلُ إِلَّا  
 أَجْوَدُ النَّاسِ وَلَوْ أَص  
 يَا أَبَا إِسْحَاقَ لَوْ أَنَّ  
 مَا لِرَجُلٍ الْمَالِ أَمَسَتْ  
 مَا لِأَمْوَالِكَ مِمَّ شَا  
 أَتَرَى لَاءَ حَرَاماً  
 يَأْتِي يُرْغِمُ بِالْجَو  
 كُلَّمَا قَيْسَ بِكَ الْآقِ  
 هِيمَ تَسْتَشْفِي خَالَا  
 بُ الْمُخَبَّوْنَ الرِّحَالَا  
 لِ يَمِيناً وَشِمَالَا  
 مَعَهُ كَانَ مُحَالَا  
 لِأَبِي إِسْحَاقَ مَا لَا  
 قَةً وَاجَتَّ السُّؤَالَا  
 أَتَبَعَ الْقَوْلَ الْفِعَالَا  
 بَحَ أَسْوَا النَّاسِ حَالَا  
 صَفَتَ مِنْكَ الْمَالَ قَالَا  
 تَشْتَكِي مِنْكَ الْكَلَالَا  
 ءَ اجْتَنَى مِنْهَا وَكَالَا  
 وَتَرَى هَاءَ حَلَالَا  
 دِ رِجَالاً وَرِجَالَا  
 وَاؤُ لَمْ يَسُوءُوا قِبَالَا

## جواد

عَجَبًا لِي كَيْفَ أَبْقَى      وَلَقَدْ أَتَخَنْتُ عَشَقَا  
لَمْ يُقَاسِ النَّاسُ دَاءً      كَالْهَوَى يُبَالِي وَبَقَى  
أَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ أَنَّ الـ      دَمَعَ فِيهِ لَيْسَ يَرْقَا  
وَلَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الـ      حُبُّ مَا شَأْنُ أَنْ يَشُقَّا  
لَيْتَ شِعْرِي هَكَذَا كَا      نَ أَخِي عُروُهُ يَلْقَى  
وَنَصِيحٍ قَالِ لَا تَع      جَلِ بِهَلِكِ النَّفْسِ خُرْقَا  
كَدْتُ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْهِ      إِذْ لِحَانِي أَتَفَقَّا  
وَيْكَ إِنَّ الْحُبَّ لَمْ يَم      لِكَ سِوَى رِقِّي رَقَا  
لِي مَوْلَى أَرْتَجِي مِنْ      هُ عَلَى رَغْمِكَ عِتْقَا  
قَمَرٌ بَيْنَ نُجُومٍ      نَاصِبٌ فِي الصَّدْرِ حُقَّا  
أَفْعِمِ الْأَرْدَافُ مِنْهُ      وَانْطَوَى الْكَشْحُ وَدَقَا  
وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي      مَالَتْ الْأَرْدَافُ شَقَا



ثَمَّ لَوْنٌ يَفْضَحُ الْخَمَ      رَ صَفَا مِنْهُ وَرَقَا  
 حُبُّ هَذَا لَا سِوَى ذَا      مَحَقَّ الْأَعْمَارَ مَحَقَا  
 فَاشْدُدْنِ بِالْحُبِّ كَفًّا      وَصَلَنْ بِالْحُبِّ رِبْقَا  
 إِنَّمَا أَسْعَدَ رَبِّي      بِالْهَوَى قَوْمًا وَأَشْقَى  
 وَبِلَادٍ فِي بِلَادٍ      أَوْحَشُ الْبُلْدَانِ طُرْقَا  
 قَدْ شَقَقْتُ اللَّيْلَ عَنْهَا      بِبَنَاتِ الرِّيحِ شَقَا  
 طَافِيَاتٍ رَاسِبَاتٍ      جُبْتُهَا عَنْقًا فَعُنْقَا  
 نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى      نَزَلْتُ فِي الْعَدُوِّ وَفَقَا  
 فَوْقَهَا الْوُدَّ الْمُصَفَّى      وَالْمَدِيحُ الْمُتَنَقَّى  
 مَا لَ إِبْرَاهِيمُ بِالْمَا      لِ كَذَا غَرْبًا وَشَرْقَا  
 فَكَفَانِي بُخْلُ مَنْ يَخِ      نُقْ حَلَقَ الْكَيْسِ خَنْقَا  
 وَاجِدًا مِنْ غَيْرِ وَجِدٍ      لَاوِيَا خَطْمًا وَشِدْقَا  
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ لِلْأُمِّ      مَةِ مِنْ كَفِّكَ رِزْقَا  
 فَلَكَ الْمَالُ الْمُلَقَى      وَلَكَ الْعِرْضُ الْمُوَقَى

جَعَلُوهُ النَّاسُ حُمَقًا	جَادَ إِبرَاهِيمُ حَتَّى
ضِ مِنْ الْأَرْضِينَ شَقًّا	وَإِذَا مَا حَلَّ فِي أَر
أَخَصَّبَ الْأَفَاقِ أَفْقًا	كَانَ ذَاكَ الْأَفْقُ مِنْهَا
لَيْتُ يَوْمًا قُلْتُ حَقًّا	فَلَوْ إِنِّي قُلْتُ أَوْ آ
مِنْ نَدَى كَفَيْكَ شُقًّا	مَا تَرَى النِّيلَيْنِ إِلَّا
مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَرَقًا	أَيُّهَا الشَّاتِمُ وَهَنًا
وَجْهَهُ لِلْجُودِ طَلَقًا	كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ لَاقٍ
جَعَفَرٌ ثُمَّ تَرْقَى	إِكْتَسَى رِيَشَ جَنَاحِي
جَوْهَرَ الْعِزِّ الْمُنَقَّى	وَتَنَقَّى مِنْ قُرَيْشٍ
قَدْ أَفَاتَ الْخَيْلَ سَبَقًا	وَجَرَى جَرِيَّ جَوَادٍ

## فاضح البخل

عوجا صُدُورَ النَّجَائِبِ الْبُزْلِ      فَسَائِلًا عَنِ قَطِينَةِ الْمَنْزِلِ  
 مَا بَالُهُ بِالصَّعِيدِ مُتَّرَكًا      مَمْحُوءَ الْأَعْلَى مُغْرَبَلِ الْأَسْفَلِ  
 لِمَرِّ حَنَانَةٍ تُلِمُّ بِهِ      تَجَنُّبُ طَوْرًا وَتَارَةً تُشْمِلِ  
 وَكُلُّ رَبْعٍ يَخْفُ سَاكِنُهُ      عَمَّا قَلِيلٍ لَا بُدَّ أَنْ يَمَحُلِ  
 سَارَ لَعَمْرِي عَنْهُ الْأَحْبَةُ إِذْ      سَارُوا وَمَا عِنْدَنَا لَهُمْ مَعْدَلِ  
 أَزْمَانٍ إِذْ نَغِيطُ النِّعِيمِ بِهِ      مِنْ كُلِّ فَنٍّ كَأَنَّنا نَخْتَلِ  
 فِي سَكْرَةٍ لِلصِّبَا وَعَمِيَاءَ لَا      نَسْمَعُ غَيْرَ الصَّبَا وَلَا نَعْقِلِ  
 حَتَّى إِذَا مَا إِنَجَلَتْ عَمَائِيَّتُهُ      رَوَّحَتْ نَفْسِي وَالْعَاذِلُ الْمُعْمِلِ  
 وَالنَّفْسُ مَا لَمْ تَكُنْ لِسَكْرَتِهَا      عَاذِلَةً لَمْ تَرْحُ إِلَى عُذْلِ  
 وَمَهْمَهُ جِزْتُهُ مُخَاطَرَةً      بِصَحْصَحَانِ السَّرَابِ قَدْ سُرِبِلِ  
 بِعِرْمَسٍ أَثْمَهَا الشَّمَالُ وَنَع      تَدُّ بِصَهْرٍ فِي الْبَرْقِ لَا يَنْكِلِ  
 وَجَنَاءُ تَكْفِي بِالسَّيْرِ رَاكِبَهَا      تَحْرِيكَ سَوَاطِئِ وَقَوْلُهُ حَيْهَلِ

كَفَّاهُ مِنْ مَالِهِ الَّذِي يَبْذُلُ	تَأْتُمْ قَرْمًا أَحَبَّ مَا مَلَكَتْ
أَنْتَ وَلَمَّا تَسَلْ كَذَا تَفْعَلْ	يَا أَيُّهَا الْمُبْتَدِي وَلَمْ تُسَأَلْ
تَمْلِكُ أَعْطَيْتَنِي إِلَى الْجَنْدَلِ	أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكَ مَا
لَمْ يُعْطَهُ آخِرٌ وَلَا أَوَّلُ	تَبَارَكَ اللَّهُ إِنَّ ذَا كَرَمٍ
رَاهِمَ رِزْقَ الضَّعِيفِ وَالْمُرْمِلِ	قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي أَنْامِلِ إِبِ
إِلَّا عَلَى جُودٍ كَفَّهِ يُحْمَلُ	فَمَا تَرَى مَنْ يَخُونُهُ زَمَنٌ
إِلَّا وَأَدْنَى فِعَالِهِ أَجْمَلُ	وَلَا جَمِيلاً فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ
يُدْعَى جَوَاداً إِلَّا وَقَدْ بُجِّلُ	يَا فَاضِحَ الْبُخْلِ مَا تَرَكْتَ فَتَى

## حب وسماح

طابَ الهوى لعميده	لولا إعتراضُ صُدوده
وقادني حُبُّ ريمٍ	مُهَفِّهَفِ الكَشحِ روده
كالبدر ليلةَ عشرٍ	وأربعٍ لسُعوده
بدا يُدِلُّ عَلينا	بِمُقْلَتِيهِ وَجيدِه
فإِصْطادني لِجَمامي	تَخْطأزُهُ في بُروده
فَقُمْتُ نُصَبَ عَدُوٍّ	قاسي الفؤادِ كَنوده
لا أَسْتَطِيعُ فِراراً	مِنْ بَرْقِهِ وَرُعودِه
وَعَسْكَرُ الحُبِّ حولي	بِخَيْلِهِ وَجُنوده
فإنِ عَدَلْتُ يَمِيناً	خَشِيتُ وَقَعَ وَعوده
وإنِ شَمَالاً فَمَوْتُ	لا بُدَّ لي مِنْ وُروده
وإنِ رَجَعْتُ وَرائي	خَشِيتُ رَأَى أَسودِه
وَنُصَبَ عَيْنِي طَوْدٌ	فَكَيْفَ لي بِصُعودِه

وَتَحْتَ رِجْلِي بَحْرٌ  
وَفَوْقَ رَأْسِي كَمِيٌّ  
مُجَرَّدٌ لِي سَيْفٌ  
فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي  
وَلِي خُشُوعُ الْمُصَلِّي  
كَأَنَّنِي مُسْتَهَامٌ  
لَوْ لَاحَ لِي مِنْهُ نَهْجٌ  
فَالْوَيْلُ لِي كَيْفَ أَنْجُو  
لَا شَيْءَ إِلَّا اِسْتِغَالِي  
فَكَمْ شَدِيدٍ بِهِ قَدْ  
لَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
أَيَّامَ أَنْفٍ حَسُودِي  
غَنَى السَّمَاحُ بِمُوسَى  
وَكَيْفَ يَهْزُجُ إِلَّا  
يَجْرِي الْهَوَى بِمُدُودِهِ  
مُقَنَّعٌ فِي حَدِيدِهِ  
وَيَلَاهُ مِنْ تَجْرِيدِهِ  
حِذَارَ مَاضٍ حَدِيدِهِ  
فِي دَيْرِهِ يَوْمَ عِيدِهِ  
ضَلَّ الطَّرِيقَ بِبِيدِهِ  
رَكِبَتْ نَهْجَ صَعِيدِهِ  
مِنْ حُمْرِ مَوْتٍ وَسُودِهِ  
بِئْسَ مِنْ مُوسَى وَجُودِهِ  
دَفَعْتُ خَوْفَ شَدِيدِهِ  
أَكْبَلُ عَنْ تَعْدِيدِهِ  
دَامِ وَأَنْفُ حَسُودِهِ  
فِي هَزْجِهِ وَنَشِيدِهِ  
بِإِلْفِهِ وَعَقِيدِهِ

## السن الأمم

كَفَاكَ أَنِّي قَدِ بَتُّ لَمْ أَنَّمِ  
أُولَى بِحَمَلِ الْمَلَامِ عَاذِلُ مَنْ  
رَسْمُ دِيَارٍ يَفْتَرُّ مُبْتَسِمًا  
أَبْقَى الْبَلَى مِنْ جَدِيدِهِنَّ كَمَا  
قَدْ اكْتَسَى الْعُودُ فِي الثَّرَى خِلْعًا  
يَحْيَا بِرُوحِ الْكُرُومِ لِي جَسَدُ  
مِنَ اللَّوَاتِي حَكَى الْحَبَابُ بِهَا  
أَظْلَّ مِنْهَا عَلَى شِفَا خَدَرٍ  
لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْ دَعَارَتِهَا  
تَفْعَلُ فِي الصَّدْرِ بِالْهُمُومِ كَمَا  
إِذَا امْتَرَّتْهَا أَكْغُنَّا نَشَاتُ  
كَفَّ سُلَيْمَانَ أَمْطَرَتْ نِعْمًا  
وَأَنَّ قَلْبِي مُسْتَوْدَعُ السَّقَمِ  
يَسْأَلُ رَسْمًا إِيْجَابَةَ الْكَلِمِ  
مِنْهَا الْبَلَى عَنْ نَوَاجِذِ الْهَرَمِ  
أَبْقَى مِنَ الْجِسْمِ مُقْلَتِي حَكَمِ  
مِنْ يَانِعِ الزَّهْرِ وَالنَّدَى الشَّبَمِ  
أَخْنَتَ عَلَيْهِ نَوَازِعُ الْهَمَمِ  
وَجَهَ حَبِيبٍ إِلَيَّ مُبْتَسِمِ  
يَأْخُذُ مِنْ مَفْرَقِي إِلَى الْقَدَمِ  
وَلَا وَهَى عَظْمُهَا مِنَ الْقَدَمِ  
يَفْعَلُ ضَوْءُ النَّهَارِ بِالظُّلَمِ  
لَهَا سَحَابٌ تَسْتَنُّْ بِالرِّهَمِ  
وَتَارَةً تَسْتَهْلُ بِالنِّقَمِ

جَبْرِيلُ مُرْدِي كَتَائِبَ الْبُهِمِ	يَا غُرَّةَ الشَّرْبِ وَابْنَ غُرَّتِهِم
نَ الصَّيْدِ وَاسْتُضْعِفَتْ	كَلَّ لِسَانِي عَنْ
قَوَى هَمَمِي	وَصَفِّ مَدْحِكَ يَا اب
تَنْطَقْتُ فِيهِ عَنِ السُّنِّ الْأُمِّ	وَلَسْتُ إِلَّا مُعْذِرًا وَلَوْ اس



## بيعة الفرس

هَلْ لِدِيَارِ حَيَّتَهَا دُرُسِ      مِنْ صَمَمٍ مَا هَتَفَتْ أَوْ خَرَسِ  
غُيِّبَ عَنْهُنَّ سَكْنُهُنَّ فَمَا      بِهِنَّ مِنْ جَنَّةٍ وَلَا أَنْسِ  
إِلَّا شَبِيهَا بِهِنَّ فِي وَضَحِ ال      جِيدِ وَحُسْنِ الْعُيُونِ وَاللَّعْسِ  
وَصَاحِبِ رُعْتُهُ وَقَدْ مَاتَ ال      ظَلَمَاءُ إِلَّا حُشَاشَةَ الْغَلَسِ  
بِخَمْرَةٍ تُجْتَلَى لِخَاطِبِهَا      كَجَلْوَةِ الْبَكْرِ لَيْلَةَ الْعُرُسِ  
مَا أَنْفَكَ لِيْلَهُ فِي رَعِيَّتِهِ      ذَخِيرَةً مِنْ رَبِيعَةِ الْفَرَسِ  
إِذَا سَنَى ذَا خَبَا لِمَدَّتِهِ      أَضْرَمَ مِنْ ذَاكَ زَاكِيَ الْقَبَسِ

## عدنان وقحطان

لَسْتُ بِدَارٍ عَفْتُ وَغَيَّرَهَا      ضَرْبَانِ مِنْ قَطْرِهَا وَحَاصِبِهَا  
وَلَا لِأَيِّ الطُّلُولِ أَنْدُبُهَا      لِلرَّيْحِ وَالرُّقْشِ مِنْ قَرَانِهَا  
وَلَا نُطِيلُ الْبُكَاءَ إِذَا شَطَّتِ الْ      نِيَّةُ وَاسْتَعْبَرَتْ لِذَاهِبِهَا  
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ وَلَنَا      صَنْعَاءُ وَالْمِسْكُ مِنْ مَحَارِبِهَا  
وَكَانَ مِنَّا الضَّحَاكُ يَعْبُدُهُ الْ      خَائِلُ وَالْوَحْشُ مِنْ مَسَارِبِهَا  
وَدَانَ أَذْوَائُنَا الْبَرِيَّةَ مِنْ      مُعْتَرَّهَا رَغْبَةً وَرَاهِبِهَا  
وَنَحْنُ إِذْ فَارِسٌ تُدَافِعُ بِهِ      رَامَ قَسَطْنَا عَلَى مَزَارِبِهَا

## تميم وأسد

أَلَا حَيَّ أَطْلَالَ بِسِيحَانٍ فَالْعَذَبِ  
 تَمُرُّ بِهَا عُفْرُ الطِّبَاءِ كَأَنَّهَا  
 عَلَيْهَا مِنَ السَّرْحَاءِ ظِلٌّ كَأَنَّهُ  
 ثُلَاعِبُ أَبْكَارِ الْغَمَامِ وَتَنْتَمِي  
 مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ جُذَامٍ وَفَرْتَنِي  
 إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا  
 تَفَاخُرُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ سَفَاهَةً  
 إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفِعَالُ فَخُذْ عَصًا  
 فَتَحْنُ مَلَكْنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 فَلَمَّا أَبَى إِلَّا افْتِخَارًا بِحَاجِبِ  
 تَفَاخُرُنَا جَهْلًا بِظُرِّ نَبِينَا  
 وَأَمَّا بَنُو دُودَانَ وَالْحَيَّ كَا حِلُّ  
 فَخَرْتُمْ سَفَاهًا أَنْ غَدَرْتُمْ بِرَبِّكُمْ  
 إِلَى بُرْعٍ فَالْبِرِّ بِئْرُ أَبِي زُعْبِ  
 أَخَارِيدُ مِنْ رُومٍ يُقَسِّمَنَ فِي نَهَبِ  
 هَذَا لَيْلٍ لَيْلٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ النَّحَبِ  
 إِلَى كُلِّ زُعْلُوقٍ وَخَالِفَةٍ صَعْبِ  
 وَتَرِبَهُمَا هِنْدٌ فَأَبْرَحَتْ مِنْ تَرِبِ  
 فَقُلْ عُدَّةً ذَا كَيْفٍ أَكَلَكِ لِلضَّبِّ  
 وَبَوْلَكَ يَجْرِي فَوْقَ سَاقِكَ وَالْكَعْبِ  
 وَدَعْدَعٍ بِمَعْزَى يَا ابْنَ طَالِقَةِ الدَّرَبِ  
 وَشَيْخِكَ مَاءٌ فِي التَّرَائِبِ وَالصُّلْبِ  
 هَتَمْتُ ثَنَائِيهِ بِجَنْدَلَةِ الشَّعْبِ  
 أَلَا إِنَّمَا وَجْهُ التَّمِيمِيِّ مِنْ هَضْبِ  
 فَمِنْ جِلْدَةٍ بَيْنَ الْحَزِيمِينَ وَالْعَجَبِ  
 فَمَهْلًا بَنِي اللَّكْنَاءِ فِي كَبَّةِ الْحَرْبِ

فَأَنْتُمْ غَطَارِيسُ الْخَمِيسِ إِذَا غَزَا  
وَكُنْتُمْ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ لَا تُنْكَرُونَهُ  
وَيَوْمَ الصَّفَا أَسَلَمْتُمْ رَهْطَ حَاجِبِ  
وَأَبَ أَبَوْكُمْ قَدْ أَجَرَ لِسَانَهُ  
وَضَيَّعْتُمْ فِي الْعَامِرِيِّينَ ثَارَكُمْ  
فَكَانَ هِجَاءُ الْجَعْفَرِيِّ نَكِيرَكُمْ  
فَأَوْجَعْتُمْ بِالسَّمْعَرِيِّ قَذُفْتُمْ  
فَأَصْبَحَ رَأْسُ الْفَقْعَسِيِّ كَأَنَّمَا  
وَأَنْتُمْ شَمْتُمْ بِابْنِ دَارَةَ سَالِمٍ  
مَنْعْتُمْ أَخَاكُمْ عُقْبَةَ وَهُوَ رَامِضٌ  
فَمِتُّمُ بِأَيْدِيكُمْ فَلَا مَاتَ غَيْرُكُمْ  
فَإِنْ تَكُ مِنْكُمْ شَعْرَةُ ابْنَةِ مُعَكِدٍ  
تَظَلُّ عَلَى رَمَانَ تَبْرُمُ غَزَلَهَا  
سَأَبْغِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي وَدَحِ اسْتِهَا  
غِذَاؤُكُمْ تِلْكَ الْأَخَاطِيطُ فِي التُّرْبِ  
عَبِيدَ الْبَهَائِلِ السِّبَاطِ بَنِي وَهْبِ  
فَأَنْتُمْ مِنَ الْكِنْفَانِ أَوْضَعُ فِي الْوَثْبِ  
يَمُجُّ عَلَى عُثُونِهِ عَلَقَ الْحَلْبِ  
بِعَمْرِ بْنِ ضَبَاءِ الْمُصَابِ بِلا ذَنْبِ  
وَقَدْ لَحَبُوا مِنْهُ السِّنَامَ عَنِ الصُّلْبِ  
مَرَّارَتَهَا مِثْلَ الْعَلَاقِمِ فِي الْعَبِّ  
تَخْطِفُهُ أَقْنَى أَبُو أَفْرُخٍ زُغْبِ  
فَجَارَتْكُمْ الْأَيَّامُ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ  
وَحَلَّاثُمُوهُ أَنْ يَذُوقَ مِنَ الْعَذْبِ  
وَعَنَى بِكُمْ أَبْنَاءُ دَارَةَ فِي الشُّرْبِ  
فَشَعْرَةُ مِنْ شَعْرِ الْعِجَانِ أَوْ الْأَسْبِ  
وَتَنَكُّهُ وَالْغَزْلُ لَيْسَ بِذِي عَتَبِ  
مَثَالِبَ أَعْيَا دُونَهُنَّ أَخُو كَلْبِ

## منافق

أَلَسْتَ أَمِينَ اللَّهِ سَيْفُكَ نَقْمَةٌ      إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَائِقُ  
فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يَسْلَمُ مِثْلُهُ      عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ  
أُعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ      لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخِرُ سَارِقُ  
أُحْيِمِرَ عَادٍ إِنَّ لِلْسَيْفِ وَقْعَةً      بِرَأْسِكَ فَانْظُرْ بَعْدَهَا مَا تُوَافِقُ  
تَجَهَّزْ جِهَازَ الْبَرْمَكِيِّينَ وَانْتَظِرْ      بَقِيَّةَ لَيْلٍ صُبْحُهُ بِكَ لَاحِقُ

## ثغاء النعاج !

أَلَمْ تَرَبَّعْ عَلَى الطَّلَلِ الطَّماسِ  
وَذَارِي التُّرْبِ مِرْتَكِمَ حَصَاهُ  
سَوَى سُفْعٍ أَعَارَتَهَا اللَّيَالِي  
وَأَوْرَقَ حَالِفَ المَثْوَاةِ هَابِ  
مَنَازِلُ مِنْ عُفَيْرَةٍ أَوْ سُلَيْمَى  
كَأَنَّ مَعَاقِدَ الأَوْضَاحِ مِنْهَا  
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَغْرَ كَأَنَّ فِيهِ  
فَمَنْ ذَا مُبْلِغٌ عَمَرُوا رَسُولًا  
فَلَمْ أَهْجُرْكَ هَجَرَ قَلِيٍّ وَلَكِنْ  
نَوَائِبُ تَعَجُّزِ الأُدْبَاءِ عَنْهَا  
وَقَدْ نَافَحْتُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِ  
فَإِنْ تَكُ أَوْقَدْتَ لِلْحَرْبِ نَارًا  
عَفَاهُ كُلُّ أَسَحَمَ ذِي إِرْتِجَاسِ  
نَسِجُ المَيْثِ مِعْنَقَةُ الدَّهَاسِ  
سَوَادَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ إِغْبَاسِ  
كَضَاوِي الفِرَاحِ مِنَ الهَلَاسِ  
أَوِ الدَّهْمَاءِ أُخْتِ بَنِي الحِمَاسِ  
بِجِدِّ أَغْنَى نَوْمٍ فِي الكِنَاسِ  
مُجَاجَ سُلَافَةٍ مِنْ بَيْتِ رَاسِ  
فَقَدْ ذَكَّرْتَ وَدَكَ غَيْرَ نَاسِ  
نَوَائِبُ لَا نَزَالَ لَهَا نُقَاسِي  
وَيَعِيَا دُونَهَا اللَّقْنُ النُّطَاسِي  
هُمْ وَرَثُوا مَكَارِمَ ذِي نُوَاسِ  
فَمَا غَطَّيْتُ خَوْفَ الحَرْبِ رَاسِي

سَأْبُلِي خَيْرَ مَا أَبْلَى مُحَامٍ	إِذَا مَا النَّبْلُ أُلْجِمَ بِالْقِيَاسِ
وَسَمْتُ الْوَائِلِينَ بِفَاقِرَاتٍ	بِهِنَّ وَسَمْتُ رَهْطَ أَبِي فِرَاسٍ
وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانٍ إِلَّا	كَمَا أَبْقَى مِنَ الْبَظْرِ الْمَوَاسِي
وَقَالَتْ كَاهِلٌ وَبَنُو قُوعَيْنٍ	حَنَانَكَ إِنَّنَا لَسْنَا بِنَاسٍ
فَمَا بَالُ النِّعَاجِ ثَغَتْ بِشَتْمِي	وَفِي زَمْعَاتِهِنَّ دُمُ الْغِرَاسِ
وَمَا حَامَتْ عَنِ الْأَحْسَابِ إِلَّا	لِتَرْفَعَ ذِكْرَهَا بِأَبِي نُوَّاسٍ

## سوط عذاب ... مبارك !

لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدَائِهِ  
صَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ  
مُبَارَكًا يُكْثِرُ مِنْ نِعَمَائِهِ  
تَحَدَّبَ الشَّيْخُ عَلَى أَبْنَائِهِ  
يُوسِعُهُ ضَمًّا إِلَى أَحْشَائِهِ  
مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أُنْدَائِهِ  
ضَنَّ أَخِي عُكْلٍ عَلَى عَطَائِهِ  
تَكْبِيرُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ دُعَائِهِ  
وَصَارَ لِحَيَاهُ عَلَى أَنْسَائِهِ  
تَنَسَّمُ الْأَرْوَاحَ فِي انْبِرَائِهِ  
وَشَدَّ نَابِيهِ عَلَى عِلْبَائِهِ  
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ فِي عَفَائِهِ  
فَفَحَصَ الثَّعْلَبُ فِي دِمَائِهِ  
وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ  
سُوطَ عَذَابٍ صَبَّ مِنْ سَمَائِهِ  
تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِرَائِهِ  
يُكِنُّهُ بِاللَّيْلِ فِي غَطَائِهِ  
وَإِنْ عَرَى جَلَّلَ فِي رِدَائِهِ  
يَضُنُّ بِالْأَرْدَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ  
يَبِيعُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَشْلَائِهِ  
حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي مَلَائِهِ  
وَلَيْسَ يُنْجِيهِ عَلَى دِهَائِهِ  
خَضَخَضَ طَبِيئِهِ عَلَى أَمْعَائِهِ  
كَدَجَّكَ الْقِفْلَ عَلَى أَشْبَائِهِ  
دَيْنَالَهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ  
يَا لَكَ مِنْ عَادٍ إِلَى حَوَائِهِ



## كلب وثوب

يارب خرق نازح حديب أخصله  
مضمّر الكشحين كاليعسوب  
كأنما يَنْفَرُ عَنْ قَلِيبٍ  
يَعْلُو الأكام في دُرَى الكتيب  
نائية عن نظر المهيب  
رأى ظباء دعر القلوب فاعتاقها  
بالشد ذي اللهب تهوى به  
كأنه في شِدَّةِ الهبوب  
مكأ هوى منه إلى شعوب  
وانتهى الأرفاع بالنيوب  
يَهْوَى به صكاً على الجنوب  
كشائر أمكن من مطلوب

يالك من ذى حيلة كسوب

## الضمير الخماص

يارب نور بمكان قاص	ذي زمع دلامص دلاص
بات يُراعى النجم من خصاص	صبحته بضمير خاص
لاحقة أطباؤها ، شواص	فهن بعد الحضر النصاص
منه لها حيث يكون الخاصي	يكشر عن ناب له قراص
أرنبة سوداء كالعناصي	بها يُعاطي ، وبها يعاصي
يصيد بالقرب وبالأقاصي	كل سيمين دهن رقاص

## كلب فظ ...!

إِذَا عَدَا مِنْ نَهِم تَلَفَّى !      أَعْدَدْتُ كَلْبًا لِلطَّرَادِ فِظًا  
وَجَاذِبَ الْمُقَوِّدَ وَاسْتَلَفَا      كَانَ شَيْطَانًا لَهُ الظَّا  
يَكْظُ أَشْرَابَ الظُّبَاءِ كَفَا      حَتَّى تَرَاهَا فَرَقًا تَشْطَى  
يَجُوزُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ حِظًا      حَتَّى تَرَى نَجِيعَهَا مُنْتَظًا  
الْكَلْبُ نَعَمْ الْإِخَ الْمَوَاسِي      أَنْعَتِ كَلْبًا لِقِنِ النَّحَاسِ  
مَحْسُورَ أَقْطَارِ شُؤْنِ الرَّاسِ      يُدِيرُ فِي وَقْبَيْنِ ذَا حِمَاسِ  
طُمَاحَتَيْنِ كَلْظِي الْمَقْبَاسِ      مِثْلَ اخْوَزَارِ الشَّادِنِ الْمِيَاسِ  
مُسْلِكَ الْخَلْقِ كَغُضِّ الْأُمِّ      نَعَمْ الْخَلِيلُ ، وَالْإِخَ الْمَوَاسِي !  
مِنْ غَيْرِ مَا بَيْعٍ وَلَا مَكَاسِ      كَمْ تَنْبِسُ رَمْلَ لَاحٍ فِي الْكِنَاسِ  
عَفْرَهُ بِجَانِبِي أَوْ طَاسِ      لَمْ يَعْطِ إِلَّا مِثْلَهُ النُّوَاسِي !

## بورك كلباً

أُنَعْتُ كَلْباً مُرْهَفاً خَمِصَا      ذَا شِيَةِ مَا عَدِمْتُ وَبِیَصَا  
تَخَالُ فِي أَجْفَانِهِ فُصُوصَا      أُدَبُّ حَتَّى أَحْكَمَ التَّقْنِیَصَا  
وَعَرَلَ الْإِیْحَاءَ وَالتَّغْوِیَصَا      بَوْرِكَ كَلْباً نِهْمًا حَرِیَصَا!  
هَتَّكَ عَنْ حُجْبِ الظُّبَا قَمِیَصَا      فَمَحَّصَتْ آرَاءَهَا تَمَحِیَصَا  
حَتَّى تَرَى غَالِيَهَا رَخِیَصَا      تَمْنَحُهُ الطَّوْرَيْنِ وَالشَّخْوَصَا  
أَضْحَى بِهِ مَالاً لَهُ مَخْصُوصَا      لَمْ يَرِ مِنْ عِشٍّ لَهُ تَنْغِیَصَا!

## رثاء كلب

يا بُؤْسَ كَلْبِي سَيِّدِ الْكِلَابِ      قَدْ كَانَ أَعْنَانِي عَنِ الْعُقَابِ  
وَكَانَ قَدْ أَجْزَى عَنِ الْقَصَابِ      وَعَنْ شِرَاءِ الْجَلْبِ الْجَلَابِ  
يَا عَيْنُ جُودِي لِي عَلَى حَلَابِ      مَنْ لِلظَّبَاءِ الْعُفْرِ وَالذِّئَابِ  
وَكُلُّ صَقْرٍ طَالِعٍ وَثَابِ      يَخْتِطِفُ الْقُطَّانَ فِي الرُّوَابِ  
كَالْبَرْقِ بَيْنَ النَّجْمِ وَالسَّحَابِ      كَمْ مِنْ غَزَالٍ لَاحِقٍ الْأَقْرَابِ  
ذِي جِيئَةٍ صَعْبٍ وَذِي ذَهَابِ      أَشْبَعَنِي مِنْهُ مِنَ الْكَبَّابِ  
خَرَجْتُ وَالْدُّنْيَا إِلَى تَبَابِ      بِهِ وَكَانَ عِدَّتِي وَنَابِي  
أَصْفَرُ قَدْ خُرَّجَ بِالْمُلَابِ      كَأَنَّمَا يُدْهَنُ بِالزَّرِيَابِ  
فَبَيْنَمَا نَحْنُ بِهِ فِي الْغَابِ      إِذْ بَرَزَتْ كَالِحَةُ الْأَنْيَابِ  
رَقَشَاءُ جَرْدَاءُ مِنَ الثِّيَابِ      كَأَنَّمَا تُبْصِرُ مِنْ نِقَابِ  
فَعَلِقَتْ عُرْقَوْبَهُ بِنَابِ      لَمْ تَرَعْ لِي حَقًّا وَلَمْ تُحَابِ  
فَخَرَّ وَانْصَاعَتْ بِلا أَرْتِيَابِ      كَأَنَّمَا تَنْفُخُ مِنْ جِرَابِ  
لَا أُبْتُ إِنْ أُبْتُ بِلا عِقَابِ      حَتَّى تَذُوقِي أَوْجَعَ الْعَذَابِ

## كلب اطلس

أَقُولُ لِلْقَانِصِ حِينَ غَلَسَا	والصبح في النقب ما تنفسا
يَقُودُ كَلْبًا لِلطَّرَادِ أَطْلَهَا	لَمْ يُلَفِّ عَنْ فَرِيصَةٍ تَحُوسِ
مَا رَشَقَ الظَّبَاءُ إِلَّا قَرَطَا	ورته النجدة مما أستا
أَبُ وَخَالَ لَمْ يَزَلْ مُرَاسَا	تَخَالُهُ الدَّيْنُ مَنْ تَفَرَّسَا
فِي حَوْمَةِ الطَّرِّهَا مَا أَشْوَسَا	إِنْ هُمْ بِالشَّدَةِ يَوْمًا غَلَا
فَأَعْدَمَ الْخَزَانَ مِنْهُ الْأَنْفُسَا	حَتَّى لَقَدْ أَبْكَى الْقَنَانُ الطَّمَسَا
بُورَكَتْ قَنَاصًا سَلِيلًا أَخْنَسَا	فَكَمْ رَأَيْنَا ضَاوِيَاءَ مُهَلَا
يَشْكُو إِذَا لَاقَاكَ جَدَانِيْمَا	أَصْبَحَ مِنْ كَتَبِكَ قَدْ تَكَرَّ دَسَا

## ديك هندی

أَنْعَتْ دِيكاً مِنْ دُيُوكِ الْهِنْدِ      كَرِيمَ عَمٍّ وَكَرِيمَ جَدٍّ  
لِنِسْبَةٍ لَيْسَتْ إِلَى مَعَدٍّ      وَلَا قُضَاعِيٍّ وَلَا فِي الْأَزْدِ  
مُفَتَّحِ الرِّيشِ شَدِيدِ الزَّنْدِ      ضَخَمِ الْمَخَالِبِ عَظِيمِ الْعَضْدِ  
حَتَّى إِذَا الدِّيكُ ارْتَطَى مِنْ بَعْدِ      وَنَجْمُهُ فِي النَّحْسِ لَا فِي السَّعْدِ  
رَأَيْتُهُ كَالْفَارِسِ الْمُعِدِّ      يَخْطُرُ خَطِراً مِثْلَ خَطَرِ الْأُسْدِ  
يَقُشُّهُ بِالْكَدِّ بَعْدَ الْكَدِّ      وَتَعَبٍ مُوَصَّلٍ بِجَهْدِ  
حَتَّى تَرَى الدِّيكَ لَهُ كَالْقَدِّ      مُفَكِّراً يَعْظُمُهُ بِالسَّجْدِ  
يَا لَكَ مِنْ دِيكِ رَبِّي فِي الْمَهْدِ      يَا لَكَ مِنْ دِيكِ رَبِّي فِي الْمَهْدِ

## أكرم بهذا الكلب!

يا رَبَّ ظَبِي بِمَكَانٍ خَالٍ      صَبَّحْتُهُ وَاللَّيْلُ ذُو أَهْوَالٍ  
بِأَغْضَفِ غُذِّي بِحُسْنِ حَالٍ      مُسَوِّدُ الْعَمِّ حَسِيبُ الْخَالِ  
أُعْطِي تَمَامَ الْقَدِّ وَالْجَمَالِ      قَلْدَتْهُ قِلَادَةُ الْأَعْمَالِ  
يَجُولُ فِي الْمَقَوِّدِ كَالْمُخْتَالِ      هَجَنَابُهُ فَهَاجَ لِلنِّزَالِ  
وَأَنْسَ الظَّبْيَ بِتَلٍّ عَالٍ      فَانْسَلَّ قَلْبِي سَاعَةَ الْإِرْسَالِ  
وَمَرَّ يَتْلُوهُ وَلَمْ يُبَالِ      بِالْحَزَنِ وَالسَّهْلِ وَبِالرِّمَالِ  
فَصَادَهُ فِي أَصْعَبِ الْجِبَالِ      وَقَائِلٍ لِي وَهَوَ عَنْ حِيَالِي  
أَكْرِمَ بِهَذَا الْكَلْبِ مِنْ مُحْتَالٍ      أُتِيحَ حَتْفُ الظَّبْيِ وَالْأَوْعَالِ



## فرس ميال العذر

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحَمَّرُ الطُّرُرِ      وَاللَّيْلُ تَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ  
وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالسُّرَرِ      بِسَحَقِ المِيعَةِ مَيَّالِ العُذَرِ  
كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضِرِ      طَاوٍ غَدَا يَنْفُضُ صَبِيانَ المَطَرِ  
عَنْ زَفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ المُنْكَدَرِ      أَقْنَى يَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرِ  
يَلْدُنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ      مِنْ صَادِقِ الوَعْدِ طَرُوحٍ بِالنَّظَرِ  
كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجَرِ      بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخَرِّقْ بِالإِبْرِ

## بازواسع القميص

أَلْفُ مَا صِدْتُ مِنَ الْقَنِيصِ      بِكُلِّ بَازٍ وَاسِعِ الْقَمِيصِ  
 ذِي بُرْنَسٍ مُدْهَبٍ رَصِيصِ      وَهَامَةٍ وَمَنْسَرٍ حَصِيصِ  
 وَجُؤْجُؤٍ عَوَّلَ بِالْدَلِيصِ      مُدَبَّحٍ مُعَيَّنِ الْفُصُوصِ  
 عَلَى الْكَرَاكِي نَهْمٍ حَرِيصِ      آنَسَ عِشْرِينَ بِذَاتِ الْعِيصِ  
 فَانْسَلَّ عَنْ سُكَارِهِ الْمَمْحُوصِ      وَانْقَضَ يَهْوِي وَهُوَ كَالْوَبِيصِ  
 دَانِي جَنَاحِيهِ إِلَى نَصِيصِ      فَاعْتَامَ مِنْهَا كُلُّ ذِي خَمِيصِ  
 فَقَدَّهُ بِمِخْلَبِ قَبُوصِ      فَكَمْ ذَبَحْنَا نَمًّا مِنْ مَوْقُوصِ  
 وَكَمْ لَنَا فِي الْبَيْتِ مِنْ مَقْصُوصِ      مُعَدَّةً لِلشَّيِّ وَالْمُصُوصِ

## وصف زرق

قَدْ أَغْتَذِي بِزُرْقٍ جُرَّازٍ	تَحْضُ رَقِيقَ الزَّفِّ وَالطَّرَازِ
دَبِقَ مِنْ نَعْمَانٍ سَهْرَ دَاذٍ	تَصِيدُنَا رِزْقاً وَدَسْتِخَاذِ
زَيْنٍ يَدِ الْحَامِلِ وَالْقَفَّازِ فَكَمْ	وَكَمْ مِنْ طَوْلِ جَمَازِ
مِغَامِرٍ يَكْنَى أَبَا كَزَازِ	جَمِ الْوَقَاعِ ، مَوْجِزِ الْإِيْجَازِ
قَدْ طَالَمَا أَوْطَنَ بِالْأَحْرَازِ	عَلَّقَهُ بِالْجَدِجِ الْبَرَازِ
مَشْقاً يَقْدُ تَبِعَ الْأَجْوَازِ	بِحِجْنَاتِ صَدْفَةِ التَّوْخَازِ
مِثْلَ أَشَافِي الصَّنْعِ الْخِرَازِ	يَعْتَامُهَا فَرْداً بَلَا جَلَوَازِ
قَدْ ابْنُ بَازٍ وَصْنِيعُ بَازِ	نَعَمْ الْخَلِيلُ سَاعَةَ الْإِعْوَازِ

## الصقور اللحم

لا صَيْدَ إِلَّا بِالصُّقُورِ اللَّمَحِ      كُلُّ قِطَامِيٍّ بَعِيدِ الْمَطَرِ  
 يَجْلُو حِجَاغِي مُقْلَةً لَمْ تَجْرَحِ      لَمْ تَغْذُهُ بِاللَّبَنِ الْمُضْيَحِ  
 أَمْ وَلَمْ يُولَدِ بِسَهْلِ الْأَبْطَحِ      إِلَّا بِإِشْرَافِ الْجِبَالِ الطُّمَحِ  
 أَحْصُ أَطْرَافَ الْقُدَامَى وَحَوْحِ      أَبْرَشُ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْمَذَبَحِ  
 يَلُوي بِخَزَانِ الصَّحَارَى الْجُمَحِ      يُنْحَى لَهَا بَعْدَ الطَّمَاكِحِ الْأَطْمَحِ  
 يَسْلُكُهَا بِنَيْزِكٍ مُذْرَحِ      وَمِنْسِرٍ أَقْنَى كَأَنْفِ الْمِجْدَحِ  
 وَهِيَ رَوَاقٍ بِالْبَسَاطِ الْأَفْيَحِ      وَمَتِيحَاتٍ لِلْحَاقِ مُتِيحِ  
 فَاصْطَادَ قَبْلَ التَّعَبِ الْمُبْرَحِ      وَقَبْلَ أَوْبِ الْعَازِبِ الْمُرَوَّحِ  
 خَمْسِينَ مِثْلَ الْعَزْرِ الْمُشْدَحِ      مَا بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَمَا لَمْ يُذْبَحِ

## فهد واضح

لَمَّا طَوَى اللَّيْلُ حَوَاشِي بُرْدِهِ	عَنْ وَاضِحِ اللّونِ نَقِي وَرْدِهِ
نَادَيْتَ فَهَادِي بَرْدِ فَهْدِهِ	نَدَاءَ مَنْ جَادَلَهُ بُوْدِهِ
فَجَاءَ يَزْجِيهِ عَلَى سَمْنِهِ	أَصْفَرَ أَحْوَى بَيْنَ بَيْنِ وَرْدِهِ
وَاحِدٌ قَدْ فِي اكْمَالِ قَدِهِ	قُلْتُ ارْتَدِفُهُ فَانِي زَنْدِهِ
مَا كَانَ إِلَّا نَظْرَةً مِنْ بَعْدِهِ	وَنَظْرَةً أُخْرَى بِأَدْنَى جَهْدِهِ
حَتَّى أَرَانَا الْعَيْنَ دُونَ وَرْدِهِ	مَطْرَدًا يَحْسُو بِشَفْرِى عِدِّهِ
فَانْصَاعَ مَرْقَدًا عَلَى مَرْقَدِهِ	كَانَهُ بَيْنَ الْقُرَى فِي شَدِّهِ
وَامْتَدَلَ لِلنَّاضِرِ فِي مَرْتَدِهِ	كَوْكَبَ عَفْرِيتِ هَوَى لَمْدِهِ
كَأَنَّ طَوَى الْعَاقِدِ مِنْ ذِي عَقْدِهِ	خَمْسِينَ عَامًا بِيَدِي مَعْدِهِ
حَتَّى احْتَوَى الْعَيْنَ وَلَمَّا يُرْدِهِ	فَنَحْنُ أَضْيَافُ حَاتِي عَقْدِهِ

## البازي

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَزَّرَا      عَنِّي وَعَنْ مَعْرُوفٍ صُبْحٍ أَسْفَرَا  
كَسَوْتُ كَفِّي دُسْتَبَانًا مُشْعَرَا      فَرَوَةَ سِنَجَابٍ لُؤَامًا أَوْبَرَا  
تَقِي بَنَانَ الْكَفِّ لَا تَخْضُرَا      وَغَمَزَةَ الْبَازِي إِذَا مَا طَفَرَا  
قَسَمْتُ فِيهِ الْكَفِّ إِلَّا الْخِنْصِرَا      أَعَدَدْتُ لِلْبُغْثَانِ حَتْفًا مُمَقِرَا  
أَبْرَشَ بَطْنَانَ الْجَنَاحِ أَقْمَرَا      أَرْقَطَ ضَاحِي الدَّفَّتَيْنِ أَنْمَرَا  
كَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا تَضَوَّرَا      صُدْغَانٍ مِنْ عَرَعَةٍ تَفْطَرَا  
كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا مَا أَثَارَا      فَصَانٍ قُضًا مِنْ عَقِيْقٍ أَحْمَرَا  
فِي هَامَةِ عَلِيَاءٍ تَهْدِي مِنْسَرَا      كَعَطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَا  
يَقُولُ مَنْ فِيهَا بِعَقْلٍ فَكَّرَا      لَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءٍ وَرَا  
فَاتَّصَلَتْ بِالْجِيمِ كَأَنَّ جَعْفَرَا      فَالطَيْرُ يَلْقَاهُ مِدْقًا مُدْسِرَا

## زرق صبيح

قَدْ أَغْتَدَى بِزَرْقٍ صَبِيحٍ      مُحَضٍّ مِنْ يَنْسَبِهِ صَرِيحٍ  
صَلَّتِ الْخُدُودُ، وَاضِحٌ مَلِيحٌ      وَلَيْسَ مَا يُعْمَرُ كَالصَّحِيحِ  
بَكَفٍ ضَنَّانٍ بِهِ شَحِيحٌ      تَمَا اشْتَرَى بِالْثَمَنِ الرِّيحِ  
فَلَمْ يَزَلْ بِالنَّهْمِ وَالتَّقْدِيحِ      وَرَشَّهْ بِالْمَاءِ وَالتَّلْوِيحِ  
حَتَّى انْطَوَى الْأَجْنَانُ الرِّحَ      وَعَرَفَ الصَّوْتُ وَوَحَى الْمَوْحِي  
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طَوْلِ طَمُوحٍ      لَمْ يَنْجِهِ طَمُورُهُ فِي اللُّوحِ  
مِنْ فَلَاتٍ صَلَاتٍ شَيْخٍ      تَرَجَلَهُ الرِّيحُ بِكَفِ الرِّيحِ  
وَضَرْبَةِ بَنِيكَ مَذْرُوحٍ      فَاصْطَادَ قَبْلَ الْإَيْنِ وَالتَّبْرِيحِ

خمسین مستحیی إلى مذبح

## حمام يعفور

يا أيها الطيب ذا الغُرُورِ	في صِفَةِ السُّودِ مِنَ الطُّيُورِ
في الحسن الهداء والتخير	ريب شهادات لدعوى زور
استمع فما نباك كالخبير	من ذي صفات حاذق تحرير
صفاته محكمة التحبير	ما جعل الأسود كاليفور
أطيار يعفُور ذوات الخير	أولى بذات فضلها المذكور
هذا ثناء حسنها المشهور	يا حسنها فوق أعالي الدور
في حُجَرٍ شامخة التحجير	إذا تهادينَ مِنَ الوكور
بعرصة الإناث والذكور	وطرد الغيور كالغيور
تكرير تهديل على تكرير	كَأَنَّ في هديلها الجهير
ترثم العيدانِ والزمير أو	كدوي النحل في القَفِيرِ
من مجتنى الذوب أخي التغير	ذواتهامِ جَهْمَةِ التدوير
وأعْيُنِ أَصْفَى مِنَ البلور	في لامعٍ مِنْ حمرة منير



لمع اليواقيت مع الشذور  
كتوأمات اللؤلؤ المذخور  
فوق مناقير قصار ، صور  
ذوات ريش كمدارى الحور  
جرد ؛ كظهر الأدم المبشور  
من بين ما سبط ، وذى تنمير  
حزور ، ذى ذنب قصير  
فشق هؤل الخور والغمور  
يقطع كالمستطرد المذعور  
يفوت وثبا حذق النسور  
كالخالق الكامير للتفوير أو  
أو لفت نار بيد المشير  
فضعضع الحجرة بالنعير  
فرب ساع عندها ، بشير  
إلى قراطيم نبال (حور  
فصل مقروناً من المنشور )  
كرنة البم ، ورجع الزير  
وأزجل فى مخمرة الحرير  
بين البطون الملس والظهور  
كم طائرٍ منهنّ ذى تشمير  
من مرّجلٍ أرسل في البحور  
كفعله بالخزن والوعور )  
في اليوم أياماً من المسير  
وخاطف العقبان والصقور  
سهم رام قاصد ، طرير  
حتى هوى للوكر كالمطور  
وكبروا ؛ فأيما تكبير  
أبر منه قسم النذير

## وصف فرس

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي أَهَابِهِ  
 مُدَمَّرٌ لَمْ يَبْدُ مِنْ حِجَابِهِ  
 بِهِ كِلَ قُوبِلَ فِي أَنْسَابِهِ  
 يَهْدِيهِ مِثْلَ الْعَقْوِ فِي انْتِصَابِهِ  
 يَصَافِحُ اللَّدَانَ مِنْ أَضْرَابِهِ  
 نَشَا الْمَطَارِيدَ ، وَحَدَّ نَابِهِ  
 وَكَثُرَتْ أَشْدَاقُهُ عَنْ نَابِهِ  
 دُوْ حُوقَ ، أَفْرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ  
 أَطَاعَهُ الْحَوْذَانُ فِي إِسْرَائِهِ  
 وَالطَّرَفُ قَدْ زَمَلَ فِي ثِيَابِهِ  
 قَلْنَالَهُ عَرَهُ مِنْ أَسْلَابِهِ  
 أَوْ كَالصَّنِيعِ اسْتَلَّ مِنْ قَرَابِهِ  
 بِهِ فَانْصَاعَ كَالْأَجْدَلِ فِي انْصَابِهِ  
 مَلْتَهَبًا يَسْتَنُ فِي التَّهَابِهِ  
 نَازَهُ بِالرَّمْحِ فِي أَعْجَابِهِ شَكَّ

أَدْعُجْ مَا جُرِّدَ مِنْ خِضَابِهِ  
 كَالْحَبَشِيِّ أَنْسَلَ مِنْ ثِيَابِهِ  
 مَرَدَّدَ الْأَعْوَجَ فِي أَصْلَابِهِ  
 وَكَاهِلَ وَعَنْقَ يَأْبَى بِهِ  
 بَوَاقٍ يَقِيهِ فِي أَنْسَابِهِ  
 حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ بَدَأَ مِنْ بَابِهِ  
 عَنْ لَنَا كَالرَّالِ لَا تَرَى بِهِ  
 يَفْرَى مِثْلَ الْأَرْضِ مَعَ سَهَابِهِ  
 فَقَدْ رَمَاهُ النَّحْضُ فِي أَقْرَابِهِ  
 قَائِدَهُ مِنْ أَرْنَ يَشْقَى بِهِ  
 فَلَاحَ كَالْحَاجِبِ مِنْ سَحَابِهِ  
 فَدَدَ الطَّرِيقَ وَمَاهَاها  
 أَوْ كَالْحَرِيقِ فِي هَشِيمِ غَابِهِ  
 كَأَنَّمَا الْبَيْدَاءُ مِنْ نَهَابِهِ  
 الْفَتَاةُ الدَّرُّ فِي أَحْزَابِهِ

## وقائع الكراكي

أُطْرِيكَ يَا بَا زَيْنَا ، وَأَطْرَى	مرتجلاً .. وفي حَبِيرِ الشَّعْرِ
أَقْمَرَ مَنْ ضَرَبَ بَزَاةَ قَبْرِ	يَصْقُلُ حَمَلًا شَدِيدَ الطَّحْرِ
فِي هَامَةِ مَنْ كَلَّمَ الْفَهْرَ	كَأَنَّهُ مَكْتَحِلُ بَشِيرِ
وَجُوجُو كَالْحَجَرِ الْفَهْقَرِ	مَنْ مَنَحَ رَحْبَ كَعْقَدِ الْعَشْرِ
وَمِنْ سِرِّ أَفْنَى رَحَابِ الشَّجَرِ	شَتْنُ سَلَامَى الْكَفِّ ، وَفِي الشَّيْرِ أُخْرُقُ ،
طَبَّ بَانْتِزَاعِ السَّخْرِ	شَيْنُ فَالْكَرَاكِيِّ بِكُلِّ دَبَرٍ وَقَائِعٍ مِنْ عَنَتٍ وَأُسْرِ

## ديك احسن من طاووس

انعت ديكاً من ديوك الهند	أَحْسَنَ مِنْ طَاوُوسٍ قَصْرِ الْمَهْدَى
أشجع من عادى عرين الأسد	تَرَى الدَّجَاجَ حَوْلَهُ كَالْجَنْدِ
يقعين منه خيفةً للسِّفد	لَهُ سِقَاعٌ كَدَوِي الرِّعْدِ
المحد يقهر ما ناقره بالنقد	مِنْقَارُهُ كَالْمَغُولِ
عيناهُ منه في القفا والخذ	ذُو هَامَةٍ وَعُنُقٍ كَالْوَرْدِ
وجلدة تشبه وشتى البُرد	ظَاهِرُهَا زَفٌّ شَدِيدُ الْوَفْدِ
كانه الهدابُ في الفرند	مُضْمَرُ الْخَلْقِ عَمِيمِ
القله اعتدال وانتصاب	قَدْ مَحْدُودُ الْظَّهْرِ كَرِيمِ الْجَدِ
مُفَجِّجُ الرَّجْلَيْنِ عِنْدَ النَجْدِ	ثُمَّ وَظِيفَانِ لَهُ مِنْ بَعْدِ
وَشَوْكَتَانِ خُصَّنَا بِالْحَدِ	كَأَنَّمَا كَفَاهُ عِنْدَ الْوَحْدِ
فِي خَطْوِهِ كَالْمَسْكِ الْمَرْتَدِ	فَالْقِرْنُ دَوْمًا عِنْدَهُ يُعَدَّى
كَمْ طَائِرٍ أَرْدَى وَكَمْ سَيْرَدَى	بِالْجَمْزِ وَالْقَفْزِ وَصَفَقِ الْجِلْدِ

كدا له بالخطر أى كد      كايُسَدَّى الحانك المدى  
إن وقف الديك ثنى بالشد      والوثب منه مثل وثب الفهد  
ليُسَ لَهُ من غلب من      فالحمد لله ولى الخمر

## الذهب المرتج

قد أعتدى ، والليل داج عسكره	والصُّبْحُ يَفْرِى جُلَّةً ، ويدحره
كالذهب المرتج طار شررة	بأحجنِ الكُلوْب ، أقتى منسرة
معاوِدُ الإقدام حين تدمرُهُ	أحوى الظُّهَارِ ، جَسِدٌ مُعْدَرُهُ
كأنما زَعَفَرُهُ مُزَعَفَرُهُ	لايوئل الأبعث منه حَذَرُهُ
حيناً يُسَاهِيهِ ، وحيناً يَدْجُرُهُ	يُهوَى له مخالِباً تُشرشره
طوراً يُفَرِّيهِ ، وطوراً ينقره	والسَّرْبُ لا ينفعه تستره
من الأوز الخانِساتِ نَقْفَرُهُ	صَكَاً ؛ إذا جَدَّ بِهِ تَقَدُّرُهُ
كطالب الأوتار طُلَّتْ مِثْرُهُ	أو لمحل النَّحْبِ كان يندره

## الفخ

قَدْ كَادَ هَذَا الْفُخُّ أَنْ يَعْرِقَا      وَانْحَرَفَ الْعُصْفُورُ أَنْ يَنْقِرَا  
غَيَّبْتُ بِالتُّرْبِ عَلَيْهِ لَهُ      بِالْمُسْتَوَى حَشِيَّةً أَنْ يَنْفِرَا  
كَمَا رَأَى التُّرْبَ رَأَى جُثْوَةً      مَائِلَةً الشَّخْصِ فَمَا اسْتَنْكَرَا  
حَتَّى إِذَا أَشْرَفَهَا مَوْفِيًّا      وَعَايَنَ الْحَبَّ لَهُ مُظْهَرَا  
خَاطَبَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ      قَدْ كُنْتُ لَا أَرْهَبُ أَنْ يَزْجُرَا  
فَأَعْمَلَ الْفِكْرَ قَلِيلًا فَلَا      يَقْتُلُهُ الرَّحْمَنُ مَا فَكَّرَا  
فَاحْتَرَبْتُ لَا وَنَعَمَ سَاعَةً      ثُمَّ انْجَلَى جُنْدُ نَعَمٍ مُدْبِرَا  
فَضَمَّ كَشْحِيهِ إِلَى جُؤْجُؤٍ      كَانَ إِذَا اسْتَنْجَدَهُ شَمَّرَا  
فَلَمْ يَرْعُنِي غَيْرُ تَدْوِيمِهِ      آمِنَ مَا كُنْتُ لَهُ مُضْمِرَا

## صقر.. !

قد اعتدى قبل مذار الخامس      بضرم ينغض كف اللامس  
بجلده تندى، وحجم يابس      عليه من منفوذة القلانس  
قنفاه ذات عذب نوابس      يهوع فوها كهواع القالس



## فهد

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدِّ      وَالصُّبْحُ فِي الظُّلَمَاءِ ذُو تَقْدِي  
مِثْلُ اهْتِزَازِ الْعَضْبِ ذِي الْفِرْنِدِ      بِأَهْرَتِ الشَّدَقَيْنِ مُرْمَدِ  
أَزْبَرَ مَضْبُورِ الْقَرَا عِلْكَدَّ      طَاوِي الْحَشَا فِي طَيِّ جِسْمٍ مَعِدِ  
كَرِهَ الرِّوَا جَمٌّ غُضُونِ الْخَدِّ      دُلَامِزِ ذِي نَكْفٍ مُسَوِّدِ  
شَرَنْبَثٍ أَغْلَبَ مُصَمِّعِدَّ      كَاللَيْثِ إِلَّا نُمْرَةً بِالْجِلْدِ  
لِلشَّبَحِ الْحَائِلِ مُسْتَعِدَّ      عَايِنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُمْتَدِّ  
سَرَبِينَ عَنَّا بِجَبِينِ صَلْدِ      فَإِنْقَضَ يَأْدُو غَيْرَ مُجْرَهْدِ  
فِي لَهَبٍ عَنْهُ وَخْتَلٍ إِدِّ      مِثْلَ إِنْسِيَابِ الْحَيَّةِ الْعُرْبَدِ  
بِكُلِّ نَشْزٍ وَبِكُلِّ وَهْدِ      حَتَّى إِذَا كَانَ كَهَافِي الْقَصْدِ  
صَعَصَعَهَا بِالصَّحْصَحَانِ الْجُرْدِ      وَعَاثَ فِيهَا بِفَرِيغِ الشَّدِّ  
بَعْدَ شَرِيحِي طَمَعٍ وَخَرْدِ      لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ بِغَيْرِ فَهْدِ

## صائد الحبارى

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ      بِأَحْجَنِ الحَظْمِ كَمِيَّ النَّفْسِ  
غَرثَانِ إِلَّا أَكَلَهُ بِالْأَمْسِ      آنَسَ بِالطَّمْسِ وَمَاءِ الطَّمْسِ  
كَنْظَرِ المَجْنُونِ أَوْ ذِي الْمَسِّ      حَتَّى إِذَا أَقْصَدَ بَعْدَ الْحَبْسِ  
عِشْرِينَ مِنْ حُبَارِيَاتِ قُوعِ      مِثْلَ النَّصَارَى فِي ثِيَابِ طُلُسِ  
فَهُنَّ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ      صَرَعَى وَمُسْتَدِمِ أَمِيمِ الرَّأْسِ  
وَحَرِبٍ يَشْفِنُ بَعْدَ التَّعْسِ      كَأَنَّمَا صَبَغَتْهَا بِوَرْسِ

## على ذكر الحبيب

إِسْقِنِيهَا يَا نَدِيمِي بِغَلَسِ	لَا بِضَوْءِ الصُّبْحِ بَلْ ضَوْءِ الْقَبَسِ
إِسْقِنِيهَا مِنْ قِيَامِي خَمْسَةً	فَإِذَا دَارَتْ فَمَنْ شَاءَ حَبَسِ
وَعَلَى ذِكْرِ حَبِيبِي فَاسْقِنِي	لَا عَلَى ذِكْرِ مَحَلٍّ قَدْ دَرَسِ
إِنَّ ذِكْرَهُ عَلَى هَجْرَانِهِ	لَتُجَلِّيَ كَرَبَ قَلْبٍ مُخْتَلَسِ
كَانَ يَلْقَانِي زَمَانًا وَاصِلًا	فَالْتَوَى مِنْ بَعْدِ وَصْلِي وَشَمَسِ
أَفْسَدَ الْوَاشُونَ إِلْفِي حَسَدًا	تَعَسَ الْوَاشِي لَوْقَتٍ وَنَكِسِ

## رحيل الهموم

إِنْ سَ رَسَمَ الدِّيارِ ثُمَّ الطُّلُولا  
 هَلْ رَأَيْتَ الدِّيارَ رَدَّتْ جَواباً  
 وَاشْرَبْنَهَا كَأَنَّهَا عَيْنُ دِيكٍ  
 هِيَ إِذْ مَا تَغْلَغَلْتَ فِي عُرُوقِي  
 وَنَدِيمٍ مُسَاعِدٍ غَيْرِ نَكْسٍ  
 رَنَحَتْهُ الْكُؤُوسُ بِالصَّرْفِ حَتَّى  
 قُلْتُ لَمَّا بَدَتْ تَبَاشِيرُ صُبْحٍ  
 فَشَكَا شِدَّةَ الْخُمَارِ عَلَيَّ  
 قُمْ بِنَفْسِي أَقِيكَ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ  
 قُلْتُ خُذْهَا لِيكَي يَزُولَ التَّشَكِّي  
 فَاسْتَوَى قَاعِداً وَأَبْرَزَ كَفًّا  
 وَتَغَنَّى عَلَى الْمُدَامِ ثَلَاثاً  
 وَاهْجُرِ الرَّبْعَ دَارِساً وَمَحِيلاً  
 وَأَجَابَتْ لِيذِي سُؤَالٍ سُؤُولاً  
 يَطْرُدُ الْهَمَّ طَعْمُهَا وَالْغَلِيلَا  
 عَجَلَ الْهَمُّ عَنْ فُؤَادِي الرَّحِيلَا  
 حَيْثُمَا مِلْتَ مَالَ مَعَكَ مَمِيلَا  
 خَرَّ مِنْهَا عَلَى الْجَبِينِ تَلِيلَا  
 هَتَكَتْ فِي دُجَى الظَّلَامِ الذُّيُولَا  
 وَتَلَكَّا لِأَخْذِ كَأْسٍ قَلِيلَا  
 فَاصْطَبَحَهَا مُدَامَةً مَشْمُولَا  
 فَبِهَا يُصْبِحُ الْخُمَارُ قَتِيلَا  
 لَمْ تَزَلْ رَاحُهَا لِراحِ حَمُولَا  
 أَزْجِرِ الْعَيْنَ أَنْ تُبْكِيَ الطُّلُولَا

## البكر

وَقَهْوَةَ كَالْعَقِيقِ صَافِيَةٍ      يَطِيرُ مِنْ كَأْسِهَا لَهَا شَرَرُ  
زَوَّجْتُهَا الْمَاءَ كَيْ تَذِلَّ لَهُ      فَاِمْتَعَصْتَ حِينَ مَسَّهَا الذَّكْرُ  
كَذَلِكَ الْبَكْرُ عِنْدَ خَلَوَتِهَا      يَظْهَرُ مِنْهَا الْحَيَاءُ وَالْخَفَرُ

## صنائع الخمر

دَعْنِي مِنَ الدَّارِ أَبْكِيهَا وَأَرْثِيهَا  
ذَرِ الرِّوَامِسَ تَمْحُو كُلَّمَا دَرَسَتْ  
إِنْ كَانَ فِيهَا الَّذِي أَهْوَى أَقْمَتْ بِهَا  
أَحَقُّ مَنَزَلَةً بِالْتَرَكِ مَنَزَلَةٌ  
أَمَكَنْتُ عَاذِلْتِي فِي الْخَمْرِ مِنْ أُذُنٍ  
أَقُولُ لَمَّا أَدَارَ الْكَأْسَ لِي قُثْمٌ  
يَا أَلْبَقَ النَّاسِ كَفًّا حِينَ يَمْرُجُهَا  
قَدْ قُثِمْتُ فِيهَا عَلَى حَدِّ يُوْافِقُنَا  
إِنْ كَانَتْ الْخَمْرُ لِلْأَلْبَابِ سَالِبَةً  
فِي مُقْلَتَيْكَ صِفَاتُ السَّحَرِ نَاطِقَةٌ  
فَاشْرَبْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِسَكْرَتِهَا  
وَمُخْطَفِ الْخَصْرِ فِي أَرْدَافِهِ عَمَمٌ  
إِذَا خَلَّتْ مِنْ حَبِيبٍ لِي مَغَانِيهَا  
أَثَارُهَا وَدَعِ الْأَمْطَارَ تَبْكِيهَا  
وَإِنْ عَدَاها فَإِنِّي سَوْفَ أَقْلِيهَا  
تَعَطَّلْتُ مِنْ هَوَى عِلْقٍ لِأَهْلِيهَا  
يُغْنِي صَدَاها جَوَاباً مَنْ يُنَادِيها  
الآنَ حِينَ تَعَاطَى الْقَوْسَ بَارِيها  
وَحِينَ يَشْرُبُها صِرْفاً وَيَسْقِيها  
وَهَكَذَا فَأَدْرِها بَيْنَنَا إِيها  
فَإِنَّ عَيْنِكَ تَجْرِي فِي مَجَارِيها  
بِالْفُظِّ وَاحِدَةً شَتَّى مَعَانِيها  
فَالشَّأْنُ إِنْ سَاعَدَتْنَا سَكْرَةٌ فِيها  
يَمِيسُ فِي حُلَّةٍ رَقَّتْ حَوَاشِيها

فَإِنْ تَزَيَّدْتُ دَلًّا زَادَنِي تِيهَا	إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَاهَ عَنِ نَظَرِي
بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَوْ قَدْ كَانَ يُضْوِيهَا	عَاطِيَتُهُ وَضِيَاءُ الصُّبْحِ مُتَّصِلٌ
لَدَيْغُهَا يَشْتَفِي مِنْ نَفْثِ رَاقِيهَا	كَأْسًا كَأَنَّ دَبِيبَ النَّمْلِ فَتَرْتُهَا
كَأَنَّ طَوَقَ جُمانٍ فِي نَوَاحِيهَا	فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَاطَى الكَاسَ مُدْهَبَةً
وَنَامَ شَارِبُهَا سُكْرًا وَسَاقِيهَا	حَتَّى إِذَا أَلْبَسْتَهُ الكَاسُ حُلَّتْهَا
فِي حَاجَةٍ عَرَضَتْ لِي لَا أُسَمِّيهَا	كَتَبْتُ فِي غَيْرِ قِرطَاسٍ بِلا قَلَمٍ
حِلْمًا وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي أَمَانِيهَا	فَقَامَ يَوْسَعُنِي شَتْمًا وَأَوْسَعُهُ
حَتَّى يَقُومَ بِهَا شُكْرِي فَيَجْزِيهَا	صَنَائِعُ الخَمْرِ عِنْدِي غَيْرُ ضَائِعَةٍ

## أسير

أُسِيرُ الْهَمِّ نَائِي الصَّبْرِ عَانِ      تُحَدِّثُ عَنْ جَوَاهِ الْمُقْلَتَانِ  
 نَفَى عَنْ عَيْنِهِ التَّهْجَادَ بَدْرُ      تَأَلَّقَ فِي الْمَحَاسِنِ غُصْنُ بَانِ  
 وَمُنْتَسِبٍ إِلَى آبَاءٍ صِدْقِ      خَطَبْتُ لَهُ مُعَتَّقَةَ الدِّنَانِ  
 فَلَمَّا صَبَّهَا فِي صَحْنٍ كَأْسِ      حَكَتِ لِلْعَيْنِ لَوْنَ الْبَهْرَمَانِ  
 كَأَنَّ الْكَأْسَ تَسْحَبُ ذَيْلَ دُرٍّ      كَسَتْهَا الْحَمْرُ حُلَّةَ زَعْفَرَانِ  
 بِمُسْمِعَةٍ إِذَا غَنَّتْ بِصَوْتِ      أَجَابَتْهَا الْمَثَالِثُ وَالْمَثَانِي  
 إِذَا مَا نِلْتُ مِنْ عَيْشِي رَخَاءَ      وَصِرْتُ مِنَ النَّوَائِبِ فِي أَمَانِ  
 رَكِبْتُ غَوَايِي وَتَرَكْتُ رُشْدِي      وَكَفُّ الْجَهْلِ مُطْلِقَةً عِنَانِي  
 أَلَا مَا لِلْمَشِيبِ وَمَا لِرَأْسِي      حَمَى عَنِّي الْعُيُونُ وَمَا حَمَانِي



## شغلتني المدام

صاح ما لي وللرسوم القفارِ      ولنعت المطيِّ والأكوارِ  
شغلتني المدام والقصفُ عنها      وقراعُ الطنبورِ والأوتارِ  
واستماعي الغناء من كلِّ خودٍ      ذاتِ دَلٍّ بطرفها السَّحارِ  
فدعوني فذاك أشهى وأحلى      من سُؤالِ الترابِ والأحجارِ

## لذة القبل

يا مُبِيحَ الدَّمْعِ فِي الطَّلَلِ	رَاكِباً مِنْهُ إِلَى أَمَلٍ
أَلَهُ عَمَّا أَنْتَ طَالِبُهُ	مِنْ جَوَابِ النُّوْيِ وَالطَّلَلِ
بِبَنَاتِ الشَّمْسِ مَا مَنَعَتْ	نَفْسَهَا مِنْ لَمَسٍ مُبْتَذَلِ
مَا لَهَا فِي الْكَأْسِ مِنْ نَسَبٍ	غَيْرِ مَا تَجْنِي مِنَ الشُّعَلِ
يَذْهَبُ الْجَانِي جِنَايَتَهَا	فِي مَقَرِّ النَّفْسِ بِالْمَهَلِ
تَتَمَرَّى بِالْعُيُونِ لَمَا	يَتَغَشَّاهَا مِنَ الْوَشَلِ
فَإِذَا مَا الْمَاءُ وَقَعَهَا	أَظْهَرَتْ شَكْلاً مِنَ الْغَزَلِ
لُؤْلُؤَاتٍ يَنْحَدِرْنَ بِهَا	كَانِحِدَارِ الدَّمْعِ فِي عَجَلِ
فَإِذَا مَا الْمَرءُ قَبَّلَهَا	أَسْكَرَتْهُ لَذَّةُ الْقُبَلِ

## لذة العيش

ما لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا شُرْبُ صَافِيَةٍ      فِي بَيْتِ خَمَّارَةٍ أَوْ ظِلِّ بُسْتَانِ  
صَفْرَاءُ كَرِخِيَّةٍ حَمْرَاءُ إِذْ مُزِجَتْ      كَأَنَّهَا وَجِلٌّ يَعْلُوهُ لَوْنَانِ  
يَسْعَى بِهَا خِنْثٌ فِي زِيٍّ جَارِيَةٍ      مُطَيَّبٌ صُدْغُهُ فِي طَيِّبِ الْبَانِ  
حَيًّا نَدَامَايَ بِالتَّقْبِيلِ حِينَ سَعَى      بِالْكَأْسِ يَحْبُو نَشِيطًا غَيْرَ كَسْلَانِ  
فَتَارَةً هُوَ مِيدَانٌ نَرَوْضُ بِهِ      ضَوَامِرًا قُرْحًا لَيْسَتْ بِنُيَّانِ  
وَتَارَةً هُوَ سَاقِينَا وَنَرَجِسْنَا      نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَاقٍ وَمِيدَانِ

## تمام السرور

اسقني إن سقيتني بالكبير      إنَّ في الشكر لى تمام السرورِ  
إنَّ شُرْبَ الصَّغِيرِ صُغْر      وعجز فاجعلِ الدَّوْرَ كُلَّهُ بالكبير  
قد تدانت لنا الأمور كما نه      وى وذلت لنا رقاب الدهور ..

## الشرب واللهو

تداو من الصغيرة بالكبير      وخذها من يدى ساقى غريب  
ودعني من بكانك في عراض      وفى أَطْلَالِ مَنْزِلَةٍ ودُور  
ولا تشرب بلا طرب واللهو      فإن الخيل تشرب بالصغير  
فليس الشربُ إلا بالملاهي      وفى الحركاتِ من بم وزير ...

## دعوة النسب

عَدَّ عَنْ رَسْمٍ وَعَنْ كُتُبٍ	وَالَهُ عَنْهُ بِابْنَةِ الْعِنَبِ
بِالَّتِي إِنْ جِئْتُ أَخْطُبُهَا	حُلِّيتَ حَلِيًّا مِنَ الذَّهَبِ
خُلِقْتَ لِلْهَمِّ قَاهِرَةً	وَعَدُوَّ الْمَالِ وَالنَّشَبِ
لَمْ يَذُقْهَا قَطُّ رَاشِفُهَا	فَخَلَا مِنْ لَاعِجِ الطَّرَبِ
لَا تَشْنِهَا بِالَّتِي كَرِهْتَ	فَهِيَ تَأْبَى دَعْوَةَ النَّسَبِ

## خمر ووجه

صَحَّكَ الشَّيْبُ فِي نَوَاحِي الظَّلَامِ      وَارْعَوَى عَنْكَ زَاغِرُ اللَّوَامِ  
فَاسْقِنِيهَا سُلَافَةً بِنْتُ عَشْرِ      دَبَّ فِي جِرْمِهَا غِذَاءُ الْحَرَامِ  
مِنْ عُقَارٍ كَطَلَعَةِ الْبَدْرِ لَا بَلْ      تَكْسِفُ الْبَدْرَ فِي رُواقِ الظَّلَامِ  
عَاطِنِيهَا كَمَا وَصَفْتَ خَلِيلِي      مَنْ يَدِي شَادِنٍ رَخِيمِ الْكَلَامِ  
عَلَّمَ السِّحْرَ مُقْلَتِيهِ إِحْوَاراً      شَيْبَ تَفْتِيرُهُ بِلَوْنِ الْمُدَامِ  
وَجْهَهُ الْبَدْرُ وَالْمُدَامَةُ بَدْرٌ      يَا لِبَدْرَيْنِ رُكْبَا فِي نِظَامِ  
كُلَّمَا دَارَتْ الْكُؤُوسُ تَغْنَى      مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ مُسْتَهَامِ  
خَلٌّ لِلْأَشْقِيَاءِ وَصَفَ الْفَيَافِي      وَاسْقِنِيهَا سُلَافَةً بِسَلَامِ

## محرمة

لَقَدْ جُنَّ مَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ مَنْزِلٍ      وَيَنْدُبُ أَطْلَالاً عَفَوْنَ بِجَرَوَلٍ  
فَإِنْ قِيلَ مَا يُبْكِيكَ قَالَ حَمَامَةٌ      تَنُوحُ عَلَى فَرْخٍ بِأَصْوَاتِ مُعْوَلٍ  
تُذَكِّرُنِي حَيًّا حَلَالاً بِقَفْرَةٍ      وَآخِيَّةٍ شَدَّتْ بِفَهْرٍ وَجَنْدَلٍ  
وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الرَّاحِ إِنَّهَا      حَرَامٌ عَلَيْنَا فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ  
سَأَشْرَبُهَا صِرْفًا وَإِنْ هِيَ حُرِّمَتْ      فَقَدْ طَالَمَا وَاقَعْتُ غَيْرَ مُحَلَّلِ



## في رقة الآل ...

دَعِ الْوُقُوفَ عَلَى رَسْمٍ وَأَطْلَالٍ      وَدِمْنَةَ كَسْحِيقِ الِیْمَنَةِ الْبَالِي  
وَعُجْ بِنَا نَصْطَبِحَ صَفْرَاءَ وَاقِدَةً      فِي حُمْرَةِ النَّارِ أَوْ فِي رِقَّةِ الْآلِ  
لَمْ يُذْهِبِ الدَّهْرُ عَنْهَا حَدَّ سَوَرَتِهَا      وَلَمْ يَنْلُهَا الْأَذَى فِي دَهْرِهَا الْخَالِي  
قَامَ الْغُلَامُ بِهَا فِي اللَّيْلِ يَمْزُجُهَا      كَالْبَدْرِ ضَوْءُ سَنَاهُ لِلدُّجَى حَالِ  
تَكَادُ تَخْطِفُ أَبْصَاراً إِذَا مُزِجَتْ      بِالْمَاءِ وَاجْتَلَيْتِ فِي لَوْنِهَا الْجَالِي  
تَفْتَرُّ فِي أَوْجِهِ النُّدْمَانِ ضَاحِكَةً      كَمِثْلِ دُرٍّ وَهَيَ مِنْ كَفٍّ لَأَالِ  
تَرَى الْكَرِيمَ عَنِ الْأَنْذَالِ يَصْرِفُهَا      يُبْقِي عَلَيْهَا وَلَا يُبْقِي عَلَى مَالِ  
فِي بَيْتِ كَافِرَةٍ بِالْخَمْرِ تَاجِرَةٍ      شَمْطَاءَ شَاطِرَةٍ تَعْتَزُّ بِالْوَالِي

## لا ينساها

مَنْ ذَا يُسَاعِدُنِي فِي الْقَصْفِ وَالطَّرَبِ      عَلَى اصْطِبَاحِ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَالْعِنَبِ  
حَمَرَاءُ صَفَرَاءُ عِنْدَ الْمَزَجِ تَحْسَبُهَا      كَالدَّرِّ طَوَّقَهَا نَظْمٌ مِنَ الْحَبَبِ  
مَنْ ذَا قَهَا مَرَّةً لَمْ يَنْسَهَا أَبَدًا      حَتَّى يُغَيِّبَ فِي الْأَكْفَانِ وَالتَّرَبِ  
فَسَلَّ هُمُكَ بِالنَّدَمَانِ فِي دَعَا      وَبِالْعُقَارِ فَهَذَا أَهْنَأُ الْأَرْبِ  
وَجَانِبِ الشُّحِّ إِنَّ الشُّحَّ دَاعِيَةٌ      إِلَى الْبَلِيَّاتِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ

## خاطب الخمر

أَعْرِضْ عَنِ الرَّبْعِ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ  
مِنْ قَهْوَةٍ مُزَّةٍ مُعْتَقَةٍ  
لَمَّا أَتَيْتُ الدِّهْقَانَ أَخْطُبُهَا  
قَالَ مَنِ الْخَاطِبُونَ قُلْتُ لَهُ  
حَتَّى إِذَا حَطَّهَا وَأَنْزَلَهَا  
قَدْ غَبَرَتْ فِي الدِّنَانِ مَسْكُنُهَا  
قُلْتُ لِعِلَاجَيْنِ عَالِمَيْنِ بِهَا  
فَايْتَدَرَتْهَا السُّقَاةُ تَسْكُبُهَا  
وَأَشْرَبَ مِنَ الْخَمْرِ أَنْتَ أَصْفَاهَا  
عَتَّقَهَا دُنُّهَا وَرَبَّاهَا  
مِنْ بَيْنِ أَصْهَارِهَا وَأَحْمَاهَا  
فَتِيَانُ صَدَقَ فَقَالَ أَكْفَاهَا  
وَفَكَ عَنْهَا الْخِتَامَ فَدَّاهَا  
وَطَحَتْ ظِلَّ الْعَرِيشِ مَاوَاهَا  
فِي خَفِيَّةٍ دُونَكُمْ فُسْلَاهَا  
فَصَرَّعْتَنَا لَمَّا شَرِبْنَاهَا

## شمس وقمر

دَعَّ عَنْكَ يَا صَاحِ الْفِكْرِ      فَيَمَنْ تَغَيَّرَ أَوْ هَجَرَ  
وَأَشْرَبَ كُمَيْتاً مُزَّةً      عَنَسَتْ وَأَقْعَدَهَا الْكِبَرَ  
مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ نَاعِمٍ      غَنَجٍ بِمُقْلَتِهِ حَوْرَ  
يَسْبِي الْقُلُوبَ بِدَلِّهِ      وَالطَّرْفِ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ  
فَكَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ      شَمْسٌ وَرَاحَتُهُ قَمَرُ  
لَمْ يَصْطَبِحْ مِنْهَا النَّدَى      مُ ثَلَاثَةً إِلَّا سَكِرَ  
طَرَباً وَغَنَى مُعَلِناً      وَالطَّرْفُ مِنْهُ قَدْ نَكَرَ  
يَا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ السَّهَرُ      عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ الْحَبَرُ

## خيول الراح

طَرَبْتُ إِلَى الصَّنَجِ وَالْمِزْهَرِ  
 وَأَلْقَيْتُ عَنِّي ثِيَابَ الْهُدَى  
 وَأَقْبَلْتُ أَسْحَبُ ذَيْلَ الْمُجُونِ  
 لَيَالٍ أَرَوْحُ عَلَى أَدْهَمِ  
 خُيُولُ مِنَ الرَّاحِ مَا عَرَّيْتُ  
 بَرَاقِعُهَا مِنْ سَحِيقِ الْعَبِيرِ  
 ذَخَائِرُ كِسْرَى لِأَوْلَادِهِ  
 غَدَا الْمُشْتَرُونَ عَلَى أَهْلِهَا  
 خُيُولًا لَكُمْ قَدْ أَتَتْ فُرْهَاءَ  
 فَقَالُوا لَهُمْ إِنَّمَا خَيْلُنَا  
 وَلَا تَحْمِلُ اللَّبَدَ لَكِنَّهَا  
 وَسِيمَا إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَهَا  
 وَشُرِبِ الْمُدَامَةِ بِالْأَكْبَرِ  
 وَخُضْتُ بُحُورًا مِنَ الْمِنْكَرِ  
 وَأَمْشِي إِلَى الْقَصَفِ فِي مِئْزَرِ  
 كُمَيْتٍ وَأَغْدُو عَلَى أَشْقَرِ  
 لِيَوْمِ رَهَانٍ وَلَمْ تُضْمَرِ  
 وَمِنْ يَاسْمِينٍ وَسَيْسَنْبَرِ  
 وَغَرَسُ كِرَامِ بَنِي الْأَصْفَرِ  
 فَقَالُوا أَتَيْنَاكُمْ نَشْتَرِي  
 فَمِنْ بَيْنِ أَحْوَى إِلَى أَحْوَرِ  
 سُلَافَةُ كَرَمِ بَنِي قَيْصَرِ  
 خُيُولٌ لِكُلِّ فَتَى أَزْهَرِ  
 كَمِثْلِ دَمِ الْجَوْفِ فِي الْأَبْهَرِ

مِ سَالَتْ نِطَافاً وَلَمْ تُعْصِرِ	مُشَعَّعَةً مِنْ بَنَاتِ الْكُرُو
أَتَتْنَا تَهَادَى مِنْ الْكُوْثِرِ	عَقِيلَةً شَيْخٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَلَوْنٌ عَلَى الْمَاءِ كَالْعُصْفُرِ	وَلَوْنَانِ لَوْنٌ لَهَا أَصْفَرُ
لَحَرَ صَرِيحاً أَبُو مَعْشَرٍ	لَوْ أَنَّ أَبَا مَعْشَرَ ذَاقَهَا
وَقَالَ بِهَا تُمَّ لَمْ يَصْبِرِ	وَكَبَّرَ مِنْ طَيِّبِهَا سَاعَةً
وَمَنْ يَشْتَرِ الرَّاحَ لَمْ يَخْسِرِ	فَمَا بَرَحَ الْقَوْمُ حَتَّى اشْتَرَوْا

## قضييب من الريحان

أَبَحْتُ حَرِيمَ الْكَأْسِ إِذْ كُنْتُ مُثْرِيًّا      وَأَقْصَرْتُ عَنْهَا بَعْدَ مَا صِرْتُ مُعْسِرًا  
وَلَوْ أَنَّ مَالِي يَسْتَقِلُّ بِلَذَّتِي      لَأَنْسَيْتُ أَهْلَ اللَّهِوِ كِسْرَى وَقَيْصِرَا  
وَوَثِقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ      فَلَسْتُ عَنِ الصَّهْبَاءِ مَا عِشْتُ مُقْصِرَا  
وَأَحْوَرَ مَخْلُوعِ الزِّمَامِ تَخَالُهُ      قَضِيْبًا مِنَ الرِّيحَانِ يَهْتَزُّ أَخْضِرَا  
مَرِيضٍ جُفُونِ الْمُقْلَتَيْنِ مُزْنَرٍ      لَهُ شَفَّةٌ مِنْ مَصَّهَا مَصَّ سُكَّرَا  
فَلَوْ أَنَّهُ يَقْظَانُ أَوْ فِي مَنَامِهِ      يَجُودُ لِأَعْمَى بِالْوَلَاءِ لَأَبْصِرَا  
يَخْرُ لَصِرْفِ الْكَأْسِ فِي السُّكْرِ سَاجِدًا      وَإِنْ مُزِجْتَ صَالَى عَلَيْهَا وَكَيَّرَا  
أَدَارَ عَلَيْنَا بِالتَّحِيَّةِ كَأْسَهُ      وَسَرَبَلَهَا لَوْنًا مِنَ الرَّاحِ أَحْمَرَا  
فَقُلْتُ لَهُ وَالْكَأْسُ تُزْهِى بِكَفِّهِ      وَقَدْ رَعَفَ الْإِبْرِيْقُ فِيهَا وَقَرَقَرَا  
بِرَبِّكَ خَمْرًا أَمْ نَقِيعًا سَقَيْتَنِي      فَقَالَ مِنَ التَّكْرِهِ مَاءٌ مُزْعَفَرَا  
فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِي مِنَ النَّوْمِ رَقْدَةً      فَسَوْفَ نُعَادِيهَا إِذَا الصُّبْحُ أَسْفَرَا

## ساقية قبطية

هَاتِ مِنْ الرَّاحِ فَاسْقِنِي الرَّاحَا  
وَأَدْبِرِ اللَّيْلُ فِي مُعْسَكَرِهِ  
فَاسْتَعْمِلِ الْكَأْسَ وَاسْقِنِي بِكَرًّا  
كَأْسًا دِهَاقًا صِرْفًا كَأَنَّ بِهَا  
نُؤْتَى بِهَا كَالْخَلُوقِ فِي قَدَحٍ  
مِنْ كَفِّ قِبْطِيَّةٍ مُزْنَرَةٍ  
تَقُولُ لِلْقَوْمِ مِنْ مَجَانَّتِهَا  
أَمَا تَرَى الدِيكَ كَيْفَ قَدْ صَاحَا  
مُنْصَرِفًا وَالصَّبَاحُ قَدْ لَاحَا  
إِنِّي إِلَيْهَا أَصْبَحْتُ مُرْتَاخَا  
إِلَى فَمِ الشَّارِبِينَ مِصْبَاخَا  
خَالَطَ رِيحُ الْخَلُوقِ تَفَاحَا  
نَجَعَلُهَا لِلصَّبُوحِ مِفْتَاحَا  
بِاللَّهِ لَا تَحْبِسَنَّ الْأَقْدَاخَا



## روح مع روح

وَاعَصِرِ فِي الْخَمْرِ النَّصُوحَا	بَاكِرِ الْيَوْمِ الصَّبُوحَا
عَهَدَتْ فِي الْفُلْكِ نُوحَا	وَاسْقِنِيهَا مِنْ عُقَارِ
مَعَكَ مَعَ رُوحِكَ رُوحَا	قَهْوَةً تُقَرِّنُ فِي جِسْ
نَفْحَةً خَلَّتْ نَضُوحَا	فَإِذَا صَادَفَتْ مِنْهَا
مَرْكَبًا إِلَّا جَمُوحَا	ثُمَّ لَا يَرْكَبُ مِنْهَا

## الخمير العتيق ..

إِشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ فِي نَيْسَانَ مُصْطَبِحاً  
مِنْ خَمِرٍ قُطِرَ بُلٌّ حَمَرَاءَ كَالْكَازِي  
وَإِخْلَعْ عِذَارَكَ لَا تَأْتِي بِصَالِحَةٍ  
مَا دُمْتَ مُسْتَوِطِناً أَكْنَافَ بَغْدَادِ  
نَعَمْ شَبَابَكَ بِالْخَمْرِ الْعَتِيقِ وَلَا  
تَشْرَبْ كَمَا يَشْرَبُ الْأَعْمَارُ مِنْ مَازِي  
صِلْ مَنْ صَفَتْ لَكَ فِي الدُّنْيَا مَوَدَّتُهُ  
وَلَا تَصِلْ بِإِخَاءٍ حَبَلَ جَدَّادِ  
يَعُودُ بِاللَّهِ إِنْ أَصْبَحْتَ ذَا عَدَمٍ  
وَلَيْسَ مِنْكَ إِذَا تُثْرِيَ بِمُعْتَادِ

## أطيب اللذات

لاح إشْراقُ الصَّباح	فاطرد الهم براح
لنت بالتارك لذا	نِ النَّدامى للصّلاح
قل لمن يبغى صلاحه	بنت رشدى بطلاحي
ظفرت كن أريب	باع برّاً بجُناح
ظفرت أطيب اللذات	ما كان جهاراً بافتضاح

## ميت

قل لأبي مالك فتى مُضَرٍ	مقال لا مفحيم ، ولا
جنناك في ميت تكفنه	ليس من الجن .. لا . ولا البشر
لكن ميتاً عظامه خَزَفُ	واللحم قار ، والرُّوح من عَكِرٍ
ليس لنا ما به نكفنه	فَكَفَّنِ المِيتَ يا أَخَا مُضَرٍ
وعجل فقدمات - فاعْلَمَنَّ - ضحى	ونحن من مؤتته على حَذَرٍ
يا لك ميتاً صلاةً شيعته	عزف عليه ، والنَّقْرُ بالوتر

## دكان عطار

لولا الأميرُ ، وأنَّ العَذْرَ مَنْقَصَةٌ      والعار بالعارِ عندى أقبح العارِ  
جاءت بخاتمها من خمار روح      من الكرم في جسم من القارِ  
فالريح ريح ذكى الأذْفَرِ الدَّارِى      والبرْدُ برْدُ النَّدَى ، واللَّوْنُ للنَّارِ  
ما تختطِّي مجلساً عما تمر به      إلا تلوها بأسماع ، وأبصارِ  
والزُّقُ يرميهم عما تضمنه رمياً      يصيبُ به من غير أوتارِ  
حتى إذا حازها الحى الذى قصدوا      بها إليه فيزت منه في دارِ  
فاحت برائحة قال العريف لهم      هل في محلَّتِنَا دكان عطارِ

## لباب المدام

أدرها على الندمان نُوحِيَةَ الْعَهْدِ  
لَبَابُ مُدَامٍ أُغْفَلَتْ بِمَكْنَةٍ  
تَحِيرَتِ الْأَوْهَامُ دُونَ صِفَاتِهَا  
أَنْتِ دُونَهَا الْإِيَّامُ إِلَّا بَقِيَّةُ  
أَنْمَا أَعْرَتِ الْكَأْسَ أَمْ هِيَ لَعَةٌ  
فَقَالَ : مُدَامٌ خَلَطَ مَاءَ سَحَابَةٍ  
مَدَدْتَ لَهَا الْأَجْفَانِ مِنْ خَوْفِ نَوْرِهَا  
أَلَا أَذْنِيهَا تَنَا الْهَمُومُ الْقُرْبَاهَا  
فَنَا وَانِي فَوْقَ الْمَنَى مِنْ يَمِينِهِ  
مَطْبَةُ فَاقٍ ، وَقِبْلَةُ مَا جَنَ  
وَهَاتِ لَعَلِّي أَنْ أَسْكُنَ مِنْ وَجْدِي  
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ كَانَتْ حَبِيسًا عَلَى عَمْدٍ  
وَجَلَّتْ صِفَاتُ عَنْ شَبِيهِهِ وَعَنْ نَدٍ  
تَدُقُّ لِلطَّفِّ أَنْ تُضَافَ إِلَى حَدٍ  
مِنَ الْبَرْقِ .. أَمْ أَقْبَلْتُ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ  
قَرِينَةً أَمْ الدَّهْرِ ؛ تَرْبِينَ فِي الْمَهْدِ  
عَلَى بَصَرٍ قَدْ كَادَ حِينَ بَدَتْ يُؤْدِي  
فَتَنْقُلُهَا مِنْ دَارٍ قُرْبٍ إِلَى بَعْدِ  
مَرِيضٍ جَفَوْنَ الْعَيْنِ ، مَعْتَدِلِ الْقَدِ  
أَلَيْفَ سَمَاعٍ لَا تَزُورُ ، وَلَا مُكْدِي

## الخمير والربيع

طابَ الزَّمانُ وَأورَقَ الأشجارُ      ومضى الشِّتاءُ وَقَد أتى آذارُ  
وَكسا الرِّبيعُ الأرضَ مِنْ أنوارِهِ      وشيأَ تحارُ لِحُسْنِهِ الأبصارُ  
فإنفِ الوِقارَ عَنِ المُجونِ بِقَهْوَةٍ      حمراءَ خالطَ لونها إقمارُ  
فاستنصِفِ الأقدارَ مِنْ أحداثِها      فلطالما لَعِبَت بِكَ الأقدارُ  
مِنْ كَفِّ ذِي غَنَجٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ      قَمَرٌ وسائرُ وجهِهِ دينارُ  
يُزهى بِعَيْنِي شادِنٍ وَجَبِينُهُ      والخَصِرُ فِيهِ لِشِقَوَتِي زُناؤُ  
يَسْقِيكَ كَأْساً مِنْ عَصِيرِ جُفُونِهِ      وتَدورُ أُخرى مِنْ يَدَيْهِ عُقارُ  
شَمطاءُ تَأبَى أَنْ يَدوسَ أديمَها      أيدي الرِّجالِ وما بِها استِنكارُ  
كَرْخِيَّةٌ كالروحِ دَبَّ بِشَرِبِها      حِلْمٌ يُدْخِلُهُ حَياءٌ ووِقارُ  
فِي فِتْيَةٍ فَطَمُوا الحَيَا فَلَبَّاسُهُمْ      حِلْمٌ وَلَيْسَ لِجَهْلِهِمْ آثارُ

## دم و خمر

قُلْتُ لَدُنْ شُجٍّ أَوْدَاجُهُ      لَيْتَ دَمِي دُونَكَ مَسْفُوحُ  
وَكُنْتُ مِنْهُ بَدَلًا صَالِحًا      فِي مُهْجَتِي تَحْيَا بِكَ الرُّوحُ



## خمر عجوز

و مشتعل الخدين ، يسحر طرفه  
إذا مسها بهتر من دون نخره  
وليست خطاه حين يزهي برديه  
دعوت له بالنيل صاحب حانة  
فجاء به في الليل سحبا ، كاتما  
فقرب من نحو الأباريق خوق  
فصب ؛ فأبدت .. ثم شجت فكتبت  
فقلت له : يا خمر كم لك حجة  
فقلت لها كسرى حوالك ؛ فعبست  
سمعت بذي القرنين قبل خروجه  
ولو أنني خلدت فيه سكنته  
فبتنا على خير العقار عواباً  
له سنة يحكي بها سنة البدر  
وأعطاه منه إلى متهى الخضر  
إذا ما مشى في الأرض - أكثر من فتر  
بمقتص الأطراف ، منخيف الظهر  
يجر قتيلاً ، أو نشيراً من القبر  
هقة مسرواً من الفرقف الخمر  
ثمان من الواوات يضحكن في سطر  
فقلت : سكنت الدن ردحاً من الدهر  
وقالت : لقد قصرت في قلة الصبر  
وأدركت موسى قبل صاحبه الخضر  
إلى أن ينادى هاتف الله بالحشر  
وإبليس يحدونا بألوية الشكر ...

## أَبَارِيق

اسْقِنِي إِنْ سَقَيْتَنِي بِالْكَبِيرِ      مِنْ لَذِيذِ الشَّرَابِ لَا بِالصَّغِيرِ  
مِنْ مَدَامٍ مَعْتَقٍ أَخْرَسَتْهُ      حَقْبَةُ الدَّهْرِ بَعْدَ طَوْلِ الْهَدِيرِ  
بَابِلَى ، صَافٍ ، مُؤَنَّثَةٌ طَوْر      رَأً ، وَطَوْرًا تَهْمُ بِالتَّذْكِيرِ  
فِي أَبَارِيقِ سُجْدٍ ، كِبْنَاتٍ الـ      سَمَاءُ أَقْمِينَ مِنْ حِذَارِ الصَّقُورِ  
فَإِذَا مَا الْكَئُوسُ دَارَتْ عَلَيْنَا      قَذَفَتْ فِي أَنْوْفِنَا بِالْعَبِيرِ  
وَلَدِينَا الْمَهْذَبِ ابْنَ رَبَابٍ      عِصَّةُ الْمُؤْتَفِقِينَ ، بَحْرِ الْبُحُورِ  
صَاغَهُ رَبُّهُ عَلَى الْجُودِ وَالْحُلِّ      مَ ، وَمَا شَتَّ مِنْ حَيَاءٍ وَخَيْرِ

## الحرام قبل الحلال

اشقياني الحرام قبل الحلال	ودعاني من دارس الأطلال
إنما العيش في مُباكرة الخير	وُسُكر يدوم في كل حال
وتمامُ السّرور فيها بساق	حسن الوجه ، مستنير الجمال
لو بدا وجهه إذا الشمس	دارت قلت نُورانِ صُورًا من مثالِ
فاسقياني رقيقة السّربالِ	تقدماني معارف الأطلال ...

## أيام بغداد

سقىا لبغداد ، وأيامها إذ  
مع فنية مثل نجوم الدجى  
تيجانهم حلیم إذا ما سقوا  
ومدّ من أبصارهم أشمس  
يسقيهم ذو وَفرة ، أخور  
يكسر الرءاء ، وتكسيها  
إن رامَ إغجالاً أبى ردفه أو  
يسقيهم حمراء ، ياقوتة  
يسقيهم ممزوجة تارة  
حتى رمّاه الشكرُ فى  
ثم تغنى طرباً عندهم  
ما أولع العينين بالوكف  
دهرنا نطويه بالقصف  
لم يطبّعوا يوماً على خسف  
قد فُصّصت بالجود والطرف  
تقصر عنها غاية الوصف  
يسيلُ صُدعاً ، فاتر الطرف  
يدعو إلى الشقم مع الحنف  
رام عطفاً جر للعطف  
تشيرج في الكأس، وفى الكف  
وتارة يسقى من الصرف  
طرّفه فباح من سكر بما يُخفي  
وهو من القوم على خوف  
إذا تنحت غرة الأنف

## لا يريد السكر

قد هجرت النديم والندمانا	وتمتعت ما كفاني زمانا
وأبي لي خليفة الله إلا	عرف نفسي فقد عرفتُ أوانا
ولقد طال ما أبنتُ عليه	في أمور خلعت فيها العنانا
وغزال عاطيته الراح	حتى فترت منه مقلة واسانا
قال « لا تشكر نني بحياتي	قلت لا بدَّ أن تُرى سكرانا ...
إن لي حاجة إليك إذا تم	ت ؛ فإن شئت فاقضها يقظانا
فتلكاً تلكياً في انحنات	ثم اصفى لما أردت فكانا

## بدائع الألوان

لا تخشَمَنَّ لطارق الحدثان	واذْفَعْ همومك بالشراب القانى
أو ما ترى أيدي السحائب	رقشتْ حُلَّ الشرى بدائع الريحان
من سوسن غَضَّ القِطَافِ	وخُرِّمَ وبنفسج، وشقائق النعمان
وجنى ورد يستبيك بحسنه	مثل الشَّمُوسِ طلعنَ من أغصانِ
حمرأً وبيضا يجتنينَ وأصفرأً وملونأً	وملونأً بدائع الألوان
كفُودٍ ياقوت نظمَنَ ولؤلؤ	أوساطهن فرائد العقيان
ومن الزبرجد حولهن ممثلاً	سمطا يلوح بجانب البستان
فإذا الهموم تعاورتك ؛ فلها	بالزَّاح ، والريحان والندمان

## اللذة في الحرام

أَلَا خُذْهَا كَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ      سَلِيلَةَ أَسْوَدٍ جَعَدٍ سُخَامِ  
مُعْتَقَّةً كَمَا أَوْفَى لِنُوحِ      سِوَى خَمْسِينَ عَاماً أَلْفُ عَامِ  
أَقَامَتْ فِي الدِّنَانِ وَلَمْ تَضُرْهَا      وَلَكِنْ زَانَهَا طَوَّلَ الْمُقَامِ  
أُشْبِهُهَا وَقَدْ صُفِّتْ صُفُوفاً      بِأَشْيَاخٍ مُعَمَّمَةٍ قِيَامِ  
يَشْجُ الْقَطَرُ أَرَأْسَهَا وَتَسْفِي      عَلَيْهَا الرِّيحُ عَاماً بَعْدَ عَامِ  
فَجَاءَتْ كَالْدُمُوعِ صَفَاً وَحُسْنًا      كَقَطْرِ الطَّلِّ فِي صَافِي الرُّخَامِ  
أُتِيحَ لَهَا مَجُوسِيٌّ رَقِيقٌ      نَقِيَّ الْجَيْبِ مِنْ غِشٍّ وَذَامِ  
فَسَيَّلَهَا بِرَفْقٍ مِنْ بَزَالٍ      فَسَالَ إِلَيْهِ عَيَّوُقُ الظَّلَامِ  
وَأَبْرَزَهَا وَقَدْ بَطَرَتْ وَصَارَتْ      شَمُولاً مِنْ مُمَاطَلَةِ الْجِمَامِ  
تَرَى فِيهَا الْحَبَابَ وَقَدْ تَدَلَّى      كَمَثَلِ الدُّرِّ سُلَّ مِنَ النِّظَامِ  
تَرَى إِبْرِيقَنَا كَالطَّيْرِ سَامٍ      لَهُ فَرَخَانٍ مِنْ دُرٍّ وَسَامِ

إِذَا مَا رَقَّ فَرخاً مِنْ سُلَافٍ      تَرَاهُ دَامِياً مِنْ بَيْنِ دَامٍ  
 فَخُذْهَا إِنْ أُرِدْتَ لَذِيذَ عَيْشٍ      وَلَا تَعْدِلْ خَلِيلِي بِالْمُدَامِ  
 وَإِنْ قَالُوا حَرَامٌ قُلْ حَرَامٌ      وَلَكِنَّ اللَّذَاذَةَ فِي الْحَرَامِ  
 وَخُذْ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ وَصِيفٍ      رَخِيمِ الدَّلِّ مَلْشَوْغِ الْكَلَامِ  
 لَهَا شَكْلُ الْإِنَاثِ وَبَيْنَ بَيْنَ      تَرَى فِيهَا تَكَارِيهِ الْغُلَامِ  
 فَأَحْيَاناً تُقَطَّبُ حَاجِبِيهَا      وَأَحْيَاناً تُثَنَّى كَالْحُسَامِ  
 وَغَنٌّ إِذَا طَرِبَتْ فَدَتِكَ نَفْسِي      وَقَدْ كَحَلَّتْكَ أَسْبَابُ الْمَنَامِ  
 أَلَا حَيِّ الْحَبِيبَةِ بِالسَّلَامِ      وَإِنْ هِيَ لَمْ تُطِقْ رَجَعَ الْكَلَامِ



## عدو الخمر

لا تذهلَنَّ عَنِ ابْنَةِ الْكَرَمِ      فِيهَا تَمَاسُكُ قُوَّةِ الْجِسْمِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ إِن لَهَجْتَ بِغَيْرِهَا      هَطَلَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةُ الْهَمِّ  
وَإِذَا شَهِدْتَ عَدُوَّهَا فِي مَحْفَلٍ      فَاقْصِدْ إِلَيْهِ بِأَقْبَحِ الدَّمِّ  
وَإِذَا شَرِبْتَ فَكُنْ لَهَا مُتَمَطِّقًا      حَتَّى تَبَيَّنَ طَيِّبَ الطَّعْمِ  
وَتُتَمَعَ اللَّهَوَاتِ مِنْكَ بِطَيْبِهَا      وَالْمُنْخَرِينَ بِكَثْرَةِ الشَّمِّ  
وَانْظُرْ إِذَا هِيَ قَابَلَتْكَ تَهَيُّوْ      نَظَرَ الْيَتِيمِ إِلَى يَدِ الْأُمِّ  
أَوْ مَا رَأَيْتَ الْكَأْسَ حِينَ مَزَجَتْهَا      فَتَبَلَّدَتْ كَتَبَلْدِ الْفَدَمِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي شُرْبِهَا مِنْ رَاحَةٍ      إِلَّا التَّخَلُّصُ مِنْ يَدِ الْهَمِّ

## تفاحة !

شَجَرَ الثُّفَّاحِ لَا ذُقْتَ الْفَحْلَ      لَا وَلَا زِلْتَ لِغَايَاتِ الْمَثَلِ  
وَعَدْتَنِي قُبْلَةً مِنْ سَيِّدِي      فَتَعَاضَتْ سَيِّدِي حِينَ فَعَلِ  
لَيْسَ ذَاكَ الْعَضُّ مِنْ عَيْبٍ بِهَا      إِنَّمَا ذَاكَ سُؤَالٌ لِلْقُبَلِ

## الهوى الصادع !

وقرا معانا ليصدع قلبي      والهوى يصدع المواد الكليا  
أرأيت الذى يكذبُ بالدين      فذاك الذى يدع اليتيما

## الخمير والماء

بَيْنَ الْمُدَامِ وَبَيْنَ الْمَاءِ شَحْنَاءُ      تَنْقَدُ غَيْظًا إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَاءُ  
 حَتَّى تُرَى فِي حَوَافِي الْكَاسِ أَعْيُنُهَا      بَيْضًا وَلَيْسَ بِهَا مِنْ عِلَّةٍ دَاءُ  
 كَأَنَّهَا حِينَ تَمْطُو فِي أَعْتَبِهَا      مِنْ اللَّطَافَةِ فِي الْأَوْهَامِ عَنَاءُ  
 تَبْنِي سَمَاءً عَلَى أَرْضٍ مُعَلَّقَةٍ      كَأَنَّهَا عَلَتْ وَالْأَرْضُ بَيْضَاءُ  
 نُجُومُهَا يَقُقُّ فِي صَحْنِهَا عَلَقٌ      يُقْلُّهَا مِنْ نُجُومِ الْكَاسِ أَهْوَاءُ  
 جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ حَتَّى مَا يُطَالِبُهَا      وَهُمْ فَتَخَلُّفُهَا فِي الْوَصْفِ أَسْمَاءُ  
 تَقَسَّمَتِهَا ظُنُونُ الْفِكْرِ إِذْ خَفِيَتْ      كَمَا تَقَسَّمَتِ الْأَيَّانَ آرَاءُ  
 مِنْ كَفِّ ذِي غَنْجٍ حُلُوْ شَمَائِلُهُ      كَأَنَّهُ عِنْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ عَذْرَاءُ  
 لَهُ بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي النُّوَى رَجُلٌ      عَلَى الْمَعَالِمِ وَالْأَطْلَالِ بَكَاءُ

## النخل ...

ما لي بدارٍ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا شُغْلُ      وَلَا شَجَانِي لَهَا شَخْصٌ وَلَا طَلْلُ  
وَلَا رُسُومٌ وَلَا أَبْكِي لِمَنْزِلَةٍ      لِلْأَهْلِ عَنْهَا وَلِلْجِرَانِ مُتَقَلُّ  
وَلَا قَطَعْتُ عَلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ      فِي مِرْفَقِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلُّ  
بِيدَاءٍ مُقْفِرَةٍ يَوْمًا فَأَنْعَتَهَا      وَلَا سَرَى بِي فَأَحْكِيكِ بِهَا جَمْلُ  
وَلَا شَتَوْتُ بِهَا عَامًا فَأَدْرَكَنِي      فِيهَا الْمَصِيفُ فَلِي عَنْ ذَاكَ مُرْتَحَلُ  
وَلَا شَدَدْتُ بِهَا مِنْ خَيْمَةٍ طُنْبًا      جَارِي بِهَا الضَّبُّ وَالْحِرْبَاءُ وَالْوَرْلُ  
لَا الْحَزَنُ مِنِّي بِرَأْيِ الْعَيْنِ أَعْرِفُهُ      وَلَيْسَ يَعْرِفُنِي سَهْلٌ وَلَا جَبْلُ  
لَا أَنْعَتُ الرَوْضَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ بِهِ      قَصْرًا مَنِيفًا عَلَيْهِ النَّخْلُ مُشْتَمِلُ  
فَهَاكَ مِنْ صِفَتِي إِنْ كُنْتَ مُخْتَبِرًا      وَمُخْبِرًا نَفَرًا عَنِّي إِذَا سَأَلُوا  
نَخْلٌ إِذَا جُلِيَتْ إِبَّانَ زَيْتِهَا      لَاحَتْ بِأَعْنَاقِهَا أَعْدَاقُهَا النُّحْلُ  
أَسْقَاطُ عَسَجِدِهِ فِيهَا لَالِئُهَا      مَنْضُودَةٌ بِسَمُوطِ الدَّرِّ تَتَّصِلُ  
يَنْفَتِضُهَا فَطِنٌ عِلْجٌ بِهَا خَبِرُ      فَضَّ الْعَذَارَى حُلَاهَا الرِّيطُ وَالْحُلُّ

فَافْتَضَّ أَوَّلَهَا مِنْهَا وَآخِرَهَا  
لَمْ تَمْتَنِعْ عِفَّةً مِنْهُ وَلَا وَرَعاً  
حَتَّى إِذَا لَقِيتِ أَرَحْتَ عَقَائِصَهَا  
فَبَيْنَمَا هِيَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْفَحُهَا  
أَرَحْتَ عُقُوداً مِنَ الْيَاقُوتِ مَدْمَجَةً  
فَلَمْ تَزَلِ بِمُدُودِ اللَّيْلِ تُرْضِعُهُ  
يَاطِيبُ تِلْكَ عَرُوسًا فِي مَجَاسِدِهَا  
خِلَالَهَا شَجَرٌ فِي فَيْئِهِ نَقْدٌ  
إِنْ جِئْتَ زَائِرَهَا غَنَّكَ طَائِرُهَا  
مِنْ بُلْبُلٍ غَرِدٍ نَادَاكَ مِنْ غُصْنٍ  
هَذَا فَصِفْهُ وَقُلْ فِي وَصْفِهِ سَدَداً  
مَا بَيْنَ رَبْعٍ وَلَا رَسْمٍ وَلَا طَلَلٍ  
مَا لِي وَعَوَسَجُهَا بِالْقَاعِ جَانِبُهَا  
فَأَصْبَحَتْ وَبِهَا مِنْ فَحْلِهَا حَبْلُ  
بِلا صَدَاقٍ وَلَمْ يَوْجِدْ لَهَا عَقْلُ  
فَمَالَ مُنْتَشِراً عُرْجُونُهَا الرَّجُلُ  
شَهْرَيْنِ بَارِحَةً وَهَنًا وَتَنَحَّلُ  
صُفْراً وَحُمْراً بِهَا كَالْجَمْرِ يَشْتَعِلُ  
حَتَّى تَمَكَّنَ فِي أَوْصَالِهِ الْعَسَلُ  
لَوْ كَانَ يَصْلُحُ مِنْهَا الشَّمُّ وَالْقَبْلُ  
لَا يَرْهَبُ الذَّنْبُ فِيهَا الْكِبْشُ وَالْحَمْلُ  
بَرَجَعَ أَلْحِنَةٍ فِي صَوْتِهَا هَدْلُ  
يَبْكِي لِبُلْبُلَةٍ أَوْدَى بِهَا خَجَلُ  
مُدَّتْ لِوَاصِفِهِ فِي عُمُرِهِ الطُّوْلُ  
أَقْوَى وَبَيْنِي فِي حُكْمِ الْهَوَى عَمَلُ  
أَفْعَى يُقَابِلُهَا عَنْ جِحْرِهِ وَرْلُ

إِنِّي أَمْرُؤٌ هَمَّتِي وَاللَّهُ يَكْلُونِي      أَمْرَانِ مَا فِيهِمَا شُرْبٌ وَلَا أَكْلٌ  
حُبُّ التَّدِيمِ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنٍ      كَفِّي إِلَيْهِ إِذَا رَاجَعْتُهُ خَضِلٌ  
لَا أَمْدَحَنَّ وَلَا أُخْطِي خَلَاثَقَهُ      مَنْ عِنْدَهُ لِي إِذَا مَا جِئْتُهُ نُزْلٌ

## الخمير والطبيعة

أَمَّا يَسْرُكَ أَنَّ الرَّرَضَ زَهْرَاءُ  
مَا فِي قُعودِكَ عُذْرٌ عَنْ مُعْتَقَةٍ  
بَادِرٍ فَإِنَّ جَنَانَ الكَرخِ مَوْنَقَةٌ  
فِيهَا مِنَ الطَّيْرِ أَصْنَافٌ مُشْتَتَةٌ  
إِذَا تَغَيَّنَ لَا يُبْقِينَ جَانِحَةً  
يَا رَبُّ مَنْزِلَ خَمَارٍ أَطْفَتْ بِهِ  
فَقَامَ ذُو وَفَرَةٍ مِنْ بَطْنٍ مَضْجَعِهِ  
فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فِي رُفْقٍ فَقُلْتُ لَهُ  
وَقُلْتُ إِنِّي نَحْوُ الخَمْرِ أَخْطُبُهَا  
لَمَّا تَبَيَّنَ أَتَى غَيْرُ ذِي بَحَلٍ  
أَتَى بِهَا قَهْوَةً كَالْمِسْكِ صَافِيَةً  
مَا زَالَ تَاجِرُهَا يَسْقِي وَأَشْرَبُهَا  
كَمْ قَدْ تَغَنَّتْ وَلَا لَوْمْ يُلْمُ بِنَا  
وَالخَمْرُ مُمَكِّنَةٌ شَمِطَاءُ عَذْرَاءُ  
كَالَلِيلِ وَالِدُهَا وَالْأُمُّ خَضْرَاءُ  
لَمْ تَلْتَقِفْهَا يَدٌ لِلْحَرْبِ عَسْرَاءُ  
مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ النُّطْقِ شَحْنَاءُ  
إِلَّا بِهَا طَرَبٌ يُشْفَى بِهِ الدَّاءُ  
وَاللَّيْلُ حُلَّتَهُ كَالْقَارِ سَوْدَاءُ  
يَمِيلُ مِنْ سُكْرِهِ وَالْعَيْنُ وَسْنَاءُ  
بَعْضُ الْكِرَامِ وَلِي فِي النِّعَةِ أَسْمَاءُ  
قَالَ الدَّرَاهِمَ هَلْ لِلْمَهْرِ إِبْطَاءُ  
وَلَيْسَ لِي شُغْلٌ عَنْهَا وَإِبْطَاءُ  
كَدَمْعَةٍ مَنَحَتْهَا الْحَدَّ مَرَهَاءُ  
وَعِنْدَنَا كَاعِبٌ بِيضَاءُ حَسْنَاءُ  
دَع عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ



## أقداح ضاحكة

لا تَبِكْ بَعْدَ تَفَرُّقِ الْخُلَطَاءِ      وَاكْسِرْ بِمَائِكَ سَوْرَةَ الصَّهْبَاءِ  
فَإِذَا رَأَيْتَ خُضُوعَهَا لِمِزَاجِهَا      فَمُرَّنْ يَدَيْكَ بِعَفْفَةٍ وَحَيَاءِ  
وَمُدَامَةٍ سَجَدَ الْمُلُوكَ لِذِكْرِهَا      جَلَّتْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْأَسْمَاءِ  
شَمِطَاءُ تَذْكُرُ آدَمًا مَعَ شَيْئِهِ      وَتُخَبِّرُ الْأَخْبَارَ عَنْ حَوَاءِ  
صَاعَ الْمِزَاجِ لَهَا مِثَالُ زَبْرَجِدٍ      مُتَأَلِّقٍ بِبَدَائِعِ الْأَضْوَاءِ  
فَالْخَمْرُ فِينَا كَالْبِجَادِي حُمْرَةً      وَالْكَوْبُ يَضْحَكُ كَالْغَزَالِ مُسَبِّحًا  
وَكَأَنَّ أَقْدَاحَ الزُّجَاجِ إِذَا جَرَتْ      عِنْدَ الرُّكُوعِ بِلَثْغَةِ الْفَأْفَاءِ  
يَسْعَى بِهَا مَنْ وُلِدَ يَافِثٍ أَحَوْرٌ      وَسَطَ الظَّلَامِ كَوَاكِبُ الْجَوَازِ  
وَفَتًى كَأَطْوَعٍ مَن رَأَيْتَ إِذَا انْتَشَى      كَقَضِيبٍ بَانَ فَوْقَ دِعْصٍ نَقَاءِ  
عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّعْتَاءِ      غَنَى بِحُسْنِ لِبَاقَةٍ وَحَيَاءِ  
وَالْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ

## ريحانة الكأس

يا عاذلي بِمَلامٍ مُرٍّ بِالياسِ      فَكَسْتُ أَفْلَحُ عَنْ رِيحَانَةِ الْكَاسِ  
تَبَاعَدَ الْعَذْلُ عَنْ قَلْبِي عَلَى ثِقَةٍ      كَمَا تَبَاعَدَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ  
إِنَّ الْمِزَاجَ لَهَا إِلْفٌ يُعَانِقُهَا      وَفِيهِ طَعْمٌ يُحَاكِي قُبْلَةَ الْحَاسِي  
فَاشْرَبْ نَدِيمِي عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ      كَذَلِكَ وَاسْتَفْتِحِ اللَّذَاتِ بِالْكَاسِ  
وَعَنَّنِي قَدْ أَجَابَ الْعُودُ شَائِقَهُ      وَحَرَّكَ النَّايُ مِنِّي بَعْضَ وَسْوَاسِي  
يا موقِدَ النَّارِ قَدْ أَعَيْتَ قَوَادِحُهُ      اقْبِسْ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمِقْبَاسِ

## الغلام والفتاة

غَنَيْتُ عَنِ الْكَوَاعِبِ بِالْغُلَامِ  
 وَعَنْ سُبُلِ الرِّشَادِ بِطُرُقِ غَيٍّ  
 قَطَعْتُ مَقَاوِدِي وَخَلَعْتُ عُذْرِي  
 عَشِيقْتُ لِشَقَوَتِي رَشَاءً رِيَاءً  
 كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ تَلَالَا  
 يَرَى لِبَسَ الْقَمِيصِ عَلَيْهِ عِيَاءً  
 يَلْبَسُ دَرَزَبِيرُونًا قَصِيرًا  
 وَخُفًّا وَاسِعًا مِنْ تَحْتِ بُرْدٍ  
 يَرَوْحُ وَيَغْتَدِي لِلْحَرْبِ قِدْمًا  
 وَيَغْشَى نَارَهَا وَيَكُونُ فِيهَا  
 فَهَذَا النَّعْتُ لَا نَعْتِي فِتْنَاءً  
 أَتَجَعَلُ مَنْ تَحِيضُ بِكُلِّ شَهْرٍ  
 كَمَنْ أَلْقَاهُ فِي سِرٍّ وَجَهْرٍ  
 أَكَلَّمُهُ بِمَا أَهْوَى صَرِيحًا  
 وَعَنْ شُرْبِ الْمُرَوِّقِ بِالْمُدَامِ  
 وَعَنْ طَلَبِ الْمُحَلَّلِ بِالْحَرَامِ  
 وَأَمَكْنْتُ الْخِسَارَةَ مِنْ لِجَامِي  
 رَخِيمَ الدَّلِّ مَجْنُوحَ الْكَلَامِ  
 عَدَاهُ الدَّجُنُ مِنْ خَلَلِ الْفُحَامِ  
 وَلَبَسَ الطِّلَسَانَ مِنَ الْأَثَامِ  
 رَقِيقَ الْخَصْرِ مَخْرُوطَ الْكِمَامِ  
 مِنْ الدِّيْبَاجِ مِنْ نَهَبِ الْهُمَامِ  
 وَيَرْمِي بِالْبَنَادِقِ وَالسِّهَامِ  
 كَرِيمَ الْفَتَاكِ كَرَارًا يُحَامِي  
 أَشَبَّهَهَا لِجَهْلِي بِالْغُلَامِ  
 وَيَنْبَحُ جِرْوُهَا فِي كُلِّ عَامٍ  
 وَأَطْمَعُ مِنْهُ فِي رَدِّ السَّلَامِ  
 بِلاَ خَوْفِ الْمُؤَذِّنِ وَالْإِمَامِ

## عاريان

أَعَاذَلْ قَدْ كَبُرْتُ عَنِ الْعِتَابِ      وَبَانَ الْأَطْيَبَانِ مَعَ الشَّبَابِ  
 أَعَاذَلْ عَنْكَ مَعْتَبَتِي وَلَوْ مِي      فَمِثْلِي لَا يُقَرَّعُ بِالْعِتَابِ  
 أَعَاذَلْ لَيْسَ إِطْرَاقِي لِعَيْنِ      وَهَلْ مِثْلِي يَكِلُّ عَنِ الْجَوَابِ  
 وَلَكِنِّي فَتَى أَفْنَيْتُ عُمْرِي      بِأَطْيَبِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرَابِ  
 وَمَقْدُودٍ كَقَدِّ السَّيْفِ رَخِصِ      كَأَنَّ بِخَدِّهِ لَمْعُ السَّرَابِ  
 صَفَفْتُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ بَتْنَا      جَمِيعاً عَارِيَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ  
 تَكَلَّتْ الظُّرْفَ وَالْآدَابَ إِنْ لَمْ      أَقِمْ لِي حُجَّةً يَوْمَ الْحِسَابِ

## اسماء..!

عُصِّصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ      وَصَحَّ بِجُرْكَ حَتَّى مَا بِهِ دَاهُ  
قَدْ كَانَ يَكْفِيكُمْ إِنْ كَانَ عِزُّكُمْ      أَنْ تَهْجُرُونِي مِنَ التَّصْرِيحِ إِيمَاءُ  
وَمَا نَسِيتُ مَكَانَ الْأَمْرَيْنِ بَذَا      مِنَ الْوُشَاةِ .. وَلَكِنْ فِي فَمِي مَاهُ  
مَنْ مَا زِلْتُ أَسْمَعُ حَتَّى صَرْتُ ذَاكَ      قَامَتْ قِيَامَتَهُ ، وَالنَّاسُ أَحْيَاءُ  
قَدْ كُنْتُ ذَا اسْمٍ ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ يُعْرَفُ لِي      مِمَّا أَكَابُدُ فِي حَبِيكَ أَسْمَاءُ

## كاتب

يا كاتباً كَتَبَ الغَدَاةَ يُسْبِنِي      مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ الكُتَابِ  
لَمْ يَرْضَ بِالْإِعْجَامِ حِينَ كَتَبَتْهُ      حَتَّى شَكَلْتُ عَلَيْهِ بِالْإِعْرَابِ  
أَخَشِيتَ سُوءَ الْفَهْمِ حِينَ فَعَلْتَ ذَا      أَمْ لَمْ تَثِقْ بِي فِي قِرَاءَةِ كِتَابِي  
لَوْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحُرُوفَ فَهِمَّتْهَا      مِنْ غَيْرِ وَصَلِكَهُنَّ بِالْأَسْبَابِ  
فَأَرَدْتَ إِفْهَامِي فَقَدْ أَفْهَمْتَنِي      وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُحَابِي

## شاطرة

مَن غَائِبٌ فِي الْحُبِّ لَمْ يُؤْبَ      لَا شَيْئاً يَرْفُقهُ سِوَى الْعَطَبِ  
 مِنْ حُبِّ شَاطِرَةٍ رَمَتْ غَرَضاً      قَلْبِي فَمَنْ ذَا قَالَ لَمْ تُصَبِّ  
 الْبَدْرُ أَشْبَهُ مَا رَأَيْتَ بِهَا      حِينَ اسْتَوَى وَبَدَأَ مِنَ الْحُجُبِ  
 وَابْنُ الرِّشَاءِ لَمْ يُخْطِهَا شَبْهًا      بِالْجِدِّ وَالْعَيْنَيْنِ وَاللَّبِّ  
 وَإِذَا تَسَرَّبَلْ غَيْرَهَا إِشْتَمَلَتْ      وَرَدَ الْحَوَاشِي مُسْبِلَ الذَّنْبِ  
 فَتَقُولُ طَوْرًا ذَا فَتَى هَتَفَتْ      نَفْسُ النَّصِيحِ بِهِ فَلَمْ يُجِبِ  
 وَدُّ لِعُصْبَةِ رَيْبَةٍ مُجْنٍ      أَعْدَى لِمَنْ عَادُوا مِنَ الْجَرَبِ  
 شُنْعُ الْأَسَامِيِّ مُسْبِلِي أَزُرٍ      حُمْرٍ تَمَسُّ الْأَرْضَ بِالْهَدْبِ  
 مُتَعَطِّفِينَ عَلَى خَنَاجِرِهِمْ      سُلْبٍ لِشُرْبِهِمْ مِنَ الْقَرَبِ  
 وَإِذَا هُمْ لِحَدِيثِهِمْ جَلَسُوا      عَطَفُوا أَكْفَهُمْ عَلَى الرُّكَبِ  
 وَتَقُولُ طَوْرًا ذَا فَتَى غَزِلٌ      بَادِي الدَّمَائَةِ كَامِلُ الْأَدَبِ  
 صَبٌّ إِلَى حَوْرَاءَ يَمْنَعُهُ      مِنْهَا الْحَيَا وَصِيَانَةُ الْحَسَبِ  
 فَكِلَاهُمَا صَبٌّ بِصَاحِبِهِ      لَوْ يَسْتَطِيعُ لَطَارَ مِنْ طَرَبِ

فَتَوَاعَدَا يَوْمًا وَشَأْنُهُمَا	أَلَّا يَشُوبَا الْوَعْدَ بِالْكَذِبِ
فَغَدَّتْ كَوَاسِطَةُ الرِّيَاضِ إِلَى	مَوْعُودَةٍ تَمْشِي عَلَى رُقْبِ
وَعَدًا مُطَرَّقَةً أَنَامِلُهُ	حُلُوَ الشَّمَائِلِ فَاخِرَ السُّلْبِ
مَنْ لَمْ يُصَبِّ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ	مِنْ رِيحِهِ إِذْ مَرَّ لَمْ يَطْبِ
لَا بَلَّ لَهَا خُلُقٌ مُنِيْتُ بِهِ	وَمَلَا حَةَ عَجَبٍ مِنْ الْعَجَبِ
فَالْمُسْتَعَانُ اللَّهُ فِي طَلْبِي	مَنْ لَسْتُ أُدْرِكُهُ عَنِ الطَّلَبِ
مَا لَا مَنِي الْإِنْسَانُ أَعَشَقُهُ	حَتَّى يُعَيِّرَهُ الْمُعَيِّرُ بِي



## في المسجد الجامع

لنا بالبصرة البيضا	ء الأف وإخوانُ
بهاليل مساميحُ	لهم فضل وإحسانُ
كأن المسجد الجامع	ع عند الليل بستان
وفيه من طريف النب	ت والأزهار ألوان
له في خده خال	به الأبوابُ فتانُ
وقد جر عني كأسا	لهافي القلب نيران
له من جند إبليس	على الفتنة أعوان
شباخنجره من ع	لَقِ الأَجْوَافِ رِيَّانِ
وعمران بن عمرو	ففيه الأمر والشَّان
إذا أقبل قال لنا	س ظبى ريع ، وسانُ
فمن يسأل عن قلبي	فقلبي حيثما كانوا

## مستعجل

يا واصف الغلمان في شعره أنت وربّي منهم الأول  
وصفت خمسين فميزتهم وأنت أنت الظبية المغزل  
عنا ودعهم عنك أو وصفهم أنت وربّي منهم أجمل  
يا وزّة تنقص أمثالها وقد تلاها اللحم الأحفل  
قد قلت والعقبة لا تنقضي أرفق حبيبي أنت مستعجل

## زورق الغرام

أيا من أخلَفَ الوعد	وقد حالَ عن العهد
ومن أفرط في الهجرا	ن والإعراض والصد
ويا قارون في الكبير	ويا عُرْقُوب في الوعد
ويا من لا أسمىه	ولا أسراراه أبدى
ويا أطيّب من مسك	ويا ألين من زبد
ويا أحلى من السك	ر والمأذي والقند
ويا من قلبه أقسى	لنا من حجر صلد
ويا من كالثرياه	و بل أبعد في البعد
ومن لو كان في المشر	ب ساوى المزور بالشهد
ومن لو كان في الطيب	لكان العنبر الهندي
ومن لو كان في الريح	ن ما كان سوى الورد
أما والخمر والريحا	ن والخطر نج والنرد

لما لاقى جميل عش      ر ما لاقيت من وجدي  
ولا قيس أخو لبنى      ولا عمر أخو دعد  
تراني دافعا ما عش      ت في زورقك المردى

## عاذلة

وعاذلة تلومُ على اصطفائي  
و قالت : « قد حرمت، ولم توفق  
فقلت لها : « جهلت ! فليس مثلي  
أأختار البحار على البراري  
دعيني لا تلوميني فإنني  
بذا أوصى كتابُ الله فينا  
غلاماً واضحاً مثل المهابة  
لطيب هوى وصالِ الغانياتِ  
بخادع يخادع نفسه بالترهاتِ  
وأحياناً على ظبي الفلاة  
على ما تكرهين إلى الممات  
بتفضيل البنين على البنات

## قلب غوى ..

أَجَبْتُ إِلَى الصَّبَابَةِ مِنْ دَعَانِي      وَخَالَفْتَ الَّذِي عَنْهَا نَهَانِي  
وَلَمْ يَرِ فِي الْهَوَى مِثْلِي وَفِي      إِذَا اللَّاحِي عَلَى حُبِّ لِحَانِي  
أَطَعْتُ لَشِقْوَتِي قَلْبًا غَوِيًّا      إِلَى اللَّذَاتِ مَخْلُوعَ الْعِنَانِ  
يَصَارُمُ كُلَّ مَنْ يَهْوَى وَصَالِي      وَيُؤْثِرُ بِالْمَحَبَّةِ مِنْ جَفَانِي  
وَلَيْسَ يُحِبُّ حَيْثُ يَتَمُّ إِلَّا حَيْثُ      يَكُمُّ إِلَّا طَبَاءَ الْإِنْسِ ، أَوْ حُورَ الْجَنَانِ  
يَكْلَفُنِي هَوَى مِنْ لَا يِبَالِي      لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ عَاقَصَنِي مَكَانِي  
يَعْرِضُنِي لِفِتْنَةٍ كُلِّ أَمْرٍ      وَيَحْمِلُنِي عَلَى مِثْلِ السَّنَانِ !

## شبيه الخرد العين

يا قمرأ في السماء مسكنه      ونرجس الأرض في البساتين  
يا حزمة الباذنوس بالمسك وال      منبر في نكهة الرّسّاطون  
يا ياسمينا بالمسك مختلطاً      يا جُلناراً في طيب نسرين  
خُلقت من مسكة مُزَعْفَرَةٍ      أشبه شيء بالحدرد العين

## في الديوان

وفي الديوان غزلان	رمت أعينها مرضى
ربيبات قصور الخلد	دَمَا إِنَّ تَعْرِفُ الْعَمَضَا
ولا اعتدن - لعمرُ الله	في الدوية الربضا
ولا جانين من كُنَّ	نعيم العيش ، والخفضا
ويردُدنْ عُرَى الأمر	إلى أخور مُسْتَقْضَى
إمام ، ظالم ، فطر	فما قال به يُرْضَى
إذا ما أوتر الموت	ومنهم عَجَلُ النَّبْضَا
وإنْ أَقْرَضَ ذَا	هذا نوالاً مجلَّ النَّقْضَا
ولولا كانت الحيتا	نُ يَأْكُلُ بعضها بعضا
إذن قد ملأت بالكد	رياً مُسْلِمة الأرضا



## يا عمرو

يا عمرو ما هذا الغلام الذي مرَّ بنا في الحى مستنا ؟ !  
أفازع من وصل شطاركم فربما قد شغلُّوا عنا !  
بالله أسقطني على أمره فإنَّ بعض الناس قد جُنَّا

## ماء الحسن

أَيُّهَا الْقَادِمُ مِنْ بَصْرَتَنَا أَهْلًا وَرَحْبًا	مَنْ مَتَى عَهْدُكَ بِاللَّهِ يَحْمَدَانِ بَنَ رَحْبًا
كَانَ فِيمَا كُنْتُ وَدَعْتُ وَقَدْ تَمَنَّتْ رَكْبًا	فَلَمَّا كَانَ كَذَا صَا فَحَتَّ رَخَصَ الْكَفَّ رَطْبًا
وَلَقَدْ صُبَّ عَلَى أَغْلَاهُ مَاءُ الْحَسَنِ صَبَا	صَبَّ .. حَتَّى قَالَتْ الْوَجْنَةُ وَاللَّبَّةُ «حَسْبًا !»
أَصْدَرُ إِنِّ وَاجِهَ الْعَيْنِ ، وَإِنْ وَلَى أَكْبَا	فَتَرَى الْأُرْدَافَ يَجْذِبُ مِنْ عَنَانِ الْخَضِرِ جَذْبَا

## قل الحمدان

قل الحمدان : مالكا      أصلح الله حالكا !  
لم تصل - يا فدتك نفي      سي - حبالى حبالكا  
ذلك حرصى على رضاك ، وحبى وصالكا      فاضطنّني ، وأديني وأنلني نوالكا  
قبل أن يستر السّواد من الشّعْر خالكا      حينما تكدم النّدامه منه شمالكا

## نسيانك الأدب

قل للمسمى باسم      قام يدعو الله لما تجمعوا عُصبا  
والمكتني باشم خاتم الأنبيا      والمرسلين الذي أتى العربا  
وابن المسمى باسم الذي يظفرال      طالب إن ناله بما طلباً  
كنت لحرّ الأخلاقِ أمّا إذا      ما نُص يوماً لنسبة وأبا  
فما الذى - يا فديت - عَيْرَ      أو بَدَل ، أو غال ذلك النسبا  
مهلاً ..! فقد خَفْتُ أن يشينك      نسيانك عند التعصُّ الأدبا

## الغلام الظريف

من يكن يعشق النساء فإني      مُولَعُ القلب بالغلام الظريف  
حين أوفى على ثلاث وعشر      لم يطل عهدُ أذنيه بالشنوف  
فيه غنة الصبا تعتليها      بحة الاختلام للتشريف  
حين رامى النساء منه يمين      وطوى أختها من التخويف

## حرب اللذة

براتنا الأقداحُ دُرَّاجُهِنَّ الرَّاحُ	قينا عيدانُ أَوْتَارُهَا فِصَاحُ
وصيدنا ظبالا	كأنها الصباح
وخيلنا عذارى عذارها الوشاح	ميدانها الحشايا وركفها النكاح
وعيشنا موصول بغدوةٍ رَوَّاحُ	قد هَزَّنَا قِتَالُ ما إن به جُنَّاحُ



## الشمال والجنوب

أحب الشمال إذا أقبلت      لأن قيل مرّت بدار الحبيب  
ولا شك أنّ كذا فعلُهُ      إذا ما تلقّته ريح الجنوب  
غنا قليل وحزن طويل      تلقى الرياح لما في القلوب !..



## منتهى شجني

الله طيف سرى فأرقني      نفر عني لشقوتي وسني  
قد جاز عني بالوصل      متحلاً ولزني والهموم في قرن  
لم يخلق الله مثله بشراً      سبحان ذي الكبرياء ، والمين  
كأنما الوجه من بدا      مُرَكَّب فوق قامة الفُصْنِ  
الفت ياذا الذي طُوحَ العباد      به في فِتْنَةٍ من أعظم  
أقبل بوجه الهوى على      فقد أطلت بالصد مُعْرِضاً حزني  
أنت غرامي، وإن أبيت هوى      وأنت سُولي ومنتهى شجني  
فارث لمن قد تركته كيداً      وامنن بوصل عليه ياسكني  
ولائم لام إذ رأى كل في      والدمع في مُقْلَتِي ذو سنن  
فقلتُ دعني ، و من كلفتُ به      أَلَوِي بعقلي الهوى فدَلَمَني  
فلستُ أبكى لأربع دُرس      دارت عليها دوائر الزمن  
لا..لا..لا..ولا أنعتُ القُلُوص      ولا أَشْغَلُ إلا بوصفه الحسن

## في المسجد الجامع

رأيت المسجد الجامع قُفَّاعَةً إبليس      بناه الله والطال ع برج غير منحوس  
به خِلْتُ طباء الإن في أقبح مأنوس      إذا راحوا على العشا في أهل الفُرِّ والبوس  
نكم في الصُّخْنِ من قلب كليم الجرح ، مخلصٍ      بعثنا في سبيل الغي (م) أفواج الكراديسِ  
فردوس لعمار وكردوس لعبدوس      وعمرو صاحب الراية.. لا بل درهم الكيس  
تلاقيهم بإعظام وإجلال، وتقديس      ويلقونا من التيه بتكليف وتعبس  
فبارب إليك المشـ      تـگـى تـيه الطـواويس !..

## يوم الحساب

مَنْ أَنَا فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِذَا      نَوْدَى بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ  
ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْلُ عَنْ خَطَرِي      فَمَا لِمَثَلِي هُنَاكَ مَنْ أُمِّلِ  
هَنْتَ عَلَى الْخَالِقِ الْجَلِيلِ فَمَا      يَنْظُرُ فِي قِصَّتِي وَلَا عَمَلِي

## غضبان

حمدان مالك تغضب على في غير مغضب  
وقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذب  
إن لا أنال غلاماً رخص البنان، يُخَضَّب  
فالبحر أصبح همى والبحرُ أشهى ، وأطيب  
يا فَرْعَ ليث بن بكر ذوى الفعال المهذب  
أهل السماحة والمجد ، والمآثر ، واقلب!

إن كنت تبت إلى الله جنتنى تجنَّب  
رب زمزم والحوض ، والصفى ، والمحصب  
فتق بذلك منى يا ابن الكريم المركب  
وقد تألَّيتُ أن لا فى البرِّ ما عشتُ أَرْكَبَ

## خداع

وشادن في المجون دلانى      أنسك ما كنتُ بين خلاني  
قلت له - والأكف تأخذني      بأي وجه تُراكَ تلقاني  
فأنت أوقمتني مُخادعة      في عمل لا أراه من شاني  
فقال لي ضاحكاً يمازحني      هذا جزاء اللوطى والزاني

## سليم

فؤادي صَبُورٌ ، واللسانُ كَثُومٌ	ودمعي بأشرارِ الفؤادِ تموم
إذا قلت أفناه البكاء تحدرت	له عبرات تستهل سُجُومٌ
فطرفي الذي قاد الفؤاد إلى الهوى	ألا أن طرفي ما علمتُ مَشُومٌ
دعاه الهوى فانقادَ طَوْعاً إلى الهوى	وداعي الهوى ظبي أغنَّ رحيم
مُنَى من الدنيا العريضة خودةٌ	وتلك منها في القضاء سدوم
هي الشمس إشراقاً، ودُرَّةٌ غائصة	ومشكة عطارِ تصانُ ، وريم
حلقْتُ لها بالله أنى أحبها	وما كلَّ حَلافٍ لَهَنَ أثيم
فما رَحمتني إذ شكوتُ صَبَابَتِي	ولا كان في دار الحبيب رحيم
سألت أبا عيسى ، وأكمل عاقل	وليس سواء جاهل وعليم
فقلت أراني لا أراك كأنني	سليم .. فقال المستهام سليم

## شبيه البدر

قد حكى البدرُ بها	كافراً مَنْ رَاكَ
وزها بالحُسن لما	صار في الحسن حكاكا
أيُّها الغضبان رفقا	جُعِلَتْ نَفْسِي فِدَاكَ
يا شبيهة البدر حُسنًا	قل صبري عن هَوَاكَ

## عند البين

يا عمرو من لم يختنق بالبين لم يختنق  
أى فتى فى أفتى وروحى فى أفتى  
ولم يُرحه قَلَقَ حتى غداذا فَلَقَ  
يا عمرو.. لا لاقبت ما لا قيتُ من منطلقى  
ماسرت مذجاوزت من لا دار ذاك الخرق  
إلا وداعى حبه يُثنى إليه عنقى



## ثقة الحبيب

علقت من عُلِقْنِي فَكَلْنَا مَتَفَقْ      إِنَّ عَابَ لَمْ أَظُنُّ وَهُوَ بَغِيْبِي يَنْقُ  
لو شئتُ أَنْ يُلْتَمَعَ فَاهُ وَحَوْلِي حَلَقُ      لِقَامَ لَا يَمْنَعُهُ مِمَّا أَشَاءَ الْحَدَقُ

## مختوم!

قد صك لي بالقرب من سيدى      ودار صكى في الدواوين  
واستأذن الكاتب في ختمه      وقد دعوا للختم بالطين

## حمدان

ألا قولاً لحمدان      أيا فاسق مردان  
ويا بطبَط صيني      ويا سوسن بستان  
أقد أنبثتُ تهديد      كَ إِيَّايَ ؛ فَأَشْجَانِي  
وفى عينيك ما أبل      غ في قتلي يا جاني  
وما غرك يا شاط      ر منى غيرُ إذْ عان  
وأنى أحفظ العهد      وأرعاك ، وتَنَسَّاء  
فيا ويلى على إعرا      ض حمدان الخراساني !..  
ومن سميته المولى      وعبد السُّوء سمانِي  
ومَنْ قد كان لي أطو      عَ من طَيْرِ سُلَيْمَانِ  
كَأَنَّ النَّارَ في ذيلي      وفى جيبى وأردانى  
فأَمْسَى يعبد الله      بهجراني ، وعصيانِي

## قلبه في يديه

ما رأينا من قلبه في يديه	لا.. ولا عاشقاً هواه إليه
مرّة عاشقاً ، وأخرى خليا	مظهراً غير ما الضمير عليه
كنت من وصل سيدى فى سرور	فرمى الدهر وصله بديه
لعن الله كل واشي وفقاً	عن قريب بكنه عينيه

## كذاب

أَشَابَ رَأْسِي قَبْلَ أَثْرَانِي	حُبِّي مِنْ حُبِّهِ أَزْرَى بِي
عَلَقْتُ مِنْ حِينِي ، وَمِنْ شِقُونِي	أَخَامِزَاحَ يَتَمَرِّي بِي
لَا بَسَ سِيمَا قَائِلَ صَادِقٍ	مَحْبُورُهُ مُكْبُورُ كَذَّابٍ
تُخْبِرُنِي عَنْ قَلْبِهِ كُتْبُهُ	إِنَّ بِهِ أَغْظَمَ مِمَّا بِي
حَتَّى كَأَنِّي وَاجِدُجْهَ	أَوْ مِنْهُ مِنْ دُونِ أَطْرَابِي

## بجسمي وقلبي

فَواعلاه قد ذهبوا واجتماعه قد عطبا      أحنُّ الصَّارخين أنا بواحربا .. وواسلباً  
أمير لي؛ رأيتُ له بفيه حلاوة عَجَباً      كان عدوّه «نعم» فإن هو قالها قطبا  
وليس بمانعي هذاك من إدماني الطَّلَبَا      إذا ما مر ملتفتاً  
ملتفتاً رانى خلفه ذنباً      يجى سوف أتبعه وقلبي حيثما ذهباً

## نرجس

ونرجس قد حف بالورد      في خد من قد لج في البعد  
راودته عن نفسه خالياً      فقال - يلقاني بالرد -  
أما تراني قد بدت الخيتي كف      وخُذ في طلب المرد  
فقلت : هذا نرجس طالع ورد      في العارض والخذ  
فليس حبي - صاح - إلا الذي      قد جاوز الخمسين في العد  
أسأله كم لك من نسوة      وكم صبي لك في المهد  
فذاك من شأني ، ومن لذتي      حتى أوارى في ثرى الحدى

## يمين عاشق

حلفت اليوم بالطنبور	والكعبين ، والنَّردِ
وبالشَّربِ من الرّاح	على النسرين ، والورد
وصيد الباز والشاهين	والأكلب والفهد
لقد أجهدت يامولا	ى قلبى .. أيما جهد
ولكن لم أجد بدا	مِنَ انْ أَجْزِيكُمْ ودى



## دنيا وآخرة

أُتيح لي يا سهلٌ منتظرٌ      تسحر عيني عينه الساحرة  
دنياه ما شئت، ولكنه      منافق ليست له آخره

## جسم روحاني

توهمه قلبي فأضبح خده      وفيه مكان الوهم من نظري أثر  
ومر بفكري خاطراً فجرحته      ولم أر جيماً قط يجرحه الفكر  
وصافحه قلبي ؛ فالم كنه      فمن غمر قلبي في أنامله عفر

## خطايا .. وغفران !

تكثر ما استطعت من الخطايا	فإنك قاصد ربا غفوراً
سيفضي ذاك منك إلى نعيم	وتلقى ما جدّاً صمداً شكوراً فهد
تعض ندامةً كفّيك مما	تركت مخافة النار السرورا

## كعاب أم غلام

يا أبا القاسم قلبي بك صبةٌ مُستَهَامُ      بأبي مُرْكَبُكَ الصَّف ب الذي ليس يُرَامُ  
و بداران يميلان كما مال الركام      وعذار زانه من زغب الشَّعْرِ لجام  
طبت والعفة عن تقبيل خديك حرام      فأبن لي أكعاب أنت .. أم أنت غلام !؟

## التهجاء

بِالْخَيْلِ شُعْثًا عَلَى لَوَاحِقَ كَالِ  
بِالسُّودِ مِنْ حِمِيرٍ وَمِنْ سُلَفٍ  
وَيَوْمَ سَاتِيْدَمَا ضَرَبْنَا بَنِي الْ  
إِذْ لَازَ بِرَوَازٍ يَوْمَ ذَاكَ بِنَا  
يَذُوْدُ عَنْهُ بَنُو قَبِيْصَةَ بِالِ  
حَتَّى دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَمْلَكَةً  
وَفَاطَ قَابُوسُ فِي سَلَاْسِلِنَا  
وَنَحْنُ حُزْنَا مِنْ غَيْرِ مَا كُنْ  
مِنْ كُلِّ مَسْبِيَّةٍ إِذَا عَشَرَتْ  
تَعْسًا لِمَنْ ضَيَّعَ الْمَحَارِمَ يَوْ  
وَفَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الطَّعَانِ وَأَنْ  
فَافْخَرِ بِقَحْطَانٍ غَيْرِ مُكْتَابٍ  
سِيْدَانِ تُعْطِي مَدَى مَذَاهِبِهَا  
أَرْغَنَ وَالشُّمَّ مِنْ مَنَاسِبِهَا  
أَصْفَرَ وَالْمَوْتُ فِي كَتَائِبِهَا  
وَالْحَرْبُ تَمْرِي بِكَفِّ حَالِهَا  
خَطِيٍّ وَالْبِيضُ مِنْ قَوَاضِيهَا  
يَنْحَسِرُ الطَّرْفُ عَنْ مَوَاقِبِهَا  
سِنِينَ سَبْعًا وَفَتْ لِحَاسِبِهَا  
بَنَاتٍ أَشْرَافِهِمْ لِغَاصِبِهَا  
قَالَتْ لَعَا مُتَعَةً لِكَاسِبِهَا  
مَ الرُّوْعِ يَجْتَنَحُ مِنْ صَوَاحِبِهَا  
يَلْقَى الْمَنَايَا بِكَفِّ جَالِهَا  
فَحَاتِمُ الْجُودِ مِنْ مَنَاقِبِهَا

وَلَا تَرَى فَارِسًا كَفَارِسِهَا  
عَمْرُوً وَقَيْسُ وَالْأَشْتَرَانِ وَرَي  
بَلْ مِلْ إِلَى الصَّبِيدِ مِنْ أَشَاعِثِهَا  
وَالْحَيَّ عَسَّانُ وَالْأَلَى أُوْدِعُوا ال  
وَحَمِيرٌ تَنْطِقُ الرِّجَالُ بِمَا إِخ  
أَحِبُّ قُرَيْشًا لِحُبِّ أَحْمَدِهَا  
إِنَّ قُرَيْشًا إِذَا هِيَ إِنْتَسَبَتْ  
فَأُمُّ مَهْدِيٍّ هَاشِمٍ أُمُّ مُو  
إِنْ فَاخَرْتَنَا فَلَا إِفْتِخَارَ لَهَا  
وَاهْجُ نِزَارًا وَافِرٍ جِلْدَتِهَا  
أَمَّا تَمِيمٌ فَغَيْرُ دَاحِضَةٍ  
أَوَّلُ مَجْدٍ لَهَا وَآخِرُهُ  
وَبَيْسَ فَخْرُ الْكَرِيمِ مِنْ قَضَبِ ال  
وَقَيْسُ عَيْلَانَ لَا أُرِيدُ لَهَا

إِذْ زَالَتِ الْهَامُ عَنْ مَنَاكِبِهَا  
دُ الْخَيْلِ أَسَدٌ لَدَى مَلَاعِيبِهَا  
وَالسَّادَةِ الْغُرِّ مِنْ مَهَالِيبِهَا  
مُلْكٌ وَحَازُوا عِرْنِينَ نَاصِبِهَا  
تَارَتْ مِنْ الْفَضْلِ فِي مَرَاتِبِهَا  
وَاعْرِفْ لَهَا الْجَزَلَ مِنْ مَوَاهِبِهَا  
كَانَ لَهَا الشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا  
سَى الْخَيْرِ مِنَّا فَافْخَرْ وَسَامِ بِهَا  
إِلَّا التِّجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا  
وَهَتَّكَ السِّتْرَ عَنْ مَثَالِبِهَا  
مَا شَلَّشَلَ الْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا  
إِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ قَوْسُ صَاحِبِهَا  
شَوْحَطِ صَفَرَاءِ فِي مَعَالِبِهَا  
مَنْ الْمَخَازِي سِوَى مُحَارِبِهَا

وَمُطْلِقٌ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا	وَإِنَّ أَكَلَ الْأَمْرِ مَوْبِقُهَا
عَبِيدَ عِيرَانَةٍ وَرَاكِبِهَا	وَلَمْ تَعَفْ كَلْبَهَا بَنُو أَسَدٍ
إِلَّا بِحَمَقَائِهَا وَكَاذِبِهَا	وَمَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عِصْمٌ
تَشَارَفَتِهَا عَلَى ذَنَائِبِهَا	وَتَغْلِبُ تَنْدُبُ الطُّلُولِ وَلَمْ
قَسْرًا وَلَمْ يَدُمُ أَنْفُ خَاطِبِهَا	نِيلَتْ بِأَدْنَى الْمُهَوَّرِ أُخْتَهُمْ

## خبز إسماعيل

عَلَى خُبْزِ إِسْمَاعِيلَ وَاقِيَةُ الْبُخْلِ      فَقَدْ هَلَ فِي دَارِ الْأَمَانِ مِنَ الْأَكْلِ  
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَأَوَى يُرَى ابْنُهُ      وَلَمْ يَرِ آوَى فِي حُزُونٍ وَلَا سَهْلٍ  
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءٍ مُغْرِبٍ      تُصَوِّرُ فِي بُسْطِ الْمُلُوكِ وَفِي الْمُثَلِّ  
 يُحَدِّثُ عَنْهَا النَّاسَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ      سِوَى صُورَةٍ مَا إِنْ تُمَرَّ وَلَا تُحَلِي  
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَكَلْبٍ بَنٍ وَائِلٍ      وَمَنْ كَانَ يَحْمِي عِزَّهُ مَنَّبَتُ الْبَقْلِ  
 وَإِذْ هُوَ لَا يَسْتَبُّ خِصْمَانِ عِنْدَهُ      وَلَا الصَّوْتُ مَرْفُوعٌ بِحِدٍّ وَلَا هَزَلٍ  
 فَإِنْ خُبْزُ إِسْمَاعِيلَ حَلَّ بِهِ الَّذِي      أَصَابَ كَلْبِيًّا لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مِنْ ذُلِّ  
 وَلَكِنْ قَضَاءٌ لَيْسَ يُسْطَاعُ رَدُّهُ      بِحِيلَةٍ ذِي مَكْرٍ وَلَا فِكْرِ ذِي عَقْلِ



## رفاء الخبز

حُبْزُ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشِ      ي إِذَا مَا انشَقَّ يُرْفَا  
عَجَباً مِنْ أَثَرِ الصَّنِ      عَةٍ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى  
إِنَّ رَفَاءَكَ هَذَا      أَحَذَقُ الْأُمَّةِ كَفًّا  
وَإِذَا قَابَلَ بِالنِّصِ      فِ مِنَ الْجَرْدَقِ نِصْفَا  
يُلِصِقُ النِّصْفَ بِنِصْفٍ      فَإِذَا قَدِ صَارَ أَلْفَا  
أَلْطَفَ الصَّنْعَةِ حَتَّى      لَا تَرَى مِنْ رَزِّ إِشْفَى  
مِثْلَمَا جَاءَ مِنَ التَّنِ      نَوْرٍ مَا غَادَرَ حَرْفَا  
وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضاً      عَمَلٌ أَبْدَعَ ظَرْفَا  
مَزْجُهُ الْعَذْبَ بِمَاءِ الِ      بِئْرِ كَيْ يَزْدَادُ ضِعْفَا  
فَهُوَ لَا يَسْقِيكَ مِنْهُ      مِثْلَمَا يَشْرَبُ صِرْفَا

## نسل رزين

لَقَدْ نَسَلْتُ رَزِينَ نَسْلًا مِنْ اسْتِهَا      عَلَيْهِنَّ سِيما فِي الْعُيُونِ تَلُوْحُ  
فَعَشَوُا مِضْلِيلٌ وَأَعَشَى مُضَلَّلٌ      وَأَعَوْرُ دَجَّالٌ عَلَيْهِ قُبُوْحُ  
سَيَبْقَى بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا قُلْتُ فِيكُمْ      وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قَلْتُمُوهُ فَرِيْحُ

## طى لسانى

قَدْ قَشَرْتُ الْعَصَا وَلَمْ أَعْلَقِ السِّيَ      رَ وَأَعَدَدْتُ لِلْهَجَاءِ لِسَانِي  
فَاحْذَرُوا صَوْلَتِي وَمَوْقِعَ شِعْرِي      وَاتَّقُوا أَنْ يَزُورَكُمْ شَيْطَانِي  
يَا نَدَامَايَ يَا بَنِي نَوْبَخْتٍ      لَا يَضِيعَنَّ بَيْنَكُمْ طِيلَسَانِي  
مَائَتَا دِرْهَمٍ شِرَاهُ وَلَكِنْ      لَيْسَ تُرْضِي أَحَاكُمُ الْمِئَتَانِ  
إِنَّمَا زُرْتُكُمْ لِمَوْضِعِ رِبْحٍ      لَمْ أَزُرْكُمْ لِمَوْضِعِ الْخُسْرَانِ

## صرخة في السجن

عَلَى مَرَكِبِي مَنِّي السَّلَامُ وَبِزَّتِي      وَغَدَوَاتِ لَهْوٍ قَدْ فَقَدَنَ مَكَانِي  
 فَلَوْ أَنَّ خِدْنِيَّ الْقَرِيبِينَ أَبْصَرَا      خُضُوعِي لِلْسَّجَانِ مَا عَرَفَانِي  
 وَلَوْ أَبْصَرَانِي وَالْقِيُودُ تَلْفُنِي      وَمَشِيَّ إِلَى الْبَوَابِ بِالنَّجْشَانِ  
 لَحَا اللَّهُ مِنْ أَمْسَى يُرْشِّحُ نَصْرَهُ      بِفِكَ إِسَارٍ مِنْهُ عِنْدَ يَمَانِي  
 وَمَا لِي وَقَحْطَانًا وَبَثَّ مَدِيحَهَا      وَنَصْبِي لَهَا نَفْسِي بِكُلِّ مَكَانِ  
 فَإِنْ أُمِسَ لَا تُخْشَى لِسَيْفِي فِتْكَةً      فَلَا تَأْمَنَنَّ يَا فَضْلُ فِتْكَ لِسَانِي  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَرَاكَ كَجَعْفَرٍ      وَنَصْفَاكَ فَوْقَ الْحِسْرِ يُقْتَسَمَانِ

## زمان القُرود

إِنِّي لَوْلَا شَقَاءُ جَدِّي	ما مات موسى كذا سريعا
وَلَا طَوْتُهُ الْمَنُونُ حَتَّى	أرى بني برمك جميعا
قَدْ رَسَمَ اللَّهُ مِنْ خُصَاهُمْ	بِشَاطِئِي دَجَلَةَ الْجُذُوعَا
هَذَا زَمَانُ الْقُرُودِ فَاخْضَع	وَكُنْ لَهُمْ سَامِعاً مُطِيعَا
كَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَى عَلَيْهِم	مَا غَالَ يَعْقُوبُ وَالرَّبِيعَا

## بخل جعفر

عَجَبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامَ وَمَا الَّذِي      يُودُّ وَيَرْجُو فِيكَ يَا خِلْقَةَ السِّلَقِ  
قَفَاً خَلْفَ وَجْهِ قَدْ أُطِيلَ كَأَنَّهُ      قَفَا مَالِكٍ يَقْضِي الْهُمُومَ عَلَى ثَبَقِ  
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بُخْلًا وَدِقَّةً      إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ  
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ      لَمَا حَسِبْتُهُ النَّاسَ إِلَّا مِنَ الْحُمَقِ

## الهيثم

الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ      الْهَيْثَمُ ابْنُ عَدِيٍّ صَارَ فِي الْعَرَبِ  
يَا هَيْثَمُ ابْنَ عَدِيٍّ لَسْتَ لِلْعَرَبِ      وَلَسْتَ مِنْ طَبِئٍ إِلَّا عَلَى شَغَبِ  
إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي ثُعَلٍ      فَقَدِّمِ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ  
كَأَنِّي بِكَ فَوْقَ الْجِسْرِ مُتَّصِبًا      عَلَى جَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ  
حَتَّى نَرَاكَ وَقَدْ دَرَعَتْهُ قُمْصًا      مِنْ الصَّيْدِ مَكَانَ اللَّيْفِ وَالْكَرَبِ  
لِلَّهِ أَنْتَ فَمَا قُرْبَى تَهُمُّ بِهَا      إِلَّا اجْتَلَيْتَ لَهَا الْأَنْسَابَ مِنْ كَثَبِ  
فَلَا تَزَالُ أَخَا حِلٍّ وَمُرْتَحِلٍ      إِلَى الْمَوَالِي وَأَحْيَانًا إِلَى الْعَرَبِ

## الفضل الرقاشي

يا عَرَبِيَّاً مِنْ صَنَعَةِ السُّوقِ      وَصَنَعَةُ السُّوقِ ذَاتُ تَشْقِيقِ  
مَا رَأَيْتُكُمْ يَا نِزَارُ فِي رَجُلٍ      يَدْخُلُ فِيكُمْ مِنْ خَلْقِ مَخْلُوقِ  
وَيَحْمِلُ الْوُطْبَ وَالْعِلَابَ وَلَا      يَصْلُحُ إِلَّا لِحَمَلِ إِبْرِيْقِ  
لَقَدْ ضَرَبْنَا بِالطَّبْلِ أَنتَ فِي الْ      قَوْمِ صَحِيحٌ وَصِيحٌ فِي الْبُوقِ  
قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ رَقَاشٍ عَلَى      تَرْكِهِمُ الْمَجْدَ بِالْمَوَائِقِ  
فَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ لِلْعُلَى قُدُمًا      وَهُمْ وَرَاءَ مُكْسَرِ السُّوقِ  
هَذَا كَذَاكُمْ وَفِي الْهِجَا إِذَا      هِجَ فَمَا شِئْتَ مِنْ بَوَاشِقِ



## خيلاء الفضل

وَذَاكَ مُذْ صِرْتُ أَهَاجِيهِ	أَصْبَحَ فَضْلٌ ظَاهِرَ التَّيِّهِ
لِكُلِّ مَنْ دُونِي قَوَافِيهِ	لِلَّهِ شِعْرِي أَيُّ مُفَوَاهَةِ
وَبَيْنَهُ قَبْلَ أَهَاجِيهِ	كَمْ بَيْنَ فَضْلٍ مُنْذُ هَاجِيَّتِهِ
أَحْفَلُ بِقَوْمٍ نَصَحُوا فِيهِ	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ
شُسْعِي خَيْرٌ مِنْ مَوَالِيهِ	رَضِيتُ أَنْ يَشْتِمَنِي سَاقِطٌ
جَارِيَةُ النِّطَافِ تُغْرِيهِ	وَلَيْسَ ذَا أَعْجَبَ مِنْ ذَاكُمُ
أَغْضَبُهَا يَوْمَافَاتِيهِ	وَأَفَةُ النِّطَافِ مِنْ غَضَبَةِ
سَمَّيْتُ لِلنَّاسِ رَوَانِيهِ	حَتَّى إِذَا قُمْتُ عَلَى بَابِهِ

## مولاه الرسول

هَجَوْتُ الْفَضْلَ دَهْرًا وَهُوَ عِنْدِي      رَقَاشِي كَمَا زَعَمَ الْمَسْؤُلُ  
فَلَمَّا سَوَّيْتُ عَنْهُ رَقَاشٌ      لِنَعْلَمَ مَا تَقُولُ وَمَا يَقُولُ  
وَلَمَّا أَنْ نَصَّصْنَاهُ إِلَيْهَا      لِنَتَعْلَمَ مَا يُقَالُ وَمَا نَقُولُ  
وَجَدْنَا الْفَضْلَ أَكْرَمَ مِنْ رَقَاشٍ      لِأَنَّ الْفَضْلَ مَوْلَاهُ الرَّسُولُ

## قدر الرقاشيين

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ      وَقِدْرُ الرِّقَاشِيِّينَ زَهْرَاءُ كَالْبَدْرِ  
سُوداً مِنَ الصَّلَى  
تَبَيَّنَ فِي مَخْرَاشِهَا أَنَّ عَوْدَهَا  
سَلِيمٌ صَحِيحٌ لَمْ يُصِبْهُ أَذَى الْجَمْرِ  
يُبَيِّتُهَا لِلْمُعْتَفَى      ثَلَاثًا كَنَقَطِ الثَّاءِ مِنْ نَقَطِ الْحَبْرِ  
وَلَوْ جِئَتْهَا مَلَأَى عَيْطًا مُجَزَّلاً  
لَاخْرَجَتْ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفْرِ  
تَرَوْحُ عَلَى حَيِّ الرِّبَابِ وَدَارِمِ  
وَلِلْحَيِّ قَيْسٍ نَفْحَةٌ مِنْ سِجَالِهَا  
وَعَمِرٍ وَتَعَرَوْهَا قَرَاضِبَةُ النَّمْرِ  
إِذَا مَا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ سَعَى بِهَا  
أَمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ

## أحمق

قُلْ لِلرُّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتَهُ  
 لَوُمْتُ يَا أَحْمَقُ لَمْ أَهْجُكَ  
 لِأَنَّنِي أَكْرِمُ عِرْضِي وَلَا  
 أَقْرُنُهُ يَوْمًا إِلَى عِرْضِكَ  
 إِنْ تَهْجُنِي تَهْجُ فَتَى مَا جِدَّا  
 لَا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلَى مِثْلِكَ  
 دُونَكَ عِرْضِي فَاهْجُهُ رَاشِدًا  
 لَا تَدْنُسُ الْأَعْرَاضُ مِنْ هَجْوِكَ  
 وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَا  
 كُنْتُ بِأَهْجِي لَكَ مِنْ أَصْلِكَ

## الرقاشي الدعى

إلى أتيتُ بنى المهلهل	آنفا بهجائك
فاستوحشوا من ذاكم	أنفين من عرفانكا
فشهدت أن مهلهلا	كبنيه في إنكاركا
فهلم بينة تقيم	شهادة بولائك
فلقد رضيت بشاهد	من شاهدين بذلك
أولا فمن أهجو إذا	أنكرت عند دعائك
سيان قلت الشعر في ال جعلان	أو ضربائك

## قدر الشيخ

ودهاء ترسيها رقاش إذا شتت      مُركبة الأذانِ أُمُّ عيال  
نغص بجيزوم الجراة صدرُها      ويُنضج ما فيها اتقأدُ دُبَال  
وتغلى بذكر النَّارِ مِنْ غير حرها      ويُنزلها الطاهي بغير جعال  
ولو جئتها ملأى عبيطاً مجزلاً      لأخرجت ما فيها بعود خلال  
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل      ربيع اليتامى عام كل هزال

## عتاب الشعر

عَاتَبَنِي الشَّعْرُ ذَا إِكَافٍ      وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ  
هَجَاكَ مَنْ قُلْتَ لَا يُسَاوِي      عودَ خِلَالٍ مِنْ الْخِلَافِ  
فَكُنْتَ إِذْ لَمْ تُجِبْهُ أُخْرَى      أَنْ لَا بِهِ تَقْذُرُ الْقَوَافِي  
كُنْتُ كَرَبَّ الْجِمَارِ أَعْيَا      فَظَلَّ يَسْطُو عَلَى الْإِكَافِ  
يَا رَبُّ مِنْ رَأْسٍ فَتُهْجَى      شَبِيهَهُ الْفَقْعُ بِالْفَيَافِي  
أَوْ بِكَ أَبْغِي أَقْيَسُ نَفْسِي      زُنْبُورُ يَا وَاسِعَ السِّلَافِ  
أَوْ أَشْجَعٌ وَهُوَ مِنْ سُلَيْمٍ      فِيمَا رَوَّوْا رُقْعَةَ الْخِضَافِ  
يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعُهُمْ      أَنْفَذُ وَقَعًا مِنَ الْأَشَافِي

## أطواق الهجاء

وَأَنَمِرِ الْجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ  
إِذَا رَأَيْتَنِي صَدَّنِي جَانِباً  
وَالْمَوْتُ لَا يُخْبِرُ عَنْ طَعْمِهِ  
مَا زِلْتُ أُجْرِي كُلَّكُلِّي فَوْقَهُ  
نُبِّئْتُ زُنْبوراً غداً أَنفأ  
فَقُلْتُ كُفُّوا بَعْضَ سُخْرِيكُمْ  
مَرَّ عَلَى الْكَرْخِ وَقَدْ أَوْسَعَتْ  
مُلْتَفِئاً يَسْحَبُ مِنْ خَلْفِهِ  
وَكُنْتُ قَدْ شِمْتُ لِمَحْتَوِكُمْ  
حَتَّى إِذَا اسْتَجَلَيْتُهَا لَمْ أَجِدْ  
يَا شَاعِرَانِ اشْتَرِكَا فِيَّ قَدْ  
لَمْ تُسْعِدَانِي بِهِجَائِكُمَا  
تَتَارَكَا أَنْ رَأَيْتَنِي إِلَى  
فَاكْتَسَبَا مَنْ يَدْعِي ذَا وَذَا

فِي النَّاسِ زَاغاً أَوْ شَقِرَّاقَا  
كَأَنَّمَا جُرِّعَ غَسَّاقَا  
إِنْ أَنْتَ سَاءَلْتَ كَمَنْ ذَا قَا  
حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَا قَا  
مِنْنِي وَاسْتَصَحَبْتُ أَبَا قَا  
فَلَيْسَ بِالْهَيِّنِ مَا لَاقَى  
يَدُ الْهَجَاءِ الْوَجْهَ أَلْيَا قَا  
أَرْمَةً تَتَرَى وَأَرْبَا قَا  
سَحَابَةً تَبْرُقُ إِبْرَا قَا  
لِبَرْقِهَا ذَلِكَ مِصْدَا قَا  
كُنْتُ إِلَى ذَا الْيَوْمِ مُشْتَا قَا  
أَكُلُّ ذَا بُخْلًا وَإِشْفَا قَا  
مَا هَيَّجَا أَغْلَبَ مِعْنَا قَا  
قَلَائِدًا تَبْقَى وَأَطْوَا قَا



## قوس أيوب

رَأَيْتُ لِقَوْسِ أَيُّوبِ سِهَامًا	مُثَقَّفَةَ السَّوَالِفِ مَا تَطِيشُ
سِهَامٌ لَا يَذُوبُ لَهَا غِرَاءٌ	وَلَمْ يُشَدِّدْ لَهَا عَقَبٌ وَرِيشُ
يُبَاكِرُ جَيْبَهُ فَيَصِيدُ مِنْهُ	وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ مَن يَحُوشُ
وَلَا يُنْجِي الصَّوَايَةَ أَنْ يَرَاهَا	تَضَاعَلْ فَوْقَهَا دَرٌّ جُحِيشُ
يَزِرُّ رِعَالَهَا بِالسِّنِّ زَرًّا	وَلَا تَشْقَى بِغَدَوَتِهِ الْوُحُوشُ

## أبل تركب

قُلْ لِإِسْمَاعِيلَ ذِي الْخَا	لِ عَلَى الْخَدِّ السِّبَاعِي
وَلِذِي الْهَامَةِ قَدْ نُص	صَتْ عَلَى مِثْلِ الْكُرَاعِ
وَلِذِي الثَّغْرِ الَّذِي يُط	بِقُ بِالشَّدَقِ التَّسَاعِي
وَلِذِي الْوَجَعَاءِ مُفْضَا	هَا ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعِ
كَانَ إِعْرَاسُكَ طُعْمًا	لِشَوَاهِينِ الْجِيَاعِ
دَارَتْ الْكَأْسُ عَلَيْكُمْ	فِي غِنَاءٍ وَسَمَاعِ
فَاقْتَسَمْتُمْ فِي الدُّجَى إِذْ	كُنْتُمْ شَاءَ السِّبَاعِ
لَيْلَةً سُرَّ بِهَا إِب	لِيسُ مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِ
إِبِلٌ تُرْكَبُ حَتَّى	قَامَ لِلِإِصْبَاحِ دَاعِ

## ساقه الله ...

كُنْتَ فِي قُرَّةِ عَيْنِي	مَعَ أَبِي وَحُصَيْنِ
وَالْفَتَى الْأَرْقَطِ يَحْيَى	وَعَبِيدِ الْعَاشِقِينَ
وَابْنِ رَبْعِيِّ الْفَتَى السَّم	حِ الْجَوَادِ الرَّاحَتِينَ
عِنْدَنَا الصَّهْبَاءُ صِرْفَاءُ	فِي قَوَارِيرِ اللَّجِينِ
وَنَدَامَايَ كِرَامُ	كُلُّهُمْ زَيْنٌ لَزِينِ
وَنَغْنَنِي حِينَ نَلْهُو	لِغَرِيضٍ وَحُنَيْنِ
وَحِمٌّ فَظٌّ غَلِيظٌ	سَاقَهُ اللَّهُ لِحَيْنِي
ذَاكَ مِنْ شِقْوَةِ جَدِّي	بَيْنَ إِخْوَانِي وَبَيْنِي

## ابن سابه

مُذَتَوَّلَهُ ابْنُ سَابَه	قَدْ عَلَا الدِّيَوَانَ كَابَه
مِ وَمِيزَابَ الْجَنَابَه	يَا غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الشُّؤ
يَا عَزَاءَ بِمُصَابَه	يَا كِتَاباً بِطَلَاقي
يَا تَبَارِيحَ كَابَه	يَا مِثَالاً مِنْ هُمُومِ
قَالَ يَبْسَاءُ وَصَلَابَه	يَا رَغِيفاً رَدَّهُ الْبَقِ
بَلَتَنِي الْيَوْمَ مَهَابَه	مَا عَلَى وَجْهِهِ قَا
رَ عَلَى رَأْسِ الْكِتَابَه	كَاتِبٌ أَيْضاً وَمَا مَر

## ثَقِيل

ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أُمَمٍ      إِذَا سَرَّهُ رَعْفُ أَنْفِي أَلَمِ  
لِطَلْعَتِهِ وَخَزَّةٌ فِي الْحَشَا      كَوَقْعِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُحْتَجِمِ  
كَأَنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا بَدَا      بِإِشْفَى إِلَى كَيْدِي يَنْتَظِمِ  
أَقُولُ لَهُ إِذْ أَتَى لَا أَتَى      وَلَا نَقَلْتُهُ إِلَيْنَا قَدَمِ  
فَقَدْتُ خَيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى      وَصَوْتَ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمِ  
تَغَطَّ بِمَا شِئْتَ عَنْ نَاطِرِي      وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ تَلَتَّمِ

## جبل المقت

أَلَا يَا جَبَلَ الْمُقْتِ ال	لَذي أَرسى فَمَا يَبْرَح
وَيَا مَنْ هُوَ مِنْ ثَهْلَا	نَ لَوْ حُمِّلَتْهُ أَفْدَح
لَقَدْ صَوَّرَكَ اللَّهَ	فَمَا حَلَّى وَلَا مَلَح
وَقَدْ طَوَّلْتَ تَفْكِيرِي	فَمَا أَدْرِي لِمَا تَصْلُح
فَمَا تَصْلُحُ أَنْ تُهْجَى	وَلَا تَصْلُحُ أَنْ تُمْدَح
بَلَى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	عَلَى وَجْهِكَ قَدْ يُسْلَح
فَيَا لَيْتَكَ إِنْ أَمْسَى	تَ لَا أَمْسَيْتَ لَا تُصْبَح
وَيَا لَيْتَكَ فِي اللَّجِّ	ةَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَسْبَح

## اسم مصحف

صَحَّفَتْ أُثْمُكَ إِذْ سَمِ	مَتَكَ فِي الْمَهْدِ أَبَانَا
صَيَّرَتْ بَاءً مَكَانَ ال	تَاءٍ تَصْحِيفاً عَيَانَا
قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادَتْ	لَمْ تُرِدْ إِلَّا أَتَانَا
وَلَقَدْ نُبِّئْتُهَا بَر	صَاءً قُبْلًا وَعِجَانَا
إِنَّمَا أَخْبِرُ عَمَّنْ	عَايَنَ الْأَمْرِ عَيَانَا
قَطَعَ اللَّهُ وَشَيْكاً	مِنْ مُسَمِّيكَ اللِّسَانَا

## بنان

وَجْهُ بَنَانٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ  
 وَالزُّدُّ مِنْ حُسْنِهِ وَبَهْجَتِهِ  
 مُبَادِرٌ مِنْ جَبِينِهَا نَسَمٌ  
 وَالْقَمُ مِنْ ضَيْقِهِ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
 لَهَا ثَنَايَا تَحْكِي بِبَهْجَتِهَا  
 وَحُسْبُكَ الْحُسْنُ فِي ضَفَائِرِهَا  
 وَالْجِيدُ زَيْنٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ  
 وَمِنْكَبَاهَا فِي حُسْنِ خَلْقِهَا  
 وَالْبَطْنُ طَاوٍ تَحْكِي لَطَافَتَهُ  
 وَالسَّاقُ بَرَّاقَةٌ خَلَّاهَا  
 تَفْتِنُ مَنْ رَامَهَا بِلَحْظَتِهَا  
 وَأَحْسَنُ النَّاسِ مَحْجَرًا أَنْفًا  
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ فِي الْخُطَى خَفْرًا  
 وُلِدَتْ مِنْ أُسْرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
 يَلُوحُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِينَ  
 كَطَاقَةِ الشُّوكِ فِي الرِّيَّاحِينَ  
 فِي الطَّيْبِ يَحْكِي مَبَاوِلَ الْعَيْنِ  
 كَأَنَّهُ قَصْعَةُ الْمَسَاكِينِ  
 وَحُسْنُهَا أَلْسُنَ الْمَوَازِينِ  
 مِثْلُ الشَّمَارِيخِ فِي الْعَرَّاجِينَ  
 أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجِيدِ تَنْبِينِ  
 فِي مِثْلِ رُمَانَتَيْنِ مِنْ طِينِ  
 مَا ضَمَّنُوهُ كُتِبَ الدَّوَاوِينِ  
 كَأَنَّهَا مَحْرُكُ الْأَتَاتِينِ  
 كَأَنَّهَا لِحْظَةُ الْمَجَانِينِ  
 أَشْبَهُ شَيْءٍ بِمَحْجَرِ النُّونِ  
 خَطَوْتُهَا مِنْ نَسَا إِلَى الصِّينِ  
 لَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ



## بريء من هواها

أَكْثِرِي أَوْ فَأَقِلِّي      قَدْ مَلَلْنَاكِ فَمَلِّي  
مَا إِلَيَّ حُبِّكَ عَوْدٌ      مَا دَعَا اللَّهَ مُصَلِّي  
قَدْ وَهَبْنَاكِ لَعَمْرِي      وَتَصَدَّقْنَا بِحَمَلِ  
لَمْ يَكُنْ مِثْلُكَ لَوْلَا      سَفَهُ الرَّاْيِ هَوَى لِي  
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهَا      اسْمِعِ اللَّفْظَ الْمُحَلِّي  
شَخْصُهَا شَخْصٌ قَبِيحٌ      وَلَهَا وَجْهٌ مُوَلِّي  
وَحَفَّتْ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ      وَحَفَّتْ عَنْ كُلِّ دَلٍّ  
وَلَهَا ثَغْرٌ كَأَنَّ الـ      لَاهُ غَشَّاهُ بِكُحْلِ  
تَصِفُ النِّكَهَةَ مِنْهَا      جَيْفَةً فِي يَوْمٍ طَلٍّ  
وَتُقَلِّي حِينَ تَلْقَا      كَ لِتَحْظِيَ بِالتَّقَلِّي  
رِدْفُهَا طَسْتُ وَلَكِنْ      بَطْنُهَا زُكْرَةٌ خَلٍّ  
إِشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ      مِنْ هَوَاهَا مُتَخَلِّي

## ضلال ابان

جالستُ يوماً أباناً      لا درّ درّ أبانِ  
 ونحنُ حُضرُ رواقِ ال      أميرِ بالنهرِوانِ  
 حتّى إذا ما صلاةُ ال      ألى دنت لأوانِ  
 فقام مُنذرُ ربّي      بالبرِّ والإحسانِ  
 وكُلّما قال قلنا      إلى إنقضاء الأذانِ  
 فقال كيف شهدتم      بهذا بغير عيانِ  
 لا أشهدُ الدهرَ حتّى      تُعاين العينانِ  
 فقلتُ سبحان ربّي      فقال سبحان ماني  
 فقلتُ عيسى رسولّ      فقال من شيطانِ  
 فقلتُ موسى نجيّ ال      مُهيمن المَنانِ  
 فقال ربُّك ذو مُق      لةٍ إذن ولسانِ  
 أنفُسُهُ خَلَقَتْهُ      أم من فُقمْتُ مَكَاني

وَقُلْتُ رَبِّي ذُو رَح  
 وَقُمْتُ أَسْحَبُ ذَيْلِي  
 عَنْ كَافِرٍ يَتَمَرَّى  
 يُرِيدُ أَنْ يَتَسَاوَى  
 بِمَعْجَرَدٍ وَعِبَادٍ  
 وَابْنِ الْإِيَّاسِ الَّذِي نَا  
 وَابْنِ الْخَلِيعِ عَلِيٍّ  
 إِنِّي وَأَنْتَ لَزَانِ  
 مَةِ وَذُو غُفْرَانِ  
 عَنْ هَازِلٍ بِالْقُرَّانِ  
 بِالْكَفْرِ بِالرَّحْمَنِ  
 بِالْعُصْبَةِ الْمُجَّانِ  
 وَالْوَالِئِيِّ الْهَجَّانِ  
 حَ نَخَلْتِي حُلْوَانِ  
 رِيحَانَةِ النُّدْمَانِ  
 مِنْ زَنِيَةٍ وَزَوَانِ

## نسب أشجع

أَلَا يَا حَادِثاً فِيهِ	لِمَنْ يَتَعَجَّبُ الْعَجَبُ
لِأَسْمَاءٍ يُسَمِّيهِنَ	نَ أَشْجَعُ حِينَ يَنْتَسِبُ
تَعَلَّمَهَا وَإِخْوَتَهُ	فَكُلُّهُمْ بِهَا ذَرَبُ
فَيَا لَكَ عُصْبَةً إِنْ حَدَّ	دَثْوَا عَنْ أَصْلِهِمْ كَذَبُوا
وَهُمْ مَا لَمْ تُنْقِرْ عَنْ	أَرْوَمِ أَصُولِهِمْ عَرَبُ
لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ نَسَبُ	وَفِي وَسْطِ الْمِلَانَسَبُ
كَمَا لَمْ تَخَفَ سَافِرَةً	وَتُنْكَرُ حِينَ تَنْتَقِبُ

## الفخار فنون

أَلَا كُلُّ بَصْرِيٍّ يَرَى أَنَّما العُلَى      مُكَمَّهَةٌ سَحَقٌ لَهْنٌ جَرِينُ  
فَإِنْ تُغْرِسُوا نَخْلاً فَإِنَّ غِرَاسَنَا      ضِرَابٌ وَطَعْنٌ فِي النُّحُورِ سَخِينُ  
وَإِنْ أَكُّ بَصْرِيًّا فَإِنَّ مُهَاجِرِي      دِمَشقُ وَلَكِنَّ الحَدِيثَ شُجُونُ  
مُجَاوِرُ قَوْمٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ      أَوَاصِرُ إِلَّا دَعْوَةٌ وَظُنُونُ  
إِذَا مَا دَعَا بِاسْمِي العَرِيفُ أَجَبْتُهُ      إِلَى دَعْوَةٍ مِمَّا عَلَيَّ تَهُونُ  
لَأَزِدَ عُمانَ بِالمُهَلَّبِ نَزْوَةً      إِذَا افْتَخَرَ الأَقْوامُ ثُمَّ تَلِينُ  
وَبَكَرْتُ تَرَى أَنَّ النُّبُوَّةَ أُنْزِلَتْ      عَلَى مَسْمَعٍ فِي الرِّحْمِ وَهُوَ جَنِينُ  
وَقَالَتْ تَمِيمٌ لَا نَرَى أَنَّ واحِداً      كَأَحْنَفِنَا حَتَّى المَمَاتِ يَكُونُ  
فَمَا لُمْتُ قَيْساً بَعْدَها فِي قُتَيْبَةٍ      وَفَخِرَ بِهِ إِنَّ الفَخارَ فُنُونُ

## شربنا ماء بغداد !

أَيَّامَن كُنْتُ بِالْبَصَرِ      ةِ أَصْفِي لَهُمُ الْوُدَّ  
 وَمَن كَانُوا مَوَالِيَّ      وَمَن كُنْتُ لَهُمُ عَبْدًا  
 وَمَن قَدْ كُنْتُ أَرْعَاهُ      وَإِن مَّلَّ وَإِن صَدَّ  
 شَرِبْنَا مَاءَ بَغْدَادَ      فَأَنسَانَاكُمْ جِدًّا  
 تَبَدَّلْنَا بِهَا حُورًا      لِأَلْحَانِ الْغِنَا إِذَا  
 وَأَبْهَى مِنْكُمْ شَكْلًا      وَأَحْلَى مِنْكُمْ قَدًّا  
 فَلَا تَرَعُوا لَنَا عَهْدًا      فَمَا نَرَعَى لَكُمْ عَهْدًا  
 وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ      وَجَدْنَا مِنْكُمْ بُدًّا  
 وَلَا تَشْكُوا لَنَا فَقْدًا      فَمَا نَشْكُو لَكُمْ فَقْدًا  
 كِلَانَا وَاجِدٌ فِي النَّا      سِ مِمَّن مَلَّهْ نِدًّا  
 قَطَعْنَا حَبْلَكُمْ عَمْدًا      كَمَا أَعْرَضْتُمْ صَدًّا  
 قَطَعْنَا بَرْدَكُمْ بِالْحَرِ      رِ حَتَّى قَطَعَ الْبَرْدَا  
 كَمَا يَنْهَزِمُ الْقُرْبُ      إِذَا مَا عَايَنَ الْبُعْدَا

## كتاب واحد

قولا لِعَبَّاسٍ لِكَي يَدْرِي      لِعُغْلَامٍ عَكَ قُدُوءَ الْمِصْرِ  
فِيمَ الْكِتَابِ إِلَيَّ تُخْبِرُنِي      بِسَلَامَةٍ فِي الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ  
وَبِحُسْنِ صُنْعِ اللَّهِ يَا عَجَبَا      لَكَ فِي جَمِيعِ الشَّانِ وَالْأَمْرِ  
أَأَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيَّ بِمَا      حَدَّثْتَنِي وَتَغْمُنِي دَهْرِي  
هَذَا وَتَذْكُرْنِي لِكُلِّ أَخٍ      يَعْشَاكَ ذَكَرَ الْمَادِحِ الْمُطَرِّ  
يَلْتَزِمُنِي وَالشَّيْنُ ذِكْرُكَ لِي      فَادْكُرْ هَنَاتَكَ وَالْهَ عَنْ ذِكْرِي  
وَاقْطَعْ بِسَيْفٍ صَارِمٍ ذَكَرٍ      أَسْبَابَ كُتُبٍ بَيْنَنَا تَجْرِي  
فَإِنْ امْتَنَعْتَ فَلَا مُوَاتَرَةً      حَسْبِي كِتَابُ مِنْكَ فِي الدَّهْرِ  
فَإِذَا هَمَمْتَ وَلَا هَمَمْتَ بِهِ      فَبِشَعْرَةٍ وَاكْتُبْ مِنَ الْبَحْرِ  
وَاجْمَعْ حَوَائِجَكَ الَّتِي حَضَرَتْ      عِنْدَ الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي سَطْرِ  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي رَجُلٌ      لَا أَسْتَخِفُّ صَدَاقَةَ الْبَصْرِي  
ذَهَبَتْ بِنَا كُوفَانُ مَذَهَبَهَا      وَعَدِمْتُ عَنْ ظُرْفَائِهَا صَبْرِي

## هجرة من الردة

وَدَارٍ يُؤَدَّبُ فِيهَا الْبُرْزَاءُ      وَيُمْتَحَنُ الْفَهْدُ وَالْفَهْدَه  
 وَصَلْتُ غُرَاهَا إِلَى بَلَدَةٍ      بِهَا نَحَرَ الذَّبِاحِ الْبَلَدَه  
 إِذَا إِغْتَامَهَا قَرِمُ الْمُعْتَفِينَ      طُرُقًا غَدَارَهُمَ الْمِعْدَه  
 وَلِيَّ قَفَا بَعْدَ وَسْمِيَّه      فَهَمُّكَ مِنْ كَمَاءٍ مَعْدَه  
 وَصَيْدٌ بِأَسْفَعِ شَاكِي السِّلَاحِ      سَرِيعِ الْإِغَارَةِ وَالشَّدَه  
 وَزَيْنٌ إِذَا وَزَنَتْهُ الْأَكْفُفُ      مُنْتَصِبُ الزَّوْرِ وَالْقَعْدَه  
 فَتِيقُ النِّسَاءِ أَنْمَرُ الدَّفَتَيْنِ      خَفِيفُ الْخَمِصَةِ وَاللِّبْدَه  
 يُقَلِّبُ طَرَفًا طُحُورَ الْقَذَى      يُضِيءُ بِمُقْلَتِهِ خَدَّه  
 بِذِي شَبَةٍ أَعْرَفِ الْحَوَصَلَاءِ      كَأَنَّكَ رَدَيْتَهُ بُرْدَه  
 فَلَمَّا اسْتَحَالَ رَأَى تِسْعَةً      رَتَاعًا وَوَاحِدَةً فَرْدَه  
 فَكَفَكَفَ مُنْتَصِبَ الْمَنْكِبَيْنِ      لِفَرْطِ الشَّهَامَةِ وَالنَّجْدَه



فَقُلْنَا لِسَائِسِهِ مَا تَرَى      فَأَطْلَقَهُ سَلِسَ الْعُقْلَه  
فَمَرَّ كَمَرَّ شَهَابِ الظَّلَامِ      لِيَفْعَلَ دَاهِيَةً إِدَّه  
فَأَنْحَى لَهُ فِي صَمِيمِ الْقَذَالِ      فَشَكَ الْمُزْمَرِ أَوْ قَدَّه  
وَتَنَّى لَأَلَا فِيهَا الْغَادِرَاتِ      فَكَمَّلَ عَشْرًا بِهَا الْعِدَّه  
قِفُوا مَعَشَرَ الرَّاحِلِينَ إِسْمَعُوا      أَنْبَأَكُمْ عَنْ بَنِي كِنْدَه  
وَرَدْنَا عَلَى هَاشِمٍ مِصْرَهُ      فَبَارَتْ تِجَارَتُنَا عِنْدَه  
وَأَلْهَاهُ ذُو كَفَلٍ نَاشِئٌ      شَدِيدُ الْفَقَارَةِ وَالْبَلَدَه  
سَبَطَرٌ يَمِيدُ إِذَا مَا مَشَى      تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَالصَّعْدَه  
يَجُوبُ بِهِ اللَّيْلَ ذَا بَطْنَةٍ      كَحَشْوِ الْمُدَيْنِيَّةِ الْقَلْدَه  
رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْخَوَانِ      شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَه  
وَتَحْتَدُّ حَتَّى يَخَافَ الْجَلِيسُ      شَذَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَّه  
وَتَخْتُمُ ذَاكَ بِفَخْرِ عَلَيْهِ      بِكِنْدَةٍ فَاسْلَحَ عَلَى كِنْدَه  
فَإِنَّ حُدَيْجَالَهُ هَجْرَةٌ      وَلَكِنَّهَا زَمَنَ الرِّدَّه

وَمَا كَانَ إِيمَانُكُمْ بِآلِ رَسُولٍ  
سِوَى قَتْلِكُمْ صِهْرَهُ بَعْدَهُ  
تَعُدُّونَهَا فِي مَسَاعِيكُمْ  
كَعَدِّ الْأَهْلِ مَعْتَدَهُ  
وَمَا كَانَ قَاتِلُهُ فِي الرِّجَالِ  
بِحَمْلِ لِطُهرٍ وَلَا رُشْدَهُ  
فَلَوْ شَهِدَتْهُ قُرَيْشُ الْبَطَاحِ  
لَمَا مَحَشَتْ نَارُكُمْ جِلْدَهُ

## بئس ما قدمت

يا هاشمُ ابنُ حُديجٍ ليسَ فخرُكمُ      بِقَتْلِ صِهْرِ رَسولِ اللَّهِ بِالسَّدِ  
أَدْرَجْتُمْ فِي إِهَابِ الْعِيرِ جُثَّتُهُ      فَبِئْسَ مَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ لِغَدِ  
إِنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُمْ      حُجْرًا بِدَارَةِ مَلُحوبِ بَنُو أَسَدِ  
وَطَرَدُوكُمْ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَجَا      طَرَدَ النَّعَامِ إِذَا مَا تَاهَ فِي الْبَلَدِ  
وَقَدْ أَصَابَ شَرَا حِيلاً أَبُو حَنْشٍ      يَوْمَ الْكِلاَبِ فَمَا دَفَعْتُمْ بِيَدِ  
وَيَوْمَ قُلْتُمْ لَزِيدٍ وَهُوَ يَقْتُلُكُمْ      قَتَلَ الْكِلاَبِ لَقَدْ أَبْرَحْتَ مِنْ وَلَدِ  
وَكُلُّ كِنْدِيَّةٍ قَالَتْ لِجَارَتِهَا      وَالْدَمْعُ يَنْهَلُ مِنْ مَثْنَى وَمِنْ وَحْدِ  
أَلْهَى إِمْرَأَ الْقَيْسِ تَشْبِيبٌ بِغَانِيَةٍ      عَنْ ثَأْرِهِ وَصِفَاتُ النُّؤْيِ وَالْوَتْدِ

## منبت !

ما مِنْكَ سَلَمَى وَلَا أَطْلَالُهَا الدُّرُسُ      وَلَا نَوَاطِقُ مِنْ طَيْرٍ وَلَا خُرُسُ  
 يَا هَاشِمُ ابْنَ خُدَيْجٍ لَوْ عَدَدْتَ أَبَا      مِثْلَ الْقَلَمْسِ لَمْ يَعْلَقْ بِكَ الدَّنَسُ  
 إِذْ صَبَحَ الْمَلِكُ النُّعْمَانَ وَافِدُهُ      وَمِنْ قُضَاعَةٍ أَسْرَى عِنْدَهُ حُبْسُ  
 فَابْتَاعَهُمْ بِإِخَاءِ الدَّهْرِ مَا عَمَرُوا      فَلَمْ يَنْلِ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِ أَنْسُ  
 أَوْ رُحْتَ مِثْلَ حُويٍّ فِي مَكَارِمِهِ      هَيْهَاتَ مِنْكَ حُويٍّ حِينَ يُلْتَمَسُ  
 أَوْ كَالسَّمَوَالِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ      فِي جَحْفَلٍ لِحَبِّ الْأَصْوَاتِ يَرْتَجِسُ  
 فَاخْتَارَ ثُكْلًا وَلَمْ يَغْدِرْ بِذِمَّتِهِ      إِذْ قِيلَ أَشْرَفَ تَرَاوِدَاجٍ تَنْبَجِسُ  
 مَا زَادَ ذَلِكَ عَلَى تِيهِ خُصِصَتْ بِهِ      وَكَيْفَ يَعْدِلُ غَيْرَ السُّوءَةِ الْغَرَسُ

## كن رماداً

أَتَشْتُمُ خَيْرَ ذِي حَكَمٍ ابْنَ سَعْدٍ      لَقَدْ لَاقَيْتَ دَاهِيَةً نَّادَا  
سَبَبْتُ ابْنَ الْحُدَيْجِ فَسَبَّ ظِلِّي      لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا إِسْتَوْفَى وَزَادَا  
وَلَوْ فِي غَيْرِ مِصْرٍ سَبَبْتُ ظِلِّي      لَقُلْتُ ابْنَ الْخَبِيثَةِ كُنْ رَمَادَا

## حديث في الطريق

وَمَا أَنْزَرَ الطَّرْفَ فِيمَنْ نَرَى	وَلَوْ أَصْبَحُوا مِلْحَصَى أَكْثَرَا
سِوَى رَجُلٍ ضَمَيْتُهُ الطَّرِيقُ	وَنَحْنُ ضُحَى نَقْصُدُ الْعَسْكَرَا
فَقَالَ وَأَزْكَنَنِي شَاعِرًا	وَأَزْكَنْتُهُ فَطِنًا مُفَكِّرَا
أَنْشِدُنِي بَعْضَ مَا صُغِتُهُ	وَلَا تَدَعْ الْأَجُودَ الْأَفْخَرَا
فَأَنْشَدْتُهُ مَدَحَ الْبَرْمَكِيِّ	أَبِي الْفَضْلِ أَعْنِي الْفَتَى جَعْفَرَا
فَأَعَجَبَنِي ظَرْفُهُ إِذْ يَقُولُ	مَدِيحُكَ دُرٌّ فَهَلْ دَرَّرَا

## الخصيان

إحْمَدُوا اللَّهَ كَثِيرًا      يَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ  
ثُمَّ قُولُوا لَا تَمَلُّوا      رَبَّنَا أَبْقِ الْأَمِينَ  
صَبَّرَ الْخَصِيَانِ حَتَّى      جَعَلَ التَّصْبِيرَ دِينَا  
فَاقْتَدَى النَّاسُ جَمِيعًا      بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

## عبد الملك

تَفَرَّدَ قَلْبِي فَمَا يَشْتَبِكُ      بِحُبِّ الظِّبَاءِ وَبُغْضِ السَّمَكَ  
وَلَمْ أَرَ لِي فِيهِمَا مُسْعِداً      يُسَاعِدُنِي غَيْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
فَتَى يَنْهَشُ الْكِتْفَ مِنْ ظَهْرِهَا      وَلَا يَتَعَرَّقُ بَطْنَ الْوَرِكِ  
وَلَا يَتَأْتِي لِشُعْبِ الصُّدُوعِ      وَلَكِنْ بَصِيرٌ بِصَدْعِ الْفَلَكَ  
خَرُوقٌ جَهُولٌ بِحَلِّ الْإِزَارِ      رَقِيقٌ بَصِيرٌ بِحَلِّ التِّكَكَ



## ابنة ساعد

إِذَا أَنْتَ زَوَّجْتَ الْكَرِيمَةَ كَفَّوْهَا      فَزَوِّجْ خَمِيساً رَاحَةً ابْنَةَ سَاعِدِ  
تَعَقُّفُهُ مَادَامَ فِي الْحَبْسِ ثَاوِيّاً      وَمَا خَالَفَتْهُ مُصَمِّمَاتُ الْحَدَائِدِ  
فَإِنْ جَرَتْ الْأَقْدَارُ يَوْماً بِفُرْقَةٍ      تَبَدَّلَ مِنْهَا كُلُّ عَذْرَاءٍ نَاهِدِ  
وَقُلْ بِالرِّفَا مَا نِلْتَ مِنْ وَصْلِ حُرَّةٍ      لَهَا سَاحَةٌ حُفَّتْ بِخَمْسٍ وَلَائِدِ

## الاعراب والحب

دَعِ الرِّسْمَ الَّذِي دَثَّرَا      يُقَاسِي الرِّيحَ وَالْمَطَرَا  
 وَكُنْ رَجُلًا أَضَاعَ الْعِلَّ      مَ فِي اللَّذَاتِ وَالْخَطَرَا  
 أَلَمْ تَرَمَا بَنَى كِسْرَى      وَسَابُورٌ لِمَنْ غَبَرَا  
 مَنَازُهُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْ      فُرَاتِ تَفَيَّاتِ شَجَرَا  
 بِأَرْضٍ بَاعَدَ الرَّحِمَ      نْ عَنْهَا الطَّلَحَ وَالْعُشْرَا  
 وَلَمْ يَجْعَلْ مَصَايِدَهَا      يَرَابِيعاً وَلَا وَحَرَا  
 وَلَكِنْ حُورٌ غِزْلَانِ      تُرَاعِي بِالْمَلَابِقِرَا  
 وَإِنْ شِئْنَا حَثْنَا الطِّي      رَ مِنْ حَافَاتِهَا زُمَرَا  
 وَإِنْ قُلْنَا اقْتُلُوا عَنْكُمْ      يُبَاكِ شَرِبُهَا الْخَمَرَا  
 أَتَاكَ حَلِيبُ صَافِيَةٍ      شَجَا قَطْفاً وَمُعْتَصَرَا  
 فَذَاكَ الْعَيْشُ لَا سِيدَا      بِقَفَرَتِهَا وَلَا وَبَرَا  
 بِعَازِبٍ حَرَّةٍ يُلْفَى      بِهَا الْعُصْفُورُ مُنْجَرَا

إِذَا مَا كُنْتَ بِالْأَشْيَا  
 فَإِنَّكَ أَيُّمَا رَجُلٍ  
 وَمِنْ عَجَبٍ لِعِشْقِهِمُ ال  
 فَقِيلَ مِرْقَشُ أودى  
 وَقَدْ أودى ابنُ عجلانٍ  
 فَحَدَّثَ كاذِباً عَنْهُ  
 وَلَنْ كَانَ ابْنُ عَجْلَانٍ  
 لَكَانَ أَذَمَّ عَهْدًا فِي ال  
 تَعُدُّ الشَّيْخَ وَالْقَيْصُو  
 جَنِيَّ الْأَسْرِ وَالنِّسْرِي  
 وَيُغْنِيهَا عَنِ الْمُرْجَا  
 وَتَغْدُو فِي بَرَاكِدِهَا  
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أَشْرَا  
 لَوْ أَنَّ مِرْقَشًا حَيٌّ  
 ۞ فِي الْأَعْرَابِ مُعْتَبَرَا  
 وَرَدَتْ فَلَمْ تَجِدْ صَدْرَا  
 جُفَاءَ الْجُلْفِ وَالصَّحْرَا  
 وَلَمْ يَعْبَزْ وَقَدْ قَدَّرَا  
 وَلَمْ يَفْطَنْ لَهُ خَبْرَا  
 وَقَالَ بِغَيْرِ مَا شَعَرَا  
 مِنَ الْبَلَوِ كَمَا ذُكِرَا  
 هَوَى وَأَخْبَّه عُدْرَا  
 مَ وَالْفُقَهَاءَ وَالسُّمْرَا  
 نِ وَالسُّوسَانَ إِنْ زَهْرَا  
 نِ أَنْ تَتَقَلَّدَ الْبَعْرَا  
 تَصِيدُ الذِّئْبَ وَالنَّمْرَا  
 حَلَفْتُ بِهِ وَلَا بَطْرَا  
 تَعَلَّقَ قَلْبُهُ ذَكْرَا

كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعَ	نَ مِنْ أَزْوَاجِهِ قَمَرَا
وَمَرَّ يُرِيدُ دِيوانَ الـ	خَرَجَ مُضْمَخاً عِطْراً
بِوَجْهِ سَابِرِيٍّ لَوْ	تَصَوَّبَ مَائُهُ قَطْراً
وَقَدْ خَطَّتْ حَوَاضِيْنُهُ	لَهُ مِنْ عَنَبٍ طُوراً
بِعَيْنٍ خَالِطَ التَّفْتِي	رُ فِي أَجْفَانِهَا الْحَوَرا
يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْناً	إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظْراً
لَأَيَقْنَ أَنَّ حُبَّ المُر	دِ يُلْفِي سَهْلُهُ وَعَرا
وَلَا سِيْما وَبَعْضُهُمْ	إِذَا حَيَّيْتَهُ انْتَهَرا

## برغيف !!

من رأى مثل ما أعالى من النبي      ع إذا ما أتجرتُ عند . لقيف  
نلت يحي وأمه وأباه      وأخاه وأخته برغيف  
عشت دهرًا يُدَالُ مني القَوْمُ      فأدال الاله لى من ثقيف

## مجد الهجاء

من كان لولم أهجه غالباً	قام به شعري مقام الشرف
يقول : قد أشرفت في شمتنا	وإنما صَالَ بذاك السَّرَفُ
غالب .. لا تسع لنيل العلي	بلغت مجداً بهجائي فقف
وكان مجهولاً ولكنني	نوهت بالمجهول حتى عُرف
ولستُ أحتاج إلى حمده في	ذا ولكن في أخينا صلف

## لا حر ولا عبد

قولا الحمدان ، وما شيمتي	أن أهدى النصيح له مخلصاً
ما أنت بالحر فتلقى	ولا بالعبد استعته بالعصا
فرحمة الله على آدم	رحمة من غم ومن خصصا
لو كان يدري أنه خارج مثلك	فى أبنائه لا ختصى

## الفهرس

5	صباح
7	ذهب منسكب
10	دوا الهموم
11	مدعي الفلسفة
12	فاسقني الخمر
14	دع عنك لومي
15	يارب إن عظمت ذنوبي
16	لقد طال في رسم الديار بكائي
18	لا يصرفنك عن قصف وإصباء
21	أيها المنتاب عن عفره
24	ومشتعل الخدين يسحر طرفه
26	إصدع نجى الهموم بالطرب
28	لما جفاني الحبيب وامتنعت
29	اللوم الموجه
30	ذكرى ليله
31	اسقني ثم غني



- 32 قصه ندمان  
33 ساق وخمر  
35 الجهل المبيع  
36 أكفاء الخمر  
37 روح  
38 الدليل القاطع  
39 خيمه  
41 وصيه  
42 اكرام الصهباء  
43 أجزها  
44 ناسك  
45 نشوتان  
46 لا تسقني سراً  
47 اللباب  
48 شراب الصالحين  
49 سلافه بكر  
50 كعين الديك

- 52 مصابيح الدجي  
55 قصه الأمم  
56 الشباب  
58 خماره البلد  
59 أنضاء الكأس  
60 عند حنون  
61 كابه وحزن  
63 يا صبيب السحاب  
64 ليله وخمر  
66 ممسكة الرماق  
67 صديقة الروح . . !  
69 حذر العصا  
71 خمار يهودي  
72 صحت علانيتي  
73 خالف تعرف  
75 لوم العين  
76 أنجدوا أم أغاروا

- 78 ملك أغر  
80 قبس من النور  
81 صنو النبي  
83 بك أستجير  
84 تذكر..!  
85 تأديب الغير  
88 عوارف العباس  
89 ستر المعروف  
91 الفضل ابن الربيع.. رحلة في الصحراء إلى كريم  
95 سماء مدرار  
96 سماء المدام  
97 أبو العباس  
99 لا لذة ولا كأس  
100 حياء السحاب  
102 آل الربيع  
105 ظل جناحه  
107 رجاء

- 108 يوم النعيم ويوم البؤس و الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي  
109 النازح  
111 مجلس السرور  
113 رحلة إلى مصر  
116 سادن الكعبة  
118 ليت أعدائي مال!  
120 جواد  
123 فاضح البخل  
125 حب وسماح  
127 السن الأمم  
129 بيعة الفرس  
130 عدنان وقحطان  
131 تميم وأسد  
133 منافق  
134 ثغاء النعاج  
136 سوط عذاب ... مبارك!  
137 كلب وثوب

- 138 الضمر الخماص  
139 كلب فظ..!  
140 بورك كلباً  
141 رثاء كلب  
142 كلب أطلس  
143 ديك هندي  
144 أكرم بهذا الكلب!  
145 فرس ميل العذر  
146 باز واسع القميص  
147 وصف زرق  
148 الصقور الملح  
149 فهد واضح  
150 البازي  
151 زرق صبيح  
152 حمام يعفور  
154 وصف فرس  
155 وقائع الكراكي

- 156 ديك أحسن من طاووس  
158 اللهب المرتج  
159 الفخ  
160 صقر...!  
161 فهد  
162 صائد الحبارى  
163 على ذكر الحبيب  
164 رحيل الهموم  
165 البكر  
166 صنائع الخمر  
168 اسير  
169 شغلتنى المدام  
170 لذة القبل  
171 لذة العيش  
172 تمام السرور  
173 الشرب واللهو  
174 دعوة النسب

- 175 خمر ووجه  
176 محرمة  
177 في رقة الآل...  
178 لا ينساها  
179 خطب الخمر  
180 شمس وقمر  
181 خيول الراح  
183 قضيب من الريحان  
184 ساقية قبطية  
185 روح مع روح  
186 الخمر العتيق..  
187 أطيب اللذات  
188 ميت  
189 دكان عطار  
190 لباب المدام  
191 الخمر والربيع  
192 دم وخمر

- 193 خمر عجوز  
194 اباريق  
195 الحرام قبل الحلال  
196 أيام بغداد  
197 لا يريد السكر  
198 بدائع الألوان  
199 اللذة في الحرام  
201 عدو الخمر  
202 تفاحة!  
203 الهوى الصادع!  
204 الخمر والماء  
205 النخل...  
208 الخمر والطبيعة  
209 أقداح ضاحكة  
210 ريحانة الكأس  
211 الغلام والفتاة  
212 عاريان



- 213 أسماء...!
- 214 كاتب
- 215 شاطرة
- 217 في المسجد الجامع
- 218 مستعجل
- 219 زورق الغرام
- 221 عاذلة
- 222 قلب غوي..
- 223 شبيه الخرد العين
- 224 في الديوان
- 225 يا عمرو
- 226 ماء الحسن
- 227 قل الحمدان
- 228 نسيانك الأدب
- 229 الغلام الظريف
- 230 حرب اللذة
- 231 غلام

- 232 الشمال والجنوب  
233 منتهى شجنى  
234 في المسجد الجامع  
235 يوم الحساب  
236 غضبان  
237 خداع  
238 سليم  
239 شبيه البدر  
240 عند البين  
241 ثقة الحبيب  
242 مختوم  
243 حمدان  
244 قلبه في يديه  
245 كذاب  
246 بجسمي وقلبي  
247 نرجس  
248 يمين عاشق

- 249 دنيا وآخرة  
250 جسم روحاني  
251 خطايا.. وغفران!  
252 كعاب أم غلام  
253 الهجاء  
256 خبز إسماعيل  
257 رفاء الخبز  
258 نسل رزين  
259 طى لسانى  
260 صرخة في السجن  
261 زمان القروء  
262 بخل جعفر  
263 الهيثم  
264 الفضل الرقاشي  
265 خيلاء الفضل  
266 مولاه الرسول  
267 قدر الرقاشين

- 268 أحرق  
269 الرقاشي الدعي  
270 قدر الشيخ  
271 عتاب الشعر  
272 أطواق الهجاء  
273 قوس أيوب  
275 ساقه الله ...  
276 ابن سابه  
277 ثقیل  
278 جبل المقت  
279 اسم مصحف  
280 بنان  
281 برىء من هواها  
282 ضلال ابان  
284 نسب أشجع  
285 الفخار فنون  
286 شربنا ماء بغداد!

- 287 كتاب واحد  
288 هجرة من الردة  
291 بئس ما قدمت  
292 منبت!  
293 كن رماداً  
294 حديث في الطريق  
295 الخصيان  
296 عبد الملك  
297 ابنة ساعد  
298 الاعراب والحب  
301 برغيف  
302 مجد الهجاء  
303 لا حر ولا عبد